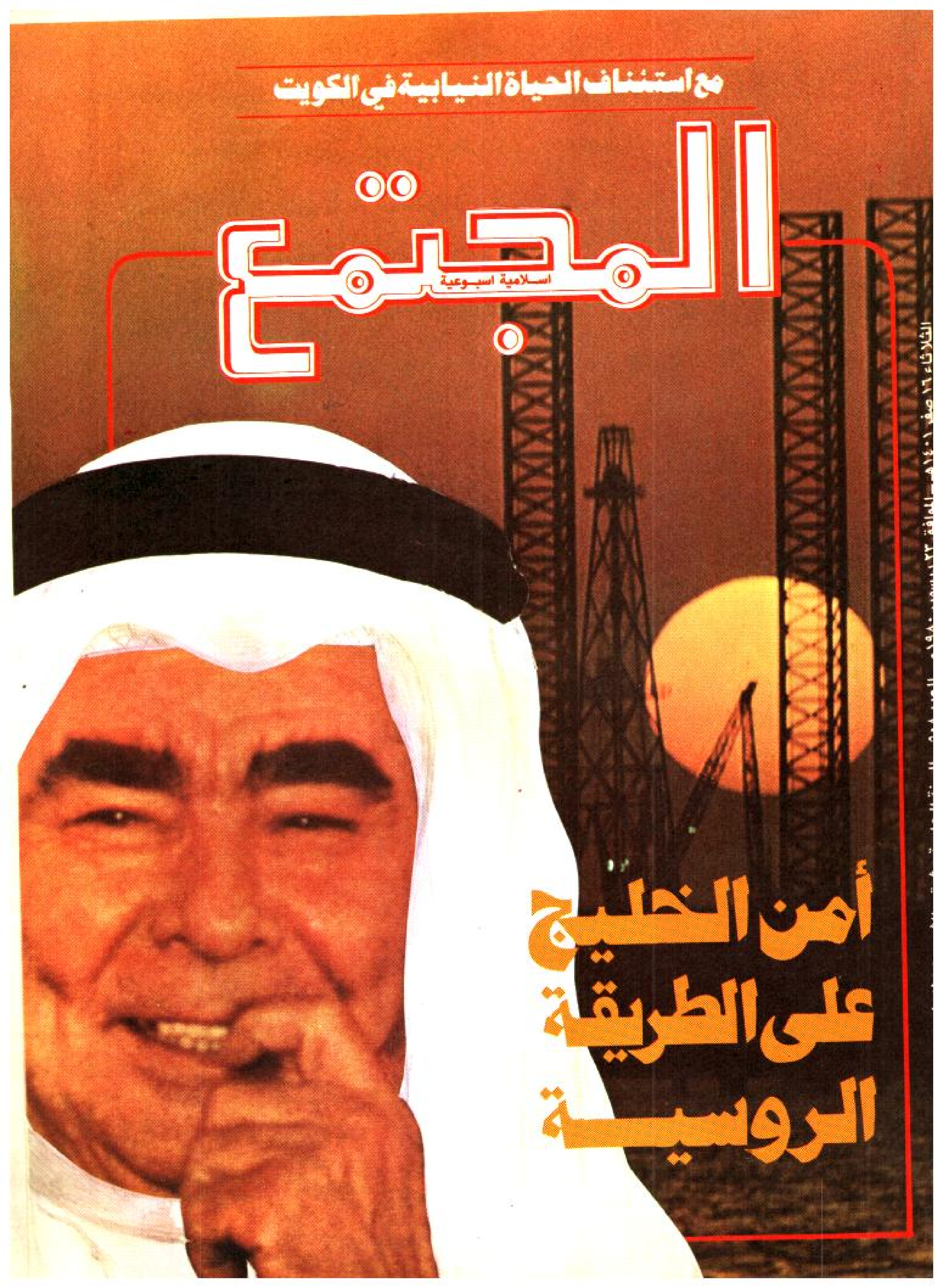


مع استئناف الحياة النيابية في الكويت
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠١هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠
أمن الخليج
على الطريقة
الروسية

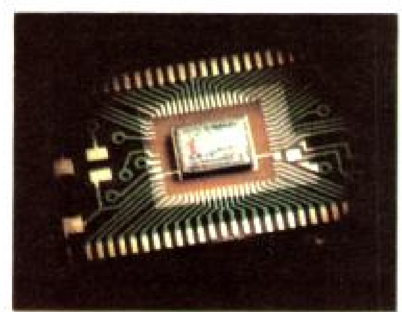
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC

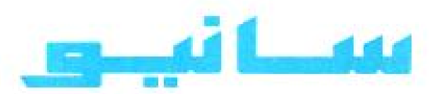


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

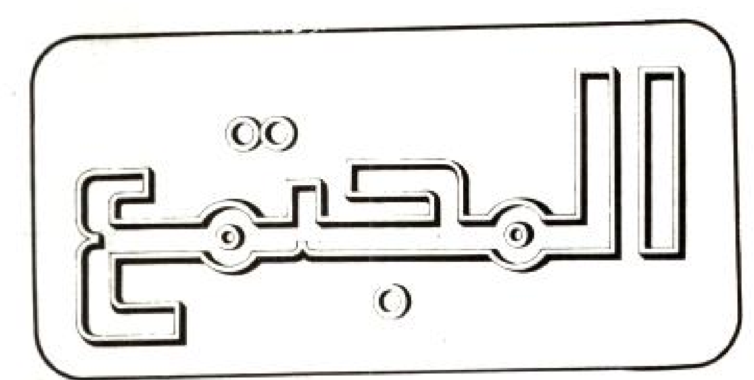
الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر، الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ...٤ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C–MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم، مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠١هـ - الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠م - العدد ٥٠٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

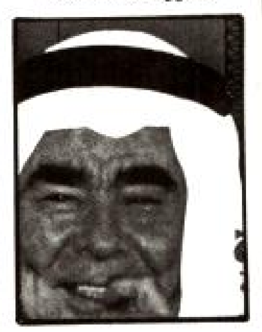








غلاف العدد



الاشتراكات
٣٠ ديناراً للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

▪ الكويت ١٥٠ فلساً ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

«من أمن العقوبة.. أساء الأدب»

بعض السفارات في العالم العربي والخليج تقوم بأعمال إجرامية لتهريب الأسلحة ووضع المتفجرات في الأماكن العامة والقيام بالاغتيالات السياسية.

وهذا السلوك جعل المواطنين في البلاد العربية يتساءلون:

○ لماذا تبقى هذه السفارات قائمة؟

○ ولماذا لا تغلق؟ بعد أن تأكد بما لايدع مجالا للشك أن بعض هذه السفارات أصبحت أوكاراً للاجرام ومصدراً لتهديد أمن المواطنين.

● إن الشعوب العربية تطالب بالقضاء على هذا السلوك.

● ومن الممكن القضاء على هذه الظاهرة بالمواقف الحازمة.

● والعقوبات الرادعة. فمن أمن العقوبة أساء الأدب!



تتعرض الشعوب الاسلامية هذه الايام الى حرب ابادة ..

فالشعب الفلسطيني يعاني من جرائم اليهودية العالمية ... والشعب الافغاني المسلم بعد احتلال بلاده تشرد في كل البلاد والاقطار ..

والشعب التشادي يذبح في بلاده والشعب الأرتيري لا مأوى له .. والشعب في مورو وفطاني تسلط عليه المستعمر وهو يذيقه ذل التشرد والتقتيل هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى فشعوب كثيرة تسلطت عليها حكوماتها فبغت عليها تضطهدها باسم الحرية ... وتسلبها مالها باسم الاشتراكية ... وتشرد ابناءها وتنتهك حرماتها باسم الوحدة ...

يأيها المسلمون ..

بل يأيها الحكام العقلاء ...

هل تدرون مانتيجة هذا الجور وهذا الظلم ... ألا تعرفون ان دعوة المظلوم ليس بينها و بين الرحمن حجاب .. ألا تعرفون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا بأن ننصر أخانا ظالما أو مظلوما .. واذا كان ظالما نمنعه من ظلمه ..

يأيها المسلمون..

بل أيها الحكام العقلاء...

ان الفساد اذا انتشر .. لا يمكن حصره في مكان ...

والظلم اذا استشرى ... لاينفع معه الصمت او التجاهل ...

فالظلم ظلمات يوم القيامة .. والله يأمرنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بأني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا ونحن اليوم شعوبا وحكاما .. لا تنفعنا مع ربنا ... ومع شعوبنا ... ومع مستقبل بلادنا الا وقفة شجاعة صادقة نعز الحق ونأخذ بأيدي أهله ..

ونذل الباطل ونزهقه مع الظالمين المبطلين.

وان لم نفعل فقد نردد مع الشاعر يوما ...

فاني أخشى قبل منبلج السنا .. طوفان نوح ..

يأيها المسلمون ..

بل أيها الحكام العقلاء ...

ماذا تريدوننا ان نفعل امام هذه الهجمة الشرسة على المسلمين والقيم الاسلامية ...؟



هل نتجاهل أوضاع المسلمين فنسكت ونكون كالشيطان الأخرس الساكت عن الحق ...

لقد وقفت المجتمع منذ صدورها الى جانب الحق .. تندد بالاجرام وتفضح مؤامرات أعداء الاسلام ... وفي الأونة الأخيرة ومع اشتداد الهجمة وقفت المجتمع بقوة تبين للرأي العام مايلاقيه المسلمون في ذلك القطر العربي من انتهاك للأعراض وتقتيل للأفراد .. معسكرات جماعية فيها الناس ليجلدوا و يضربوا .. مئات الأفراد تحشد في مكان واحد تطلق عليها النيران ... قبور جماعية تضم الأموات والأحياء معا.

سجون تضرب بالطائرات و يكون القتلى بالآلاف ...

التعذيب الرهيب الذي لم يسبق له مثيل من قبل ... بالمثاقب تسحل العيون .. و بالآلات تشق الصدور والقلوب ..

فما عسانا نفعل أمام ذلك ...

لقد قمنا بواجبنا كصحيفة اسلامية .. نفضح الطغاة .. وننصر المظلومين وكان نصيبنا ـ نتيجة لذلك ـ الانذار تلو الانذار والتعطيل بعد التعطيل وباننا نسيء الى العلاقات مع الدول الشقيقة. ان من اهدافنا في المجتمع وكجماعة اسلامية تعزيز روابط المودة والاخاء مع كل المسلمين في أنحاء الأرض وخاصة الأشقاء منهم ـ حين يراعون حرمة الأخوة ..

ولكننا و بكل وضوح لا نستطيع أن نرى حرمات الله تنتهك وقرآنه الكريم يقطع و يداس بالأقدام وتنتهك أعراض المسلمات الحرائر .. و يقتل الأطفال والابرياء ثم نسكت عن التنديد وفضح الظالمين ..

ان تشهيرنا بهذه الممارسات، وكشفنا لنوايا المجرمين .. هو واجب اسلامي نعتز به ونتمسك فيه ... ونخشى غضب الله ان نحن قصرنا في هذا الواجب ...

ليس هذا فحسب ... بل اننا ندعو جميع العقلاء أن يكونوا معنا في هذا الموقف والله سبحانه وتعالى يقول: وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.

اننا نعلم أن وقفتنا ستغضب البعض ولكننا نعلم ايضا انها ستثلج صدور المؤمنين الصادقين .. وسنرضي في نفس الوقت ضمائرنا ... و يرضى ان شاء الله ربنا.

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

صدق الله العظيم

الكهف ـ ٢٩

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان».




الابداع والتجديد ممتاز ... ولكن التنسيق مطلوب

أصدر وزير المواصلات السيد سليمان حمود الخالد قراراً بتنظيم الانتفاع بخدمة بنك المعلومات حيث تتولى الوزارة تقديم خدمة الاتصال الخاصة بخدمة بنك المعلومات للمشتركين بنظام مركز المعلومات الاوتوماتيكي المباشر للمعلومات و يمكن للمشتركين في المؤسسات الرسمية والباحثين ومن يهمهم الرجوع للمعلومات الحديثة في مختلف مجالات البحوث الاتصال في أية لحظة ببنوك المعلومات الدولية للحصول على المعلومات الحديثة اولا بأول.

وقبلها كان أحد المسئولين في وزارة التخطيط قد صرح عن عزم الوزارة لانشاء المركز الوطني للمعلومات وكذلك فان وكالة الانباء الكويتية تخطط لانشاء اكبر بنك للمعلومات في الشرق الاوسط وكذا الامر بالنسبة لمعهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة الكويت..

واننا لنعتقد انها جهود ليست هينة .. لكن ينقصها تنسيق وذلك بقصد تقليص الجهود بمجموعها وتقليل التكاليف والاهم من ذلك تحقيق الاهداف .. ياترى هل تحظى هذه الكلمة بقراءة السادة المعنيين؟

.. وظاهرة أخرى نباركها..

أصدر وكيل وزارة التربية قراراً الحاقا لنشرة سابقة صدرت في أول شهر نوفمبر الماضي يلفت فيه انتباه نظار وناظرات المدارس الى الاهتمام بما جاء في تلك النشرة من ضرورة الحرص على اقامة الصلاة بما في ذلك اعلان الأذان من الاذاعة المدرسية وترتيب الوقت الكافي لاداء الصلاة في وقتها.

وحتى يكلل هذا الجهد بالنجاح نرجو أن تكون هناك متابعة لتطبيق مضمون هذا القرار .. ومحاسبة

أو أن الاقتراحات من خلال لجنة .. أيضا

القرار الاخير لوزير الاعلام بتشكيل لجنة للرقابة على الاشرطة السينمائية تضمن تعيين مندوب من وزارات العدل والتربية والشئون الاجتماعية ومندوب من مكتب مقاطعة اسرائيل ومندوبين من وزارة الاعلام كاعضاء.

يثير بعض التساؤلات: أين مندوب وزارة الاوقاف، ثم أليس للهيئات الشعبية مندوب او اكثر؟ان الناظر لاجهزة الاعلام في بعض الدول الغربية يجد ما يسمى بـ«مجلس الرقابة الشعبي» الذي يضمن حضور آراء الناس فيما يشاهدونه فهل تتشرف وزارة الاعلام بالاحاطة علما بهذا الاقتراح أو ان الاقتراحات ينبغي أيضا ان تكون من خلال لجنة رسمية؟!

أخبار اجتماعية

○ رزق الأخ عبدالله البعيجان بمولودة جعلها الله من الصالحات القانتات.

○ أصيب الأخ صالح البارون في ساقه أثناء مزاولة الرياضة على ملاعب الجمعية.. وقد أدخل المستشفى على أثرها.. دعاؤنا لله تعالى بأن يبرأ عاجلا.

○ يغادرنا هذا الأسبوع الأخ عبدالله عبدالجادر، رئيس لجنة التسجيلات السمعية والبصرية في مركز شباب الجمعية لمدينة «سبرنج فيلد» في ولاية «الينوي» بالولايات المتحدة الأمر يكية وذلك لحضور المؤتمر الثالث لرابطة الشباب المسلم العربي.. رافقته السلامه.

تعزية ومواساة

انتقل الى رحمة الله تعالى الأخ كفاح سعد الخرجي.. الذي وافته المنية في الاسبوع الماضي عن عمر يناهز التاسعة عشر عاماً.

(نسأل الله تعالى أن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان)

وإنا لله وإنا إليه راجعون

البيان الختامي لندوة حقوق الانسان في الاسلام

أصدرت ندوة «حقوق الانسان في الاسلام» في ختام اجتماعاتها التي استمرت ستة أيام البيان التالي:

بمناسبة انعقاد ندوة حقوق الانسان في الاسلام في الكويت من ٩ الى ١٤ ديسمبر ١٩٨٠ يؤكد المشاركون تضامنهم الكامل مع الشعوب الاسلامية التي تعاني من الاستعمار، و يعلنون التوصيات العامة التالية:

١ ــ يؤكد المشاركون تأييدهم الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، على أساس مبدأ تقرير المصير، وحقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة.

٢ ــ يعلن المشاركون تضامنهم المطلق مع شعبي الصومال الغربي (أوغادين) وأرتريا في كفاحهما الباسل ضد الاستعمار، و يطالبون باتاحة الفرصة لهما لتقرير مصيرهما، وانسحاب القوى الاجنبية من أراضيهم.

٣ ــ يعلن المشاركون مساندتهم المطلقة لجهاد الشعب الافغاني المسلم و يشجبون التدخل الاجنبي المسلح في هذا القطر الاسلامي و يطالبون بالانسحاب الفوري منها حتى يستطيع الشعب الافغاني ان يقرر مصيره بمحض ارادته.

٤ ــ يؤيد المشاركون كفاح المسلمين في جنوب الفلبين وغيرهم من الاقليات الذين يسعون الى الحصول على حقوقهم المشروعة.

٥ ــ يناشد المشاركون الدولتين المسلمتين ايران والعراق انهاء الحرب بينهما على أسس عادلة.

القبس عدد ١٢/١٦

أوقفوا هذا المجون !!

بعض الفنادق .. وبعض المطاعم وأماكن اللهو، دأبت في كل عام على الاحتفال بما يسمى «أعياد الميلاد» ورأس السنة الميلادية حيث تقوم الحفلات الصاخبة التي يشاع فيها مايناقض عقيدة الأمة ودينها وأخلاق الكويت وأهل الكويت ومن ذلك أن الخمر توزع على الشاربين في أباريق الشاي، كما تقام الرقصات المجنونة بين الرجال والنساء، وهذا كله يتناقض مع عقيدة الأمة وأخلاقها ودينها، وإننا إذ نرجو وزير الداخلية أن يتخذ قراراً يمنع هذه الانحرافات. واجتثاث هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الاسلامي في قطر إسلامي من جذورها. فإننا نثق بأنه يشاركنا نفس الشعور بالموقف الأليم والمزعج من هذه الظواهر السيئة، والجميع يتطلعون منه أن يقف موقف الرجل المسلم الغيور في منع إقامة هذه الحفلات الماجنة في المطاعم والفنادق وغيرها من أماكن اللهو والانحراف. وإننا على ثقة أنه لفاعل.

(الأساطير اليونانية)

بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٦ ذكر في إذاعة الكويت في حديث عن الخلق وأصل الحياة أمور عدة ومما ذكر المذيع والمذيعة بعضاً مما يسمى بالأساطير اليونانية حيث جاء في معرض الحديث قولهم «آلهة الأرض .. وآلهة كذا !!» هذه الحكايات وإن كانت أساطير وقصص. فإنها تتناقض مع العقيدة الاسلامية التي يؤمن أبناؤها أنه لا إله إلا الله.

ويستحسن ان لا تذكر إذاعة بلد مسلم سواء على سبيل الحكاية أو القصة أو غير ذلك تلك السخافات كتصنيف الآلهة وسرد القصص والخرافات .. وتلك أمور ما أنزل الله بها من سلطان. فتعالى الله الواحد القهار عما تقوله القصص اليونانية .. وعما يقوله المشركون.

وإنما نرجو من إذاعة الكويت تنقية البرامج وإذاعة ما يتفق مع عقيدة الأمة ودينها الحنيف. وإننا واثقون أن السيد وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة السيد عبدالعزيز جعفر حريص كل الحرص إن شاء الله على ما نحن حريصون عليه.

* إلى متى ياجمعية الروضة *

انها ليست المرة الاولى التي ترتبك فيها ميزانية جمعية الروضة التعاونية فقبل سنتين أو ثلاث أثيرت قضايا كثيرة حول الجمعية ظهر أثرها على الميزانية.

وفي هذا العام طالعتنا الصحافة المحلية بقرار وزارة الشئون تشكيل لجنة للتحقيق في أسباب العجز الظاهر في ميزانية الجمعية.

وفي الحقيقة ان هذا الأمر يطرح تساؤلا عريضا عن المتسبب في ذلك، وان كنا نغلب مبدأ حسن الظن ونبرر ذلك بانه «اهمال» فان ذلك أيضا ليس هينا وخصوصا اذا صح القول بأن العجز تجاوز /١٥٠/ ألف دينار نقول هذا ونحن على أبواب انتخابات الاعضاء الجدد لمجلس الادارة ونحن نذكر بقوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون» .. والى الوعي ياناخبي الروضة.

(الصلاة .. وكرة القدم)

المرجو من وزارة الاعلام مراعاة أوقات الصلاة في الاذاعة والتلفزيون. ولاسيما عند صلاة المغرب فإعلان الصلاة أهم وأولى من الاستمرار في عرض وإذاعة مباريات الكرة والرياضة.

ولا شك فإن وزارة الاعلام حريصة على الاستجابة لمشاعر المسلمين.

صيد الأسبوع

لكم الله ياطلبة جامعة الكويت

الطلبة هم طرف أساسي من ثلاثية (الطلبة ـ الجامعة ـ سوق العمل) لذلك فان اهمالهم وعدم دعوتهم للندوة التي عقدت حول مستويات خريجي كلية التجارة تعتبر ثغرة رئيسية في تلك الندوة .. بل في الكثير من الشئون التي تهم الجامعة والمجتمع وما اهمال تمثيلهم في مجلس الجامعة ومجالس الكليات الا نتيجة طبيعية للسياسة التي ينتهجها مسئولو الجامعة كما يبدو.



والناظر الى الصورة أعلاه يلاحظ الاهمال والاغفال .. ولو توفرت لنا صورة الجمهور الحاضر لا تضح المقصود أكثر.

بقى ان نقول ان أحد المشاركين في الندوة من غير مسئولي الجامعة قد انتقد الندوة من نفس الزاوية .. فلكم الله ياطلبة الجامعة .. وياخريجيها.

تحليل بقلم: ناصر الصانع



حول استئناف الحياة النيابية المقبلة

- ماهي إنعكاسات قرار الـ ٢٥ على فئات المجتمع الكويتي
- هل يشارك المواطنون بإيجابية في الإنتخابات المقبلة

يترقب الناس بنفوس مشدودة لردود الفعل الشعبية تجاه الاجراءات الأخيرة التي انتهت بصدور مرسوم أميري بتحديد الدوائر الانتخابية الى خمس وعشرين دائرة يمثل كل منها نائبان.

وكان هذا التقسيم مطروحاً منذ فترة ضمن بدائل عدة تراوحت بين منطقة انتخابية واحدة وبين تغير عدد النواب الى ٦٠ بدلاً من ٥٠ وبين تحديد الدوائر بخمس عشرة دائرة او ابقائها عشراً كما هي، وبين اقتراحات أخرى كانت أقل قبولاً لدى المسؤولين حيث كانت تقترح التمثيل القطاعي وذلك عن طريق تمثيل كل فئة مهنية بممثل أو أكثر كالمعلمين والخريجين والأطباء .. الخ أو ترشيح كل كتلة في البلد لمرشحيها كالتجمع الوطني والقوى الاسلامية واليسار وغيرها.

الانطباع الأولي لدى المواطنين:-

وبعد أن اقترح وزير الداخلية هذا التقسيم الجديد وناقشه مجلس الوزراء ووافق عليه ثم أصدره الأمير بمرسوم .. بدأت الآراء المختلفة في التعليق والتحليل والنقد فتارة تصفه فئة من المواطنين بأنه «الحل الذي كان لا بد منه» وتارة تصفه أخرى بأنه «ما كان ينبغي للسلطة أن تقر ذلك بغياب مجلس الأمة» هذا عدا سواد لا بأس به لا يعبأ بما يجري حوله بل لم يعلموا بصدور ذلك المرسوم.

المواقف الفعلية المتوقع حدوثها:-

كما يبدو للمراقب المحايد أن فئات الناس قد توزعت الى ثلاث مجموعات اتخذت سلوكاً ايجابياً باتجاه الاجراءات الأخيرة بينما بقيت مجموعة واحدة عريقة في السلبية .. اتخذت هذه المجموعة مكانها في الصفوف الخلفية التي لا تحتوي على مقاعد .. كالعادة.



ونقصد بالايجابية هنا: التأثر بكل ما حول المواطن من مؤثرات والتفاعل معها ان سلباً أو ايجاباً .. فالمهم تحرك المشاعر والمواقف تجاه ما يجري .. الاستيعاب لما يدور ثم المناقشة والتحليل يتلوها بعد ذلك موقف صادر عن قناعة و يقين ... استقلالية وتجرد .. هذا ما نعنيه بالايجابية، فاذا استثنينا مجموعة السلبية فتعالوا معنا نستعرض المواقف السياسية الايجابية في الساحة الكويتية:

الفئة الأولى: ترى أن هذه الاجراءات ما هي الا جزء من القرارات التي أصدرتها السلطة التنفيذية خلال السنوات الأربع الماضية وهي قرارات يمكن الطعن بدستوريتها في حالة وجود مجلس أمة منتخب.

ثم انه ان كان للحكومة الحق في سن القوانين بغياب المجلس فانه ليس لها الحق في تغيير أهم القوانين بعد الدستور «قانون الانتخابات» اذ أنه الأساس الذي تتشكل عن طريقه المعارضة التي تبدي رأيها في تلك القوانين فتغييره يكون بمثابة من أتى محايداً في أحسن الظنون ليغير في أصول عقد بين طرفين دون استشارة أحدهما.

هذا عدا عن طرح هذه الفئة لتساؤلات حول الفلسفة التي انتهجت لتقسيم الدوائر بهذه الطريقة وحول الدوافع الحقيقية لرسم الدوائر وفق هذا التقسيم الذي قد يخدم بلا شك مصالح معينة خصوصاً اذا علم أنه من الممكن أن يفوز مرشحون بـ ٢٠٠ صوت فقط من أصل ١٣٠٠ في أغلب المناطق وبالتالي ما مدى أحقيتهم في تمثيل الأمة، وعليه فان تلك الاجراءات فضلا عن أن موضوعيتها ليست مقنعة فان فيها مَطْعَن شرعي، وتأبى تلك الفئة أن تكتب في التاريخ في عداد من أقروا عدم الشرعية.

الفئة الثانية: وترى هذه الفئة ان المجتمع الكويتي قد عانى من خلال التجربة أمراضاً مزمنة كان سببها الرئيسي عدم قيام مجلس الأمة بدور الممثل الحقيقي لاتجاهات المواطنين وان مرجع ذلك كان بسبب اتاحة التقسيم القديم للدوائر الفرصة للطائفية للتحكم في مصير الأمة. فمن خلال التقسيم الجديد فان «ممثل المنطقة من يريده سكان المنطقة وحدهم» وخصوصاً ما كان يتيحه من فرص لنقل الأصوات بين الدوائر المختلفة.

وترى هذه الفئة ان وصول الحكومة الى هذا القرار كان نتيجة لدراسات موضوعية وعلمية لتلافي كل تلك السلبيات بل أن بعض أفراد تلك الفئة ليصل الى القول بأنه: لولم يكن للحكومة من انجازات خلال السنوات الأربع الماضية سوى هذا القرار لكان كافياً.

الفئة الثالثة: وهذه الفئة تقترب في تصوراتها المبدئية من الفئة الأولى من حيث عدم اقرارها للاجراءات الأخيرة لا من حيث الشكل ولا من حيث المبررات .. ولكنها تتخذ موقفاً سياسياً مغايراً للفئة الأولى.

وترى أن خوض الانتخابات رغم ما يشوبها من شوائب هو الموقف الايجابي والحذر والذي تتوفر فيه اليقظة والنباهة حيث يميل بعض محلليها الى القول بأنه كان يقصد من وراء تلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً إحراج بعض المعارضين أصلا لحل مجلس الأمة.

احراجهم لتخييرهم ما بين بديلين ثقيلين:

ما بين خوض انتخابات قد لا يرونها شرعية وبين المقاطعة، فهم يرون أن خوضهم للانتخابات على الرغم من ذلك ففيه تفويت للفرصة وسحب للبساط..

ما هو الحجم الحقيقي لكل فئة:

هذه الفئات الثلاث تفاوت المحللون في تقدير أحجامها وذلك بسبب عدم وجود الوقت الكافي حتى الآن لقياسها بدقة ولكن يقدر بعضهم ان الفئة الأولى ليست ذات حجم كبير بينما تزيد عنها الفئة الثانية بكثير وتبقى الفئة الثالثة التي يقال أنها تمثل أكبر الفئات.

ومع عدم قدرتنا على ترجيح أي منها اذ أن الرؤية تكاد تكون متعسرة في الساحة الانتخابية والوضع لم ينضج بعد .. ولكن كل هذا لا يمنع من القول بأن الجو يبدو ساخناً وان أنصار الفئة الثانية والثالثة بدأوا يتحركون بل أن عدداً لا بأس به من الوزراء يحتمل نزولهم للانتخابات بل أن هذه المعركة شهدت حتى الآن ٥٠٠ مرشح وهو من أكبر الاعداد في انتخابات نيابية في الكويت.

يا ترى هل تحقق الحكومة أهدافها من خلال الاجراءات الأخيرة ؟ أم تفوت المعارضة عليها الفرصة ؟!

ندوة

حقوق الانسان في الاسلام

والاكتشاف الخطير

مامن شك في ان الجهود التي بذلها منظمو الندوة لحقوق الانسان والتي عقدت في الكويت مؤخرا من جهود مضنية يشكرون عليها، وخاصة عندما اكتشفوا بحثا كان من المقرر ان يقدمه صاحبه في الندوة يحتوي على كثير من المغالطات حول الشريعة الاسلامية، متهما اياها بالعجز وعدم مسايرة الواقع حيث انها ضد حقوق المرأة وضد غير المسلمين . كما يدعي و ينتهي البحث الى ان الشريعة الاسلامية هي مرحلية ولم تكن مقصودة لتبقى ... الخ.

وصاحب هذا البحث المغرض هو الدكتور عبدالله احمد النعيم رئيس شعبة القانون العام ـ في جامعة الخرطوم ـ السودان .. لا ندري ماذا كان يهدف من وراء هذا الدس المتعمد لمغالطات يكتشفها الرجل المسلم العادي ولكن وعي المنظمون للندوة كان حائلا ومانعا من تقديم هذا البحث وجزاهم الله خيرا على ذلك.

لو علمنا ان هذا البحث لو طرح في الندوة لكان سابقة سوداء في هذه الندوة لانه يدعو بهذا الطرح الى دين جديد صراحة، **ان هذا ـ الدكتور ـ الذي لا يعترف بان الاسلام هو خاتم الاديان وان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين وان القرآن هو دستور هذه الامة لاغيره.**

وهذه الامور من الاساسيات التي نربيها في ابنائنا منذ نعومة اظفارهم هذا الدكتور المتطاول لا يقر بذلك !!



ندوة حقوق الانسان في الاسلام
(٩ - ١٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠)
SEMINAR ON HUMAN RIGHTS IN ISLAM
(December 9 - 14, 1980)

ان هذه المحاولة هي من احدى الطرق التي يحارب فيها الاسلام من داخله ممن حملوا شهادات الدكتوراه وغيرها وتسموا بأسماء المسلمين ولبسوا لباس الاسلام ان هذا الدكتور يعتبر قزما امام الشريعة الاسلامية فكيف يتطاول عليها في الوقت الذي انهارت امامه القيم والمبادىء الاخرى والدساتير الوضعية بمختلف اشكالها وانواعها.

وماهي الا كلمة حق نقولها لمنظمي الدورة فجزاهم الله خيرا على هذا الحرص باستبعادهم بحث هذا المدلس المتطاول ومنعه من دخول الكويت .

صالح المسباح

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة الاعلام

هاتف : ٤١٥٣٠١
صندوق البريد : ١٩٣
برقياً : الارشاد

١٥٩٩٤

الكويت في : ١٠ صفر ١٤٠١هـ
الموافق : ١٩٨٠/١٢/١٧م

الاشارة : و ١/ م ق/

السيد المحترم رئيس تحرير مجلـــة المجتمع

تحية وبعد ،،

لقد نشرتم على الصفحتين ٣٨ ، ٣٩ من العدد رقم ٥٠٧ من مجلة "المجتمع" الصادر بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ مقالا تحت عنوان " الثورة الشعبية في سوريا " تضمن تدخلا في الشئون الداخلية لدولة شقيقة من شأنه تعكير صفو العلاقات الودية بين الكويت وسوريا مما يخالف صراحة نص الفقرة الثانية من المادة (٢٤) من القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر .

لذا فاننا ننذركم بضرورة التقيد باحكام قانون المطبوعات والنشر وبعدم نشر اى مقال من هذا القبيل .

مـــع تحياتنـــا ،،،

وكيـــل الـــوزارة

جميل يوسف الرومي

نسخه / وزارة الخارجيه
نسخه / الوكيل المساعد للشئون الفنيه
،، / المستشار القانوني
،، / ادارة رقابة المطبوعات

س ع / ن ع

الجمعية تتلقى بلاغاً بعملية أخرى



تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي مكالمة هاتفية من خارج الكويت وهي من نفس المصدر الذي سبق ان اخبر الجمعية عن المحاولة الاولى لتفجير مبناها. هذا الخبر الجديد يقول:

«**احذروهم قاتلهم الله.** في يوم الاحد الموافق ١٤/١٢/٨٠ اجتمع مسؤول في دولة عربية برئيس مخابراته واعوانه واتفقوا على ان يكرروا نفس المحاولة السابقة بزرع متفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

بأسلوب آخر وبطريقة اخرى وربما بوجوه تبعد الشبهة عنهم.

هذا الخبر نكتبه كما تلقيناه وتعليقنا عليه.

ان الله جل جلاله الذي حمى جمعية الاصلاح في المرة الماضية قادر ان يحميها كل مرة ونقول ان محاولات اعداء الاسلام الذين استمرأوا الاجرام وعاشوا فيه وله سيجابهون بلاشك بموقف حازم وردود فعل قوية على المستوى الرسمي وسينالون قصاصهم الرادع ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه بالعبث بأمن واستقرار الكويت «**ولكم في القصاص حياة يأولي الألباب**».

تجدر الاشارة هنا ان الجهات المسؤولة أبلغت وباذن الله سوف لن يفلت الجناة هذه المرة ايضا فقوى الأمن بالمرصاد لمن يريد العبث بأمن الكويت ...




المجتمع الاسلامي

• تشـاد :



واخيرا سقطت العاصمة (نجامينا) في أيدي قـوات رئيس الجمهورية غوكوني عو يدي بعد قتال استمر تسعة أشهر، وقد أخلت قـوات حسين حبري وزير الدفاع السابق الثلث الأخير المتبقي في أيديها من العـاصمة وفرت إلى الكاميرون مع قائدها نفسه وهكذا يكون النفوذ الليبي قد زاد في تشاد نتيجة لنجاح حليف لبية في دحر قوات حبري التي تدعمها فرنسة ؟!

تأييد :

لا يجد الشيوعيون (العرب!!) لهم فسحة مهما صغرت، لانتهازها، وإظهار تبعيتهم للشرق، إلا و يأتونها، وهكذا أظهرت عدن تأييدها لمقترحات بريجنيف الخاصة بخطة أمن الخليج، ووصفت الاقتراحات بأنها إيجابية وتخدم السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم أجمع!!

• مخابرات !!

في إسرائيل يمنع القانون كشف النقاب عن اسم رئيس المخابرات العامة حتى يستقيل أو يقال، وهكذا عرف اسم رئيس المخابرات الاسرائيلي السابق وهو (إبراهام أحيتوت) بعد أن استقال بسبب اتهام صحفي له بأنه متورط في عمليات اغتيال فاشلة لثلاثة من رؤساء البلديات الفلسطينيين أسفرت عن بتر ساقي بسام الشكعة وقدم كريم خلف.

• زيارة :

وصل حافظ الأسد إلى ليبية مساء الاثنين ١٢/١٥ بعد تأجيل لزيارته هذه استمر أربعا وعشرين ساعة !! وليس هذا هو التأجيل الوحيد فقد سبقه عدة تأجيلات مع انه من المفترض أن يجتمع بالقذافي قبل شهر بناء على توصياتهما بإنجاز الوحدة بعد شهر من تاريخ التوقيع على وثيقة الوحدة، فماذا يعني كل هذا ؟!

يرى دبلوماسيون غربيون وعرب أن فرص نجاح الوحدة ضئيلة، واستدلوا على ذلك بإخفاق الوحدات السابقة، وأن أبرز المشكلات الآن الاتفاق على النظام السياسي لدولة الوحدة والسياسة الخارجية لها..

• عودة :

عاد ملتون أوبوتي إلى رئاسة أوغندة بعد نفي استمر تسع سنوات!! وقد أدى اليمين القانونية، وصرح بأن حكومته ستعمل على الوفاق.

وهكذا يعود هذا الصليبي اليساري المتعصب!! على أسنة رماح التنزانيين وتزييف اللجنة العسكرية الحاكمة لنتائج الانتخابات الأخيرة، إلى مقعد الحكم بعد هذه الغيبة الطويلة ؟!

• اختلاف ؟



نقل العراقيون والايرانيون خلافهم إلى داخل مؤتمر أوبك الذي عقد في أندونيسية حيث شهد المؤتمر مشادة حامية بين الطرفين، وقالت إيران: إنه يجب بحث قضية وزيرها الأسير وردت العراق: إن هذا ليس المكان المناسب لبحث موضوع كهذا.

ثورة :

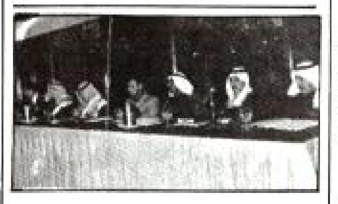
ما يزال أهل الضفة الغربية بفلسطين في حالة ثورة، وقد ينفجر الوضع هناك قريبا!! فقد أطلقت النار على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، ورابطت قوات الاحتلال أمام بلدية الخليل، وحاصرت بعض المدارس الثانوية، وفي أريحا حصلت مظاهرات وكذلك في بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، ومما يذكر أن الدراسة ما تزال معطلة في بيرزيت.

• زلزال :

يبدو أن الزلزال لن يفارق مدينة الأصنام حتى تفارق أسمها المنكود، فقد تعرضت المدينة المنكوبة إلى هزة جديدة أصيب فيها حوالي ٩٠ شخصاً.

وتفكر الحكومة الجزائرية بعدم إعادة بنائها لأنها اعتبرت منطقة هزات أرضية غير صالحة للسكن. أجل إنه عصر تحطم الأصنام، فغيروا أسمها!!

• تقرير :



القهر والاستلاب السياسي صارا سمة هذا العصر المسكين فقد جاء في تقرير منظمة العفو الدولية السنوي أن شعوب أكثر من (٣٠) دولة تعاني من القهر والارهاب إلى درجة الاغتيالات لأسباب سياسية. وأن حكومات تلك الدول تتحدى كل القوانين والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان! وذكر التقرير أسماء دول

وقد شكلت منظمة العفو (٤٥) لجنة لتقصي الحقائق في الدول التي تمارس القمع والاغتيالات.

و يتساءل المرء، ما الذي ستستطيع فعله مثل هذه اللجان، إذا كانت الكلمة الأخيرة لأصحاب الرصاصة ؟!

• مؤتمر :

تقرر أن يعقد مؤتمر للقمة الاسلامية في مكة الشهر القادم، وقد تلقت الحكومة السعودية موافقة كل الدول الاسلامية على حضوره، ولهذا تأمل أن تقوم بدور الاصلاح ورأب الصدع الذي حصل بين عدة أقطار عربية لم تحضر مؤتمر قمة عمان، وبين الدول الذي حضرته.

• وحدة :

يبدو أن للسوريين وجهة نظر في قضية الوحدة مع ليبية، حيث ذكرت الأنباء، أن الأسد والقذافي تباحثا في الفقرات والبنود التي تضمنها المشروع السوري حول الوحدة ؟! وقد جرت هذه المباحثات في الاجتماع الثاني بين الوفدين، وقد تستمر هذه الاجتماعات وتستطيل لأن إذاعة دمشق ذكرت (أنه ليس هناك موعد محدد للمناقشات !! بل هي مستمرة وقد تستغرق وقتاً لا بأس به) ولم يذكر شيء حول المشروع الليبي؟

• حبري :

وأخيراً وقع حسين حبري على قرار وقف إطلاق النار بعد انهيار قواته التي فرت من (نجامينا) وقد جرى ذلك في ١٢/١٦ في لومي عاصمة التوغو بحضور وزيري الخارجية في توجو والكاميرون، وهكذا يقدر لحرب استمرت تسعة أشهر أن تنتهي حسب ظواهر الحال، ولكن يبقى تناقض آخر بين عو يدي وكاموغي الضابط الجنوبي الذي ساعده في القضاء على حبري وجواب الأيام ليس بعيداً، عن هذا التساؤل فارتقبوه!

• البحرين :

احتفلت البحرين بعيدها الوطني العاشر في ١٢/١٦ وقد ألقى أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كلمة بهذه المناسبة جاء فيها (إن الأوضاع التي تعيشها أمتنا العربية اليوم تعكس ظلالا قاتمة فالأمة العربية تعيش ظروفاً صعبة تتهددها المخاطر وتحاك ضدها المؤامرات).

«الافراج عن محفوظ النحناح»



جاءتنا من مصادر موثوقة تبين انه قد تم الافراج عن الاستاذ/ محفوظ النحناح رئيس الرابطة الاسلامية في الجزائر و يعتبر من الاخوان البارزين في حقل الدعوة، وتم الافراج كذلك لاخوانه المعتقلين في أول نوفمبر عام ١٩٨٠م وأملنا كبير بأن يواصل الدعاة عملهم في سبيل الله كما كانوا قبل المعتقل.

لارمن:

لا يزال الارمن يوالون انتقامهم ـن الاتراك بسبب المذابح التي ـعرضوا لها عام ١٩١٥، فقد سقط ـقنصل التركي العام في سيدني ـاسترالية مع حارسه الشخصي ـتيلين اثر اطلاق النار عليهما من ـجل مسلح. وقد ادعت جماعة ـنوماندوز العدالة للمذبحة ـجماعية للارمن) مسؤوليتها عن ـادث.

صير:

نشرت مجلة (فوكس) عدد ـفمبر ١٩٨٠ احصائية تستند الى ـعلومات ادارة الاحصاء في مركز ـنصير في نيروبي بكينية. وقد جاء ـها: أن عدد النصارى في افريقية ـاد بنسبة ٤٪ كل سنة. وفي الوقت ـاضر يبلغ عدد الاعضاء في مجلس ـيع الكنائس الافريقية ٥٥ خمسا ـمسين مليون شخص!! و يبلغ عدد ـصارى في افريقية حوالي ٢٠٣ ـيون نسمة!!! وفي بعض البلدان ـل نسبة الزيادة في أعلى مستواها ١٠٪ في السنة وقد وصلت نسبة زيادة النصارى في افريقية عامة خلال القرن الماضي الى ٤٢٪ اي مايعادل ستين مليون نسمة؟!

عدوان:

اذاع راديو العدو الاسرائيلي مساء ١٢/١٩ نقلا عن ناطق عسكري ان ثلاثة جنود سوريين قتلوا واثنين جرحا، ودمرت الية عسكرية سورية، وذلك اثناء العملية العسكرية التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي مساء ١٢/١٨ ضد اهداف للفدائيين الى الشمال الغربي لنهر الليطاني. كما ان (١٢) فدائيا قد قتلوا خلال العملية وقد ايدت اذاعة دمشق مضمون الخبر في الليلة نفسها!!

نداء للتبرع للمجاهدين الافغان»

ايها المسلمون الاحباء اخوة العقيدة والايمان، يامن قال الله تعالى فيكم «انما المؤمنون اخوة» يامن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ان الدولة الشيوعية السوفيتية الملحدة وعملاءها يريدون ان يقتلعوا جذور ديننا وشعائرنا الاسلامية التي تمكنت في اعماق قلوبنا وامتزجت بدمائنا وعروقنا منذ اربعة عشر قرنا، انهم يهدمون مساجدنا ومدارسنا الدينية ليحولوها الى مراكز للدعارة والفحشاء، فلذلك اشتدت الحاجة الى تربية اطفال المهاجرين وتثقيف شبابهم اسلاميا واعدادهم للجهاد المقدس ضد المحتلين الروس فلذلك ندعو باسم الاسلام والمسلمين كل الاخوة المسلمين ان يساهموا مساهمة جادة مباشرة في تربية اطفال وابناء المهاجرين والمجاهدين.

اعتقال طلاب في باكستان

اعتقلت سلطات الامن الباكستانية خمسة من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين في لاهور بتحريض بعض الاعضاء المتهورين والموتورين في اتحاد طلبة فلسطين وذلك في اعقاب سلسلة استفزازات واعتداءات قاموا بها ضد الاتجاه الاسلامي الاصيل الذي اخذ نشاطه ينمو بشكل ملموس بين جموع الطلبة هناك مما اعتبروه منافسا خطيرا له.

وهذه المحاولات ليست جديدة فقد قامت هذه العناصر الموتورة والحاقدة على اشكال الحق والخير بعدة اعتداءات على ذوي الاتجاه الاسلامي منذ اكثر من خمس سنوات.

وفي الشهر الحالي قامت هذه العناصر المتطرفة الحاقدة بسلسلة اعتداءات على اتحاد الطلبة المسلمين في الايام التالية ١٢/١، ١٢/٢، ١٩٨٠/١٢/٩. وقد تسببت هذه الاعتداءات اللاانسانية في العديد من الاصابات بين الطلبة المسلمين وقد تحلى عناصر اتحاد الطلبة المسلمين بالخلق الاسلامي والصبر وضبط النفس امام استفزازات وتحرشات تلك العناصر الحاقدة، الا ان للصبر حدا وللعزة قوة فكان ان رد الطلبة المسلمون على الاعتداء شديدا وقويا فكالوا الصاع صاعين ولقنوا الموتورين درسا لن ينسوه وهنا لجأ الموتورون الى سلطات الامن الباكستاني فحرضتهم ضد الطلبة المسلمين فاعتقلت خمسة منهم من خيرة الشباب اغلبهم في سني دراستهم النهائية في كليات الطب والهندسة .

وان هذا الموقف المنحاز للسلطات الباكستانية يستوجب اعادة النظر للتحقيق واعادة الحق لاهله. ونحن من هنا نناشد الحكومة الباكستانية للتدخل مباشرة لمعاقبة المعتدين ومشعلي الفتن والافراج عن المعتقلين كما نود ان نلفت انتباه المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية واتحاد طلبة فلسطين الى ان هذه الاعتداءات ضد الطلبة المسلمين ليست في مصلحة احد ابدا ... ان المتطرفين في اتحاد طلبة فلسطين يجب ان يفهموا ان عملهم هذا فضلا عن انه يغضب الله عليهم فانه ليس في مصلحة قضيتهم التي يزعمون انهم يعملون من اجلها.

وطالما ان مثل هذه الامور قد تكررت فلا بد من ضبطها والا فان الخسران نصيب المتغطرسين والمعتدين.

أمن الخليج على الطريقة الروسية

العجيب في موضوع أمن الخليج أنه رداء لم ينسجه أهل الخليج ولم يرغبوا فيه حتى الوقت الحاضر بالرغم من جميع اشكال التهديد بالقوة أو الأيحاء المستور أو الترغيب في حسن البضاعة.

فلقد حاولت الولايات المتحدة واوروبا منذ منتصف السبعينات دفع دول المنطقة الى إيجاد صيغة أمنية تكفل امدادات النفط وحماية خطوطها الملاحية وكان هذه الامدادات مهددة بين لحظة واخرى للانقطاع وايقاف عجلة الصناعة الغربية! ومن قبل شعار أمن الخليج رفع شعار «البحر الاحمر منطقة سلام» وكان المقصود بذلك الابقاء على الاوضاع كما هي لأن مصلحة الولايات المتحدة راجحة فيها.

وفي اعقاب تفجر الثورة في إيران والغزو الروسي لافغانستان ووضوح حركة الرفض الشعبي للسياسة الامريكية الهوجاء والأنظمة الموالية لها، اتكأت الولايات المتحدة كثيراً على الغزو الروسي لافغانستان واتخذت منه حجة لاصدار مبدأ كارتر الذي يخول اميركا بالتدخل عسكريا لحماية «المصالح الحيوية» في آبار النفط وطرق الامدادات.

والحق أن الولايات المتحدة كانت تتصرف في المنطقة وكانها صاحبة حق لا ينازعها في ذلك احد بما في ذلك أصحاب النفط والممرات المائية!

وهذا ليس بغريب على سياسة «القبضة الحديدية» التي تؤمن بها رائدة الرأسمالية فهي التي انتهجت سياسة الاحلاف والتكتلات العسكرية والسياسية، لضمان «مصالحها الحيوية».

لكن أن يأتي اعلان منطقة الخليج «منطقة أمن وسلام» على لسان ليونيد بريجينيف رئيس اكبر دولة اشتراكية وتدعي نصرة الشعوب المظلومة كما ترفع شعار التعايش السلمي فيحتاج الى دراسة وبيان، خاصة وأن الدب الروسي يحشر انفه في موضوع أمن الخليج لأول مرة ودون سابق إنذار!

فماذا قال بريجينيف... ولماذ؟

في اثناء زيارته للهند منذ اسبوعين اعلن بريجينيف دعوته «للولايات المتحدة واوروبا واليابان والصين وكافة الدول المعنية الاخرى للتوصل الى اتفاق حول الالتزامات المتبادلة التالية:

١ ـ عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية في منطقة الخليج والجزر القريبة، وعدم استخدام اسلحة نووية أو أي اسلحة اخرى ذات قوة تدميرية على نطاق واسع في المنطقة.

٢ ـ عدم استخدام القوة او التهديد بها ضد دول منطقة الخليج وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

٣ ـ احترام وضع عدم الانحياز الذي اختارته دول منطقة الخليج، وعدم جرها الى احلاف عسكرية بمشاركة القوى النووية.

٤ ـ احترام حق السيادة لدول المنطقة على مواردها الطبيعية.

٥ ـ عدم خلق اية عقبات او أخطار على التبادل التجاري الطبيعي وعلى استخدام الطرق البحرية التي تربط دول المنطقة بدول العالم الاخرى.

والشيء الذي يتبادر الى الذهن مباشرة هو أن الاتحاد السوفياتي باعلانه هذا قد رمى الكرة في الملعب الاميركي كما يقال، وهذا حق ولكن ليس كل الحق. فالاتحاد السوفياتي اراد أن ينسف ما تردده الولايات المتحدة من اطماع روسية في نفط الخليج واستغلال غزوه لافغانستان لاثارة القلق والهلع لدى دول المنطقة، ومن هذا الباب فالاعلان منمق مهذب وما جاء فيه تتمناه جميع هذه الدول.

والاحاطة بالظروف والملابسات التي رافقت الاعلان السوفياتي تعين على أية حال في فهم المغزى والهدف.

فالاعلان جاء في دولة الهند التي اعترضت صراحة على الغزو الروسي لافغانستان وابدت تخوفها وقلقها من جراء ذلك، وبسبب موقفها هذا لم يتطرق البيان الختامي لزيارة بريجينيف لها لموضوع افغانستان. وكان الاعلان بمثابة «ترضية خواطر» لانديرا غاندي واعلاناً عن حسن النوايا بالنسبة لدول المنطقة!

ثم ان الاعلان تزامن مع اجتماعات حلف شمال الاطلسي التي ناقشت التهديدات الروسية لبولندا بتركيز وطالبت باتخاذ اجراءات مضادة.

وطالما أن بولندا ليست دولة أوروبية غربية بل هي دولة اشتراكية عضو في حلف وارسو فان التدخل الروسي فيها لن يكسبه موقعا جديداً ضد حلف الاطلسي كما أن حلف الاطلسي لم يخسر شيئاً. ومن هنا اراد الاتحاد السوفياتي أن يتحرش بمنطقة ظل الى اللحظة يسلم انها منطقة نفوذ غربي.

ويأتي الاعلان السوفياتي في وقت بدأت فيه سياسة الانفراج الدولي تتعرض للامتحان. فالغرب ينتقد الاتحاد السوفياتي بشدة بسبب تهديده لبولندا، والولايات المتحدة في عهد ادارة الحزب الجمهوري برئاسة ريغان تتخذ خطاً صعب المراس في السياسة

الخارجية، وهي ماضية في محاولة الابقاء على منابع النفط وممراته المائية ضمن مناطق نفوذها.

ولا ننسى بالطبع أن التخوف والقلق لدى دول المنطقة بسبب اشتعال الحرب العراقية الايرانية وعدم توقفها حتى الآن، ربما تكون مناسبة لصيد روسي يدعم وجوده ويزيد نفوذه.

لقد قال المتحمسون لسياسة الدب الروسي انه آن الأوان لتقوية الروابط مع الحليف الحتمي! لشعوب العالم الثالث وانطلقت دعوات للاستجابة لاعلان بريجينيف ودراسته!

وكان يمكن لنا ولدول المنطقة ان تصدق الادعاء الروسي لولا وقائع لا تزال ماثلة كالشمس في وضح النهار.

فدعوة بريجينيف هذه أطلقها بعد أن مضى عام على غزوه لافغانستان ذاق فيه الشعب الافغاني المسلم التشريد والقتل والحرمان والدمار على أيدي «انصار السلام» كما يزعمون!

والدعوة لو كانت صادقة لبادر الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من افغانستان ولكنه في الوقت الذي اراد فيه «ترضية خواطر» الهند طلب منها عدم الاعتراض على الغزو بل وطالب دول المنطقة بالتوصل الى ميثاق أمن وسلام على اساس الدعوة التي وجهتها الحكومة المأجورة في كابل في شهر مايو الماضي وفحوى هذا الحل هو الدعوة لمؤتمر دون شروط مسبقة لتطبيع العلاقات بين دول المنطقة والتوصل الى معاهدة سلام وأمن وتعاون واجراء محادثات حكومية بينها لايجاد ضمانات دولية لحفظ الأمن في المنطقة!!

وفي عرف الناطق باسم بريجينيف فإن الاتحاد السوفياتي ليس معتدياً بل ان باكستان هي المعتدية على حكومة بابراك كارمل!!

وتاتي دعوة بريجينيف هذه بجعل منطقة الخليج منطقة «أمن وسلام» بعد ان لعب دوراً كبيراً في الاخلال بالأمن في القرن الافريقي، فهو بعد ان لقي الولاء من سياد بري لم يتورع عن خذلانه والتحول الى النظام الاثيوبي بقيادة هيلامريام عندما وجد أن مصلحته هناك. وراح يزوده بأسلحة الفتك والدمار لتقتيل وتشريد الشعب الاريتيري المسلم الثائر على الظلم من اجل الحرية والاستقلال.. وآنذاك لم تعد الثورة الاريترية حركة تحرر شعبي!

وفوق ذلك فان الاتحاد السوفياتي كان قد ضمن الى جانبه نظام الحكم في اليمن الجنوبي واستطاع ان يصل الى «اتفاقيات صداقة وتعاون» مع بعض دول المنطقة كاليمن الديمقراطية وسوريا وقد لحقت بهما ليبيا!

واذن فالاتحاد السوفياتي بهذا الاعلان انما اراد الحفاظ على مكاسبه في افغانستان واليمن الديمقراطية والحبشة وسوريا وبعدما يستقر الأمر ضمن وضع دولي وأمني سرعان ما ينهار يتحرك من جديد للحصول على مكسب جديد!

والاتحاد السوفياتي إنما اراد كذلك ان يوضح للعالم أنه ليس مراقباً للوضع في هذه المنطقة الذي ظل نفوذه فيها محدوداً على حد تعبير وزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسيه، بل ينبغي أن يكون مشاركاً في اي ترتيب أو حل سياسي لازمة الشرق الأوسط، خاصة وأنه يدرك ان أميركا ودول أوروبا تبذل جهوداً ومساعي حثيثة لفرض حل لقضية فلسطين والشرق الأوسط عموماً يضمن مصالحهم.. فاذا كانت هذه هي الدوافع والاسباب وراء الاعلان السوفياتي بشان أمن الخليج فكيف ينبغي ان يكون الموقف؟

دولياً: أميركا ودوائر حلف شمال الأطلسي ردت رداً قاطعاً برفض الاقتراح السوفياتي فقد علق عليه الناطق باسم مؤتمر حلف شمال الأطلسي أنه «لم يات بجديد» كما قال بأن التدخل السوفياتي غير مقبول.

عربياً: تفاوتت المواقف بين ساخر أو مجامل أو رافض كلية.

خليجياً: صدرت بعض التصريحات الرسمية التي تتصف «بالدبلوماسية» أما الموقف الحقيقي فلم يعلن حتى الآن وتتوقع بعض المصادر المغلقة الى ان هذه الدول تجري محادثات لتوحيد مواقفها وذلك اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي في يناير القادم.

هذه هي خلاصة المواقف الرسمية المعلنة حتى الآن، فهل هذا هو الموقف المطلوب!؟

والذي نريد ان نؤكد عليه في هذا المقام سبق واكدنا عليه مراراً: ان مفهوم الأمن على النحو الغربي مرفوض تماماً ويجب ان يكون كذلك على الطريقة الروسية مهما كانت العبارة منمقة وتدق على الوتر الحساس، ذلك ان الأمن يجب ان يكون أمن المنطقة وشعوبها لا أمن مصالح اعدائها الطامعين فيها.

وطالما ان المسألة تتعلق بأمن الشعوب فينبغي استبعاد أي شكل من الاتفاقيات أو الضمانات ذات الصفة الدولية.

ينبغي رفضها أولا لأنها تعني صراحة دعوة العدو للتدخل في شؤوننا الداخلية ولترتيب اوضاعنا الخاصة.. ومرفوضه ايضاً لأن الاتفاق الدولي ظهرت الحجة على انه اتفاق هش سرعان ما يخترق ويهمل.. وما أمر اتفاق هلسنكي ولا قرارات الأمم المتحدة عنا بخاف أو مجهول.

واذا كان التصور الاميركي والروسي لأمن الخليج مرفوضا فإنه ينبغي ان يكون التصور الاوروبي مرفوضا ايضاً.. وعلى الذين يغازلون اوروبا عموماً وذوي العيون الزرقاء والاعصاب الباردة في بلاد الضباب خصوصاً ان يدركوا ان الأمن لا ياتي الا من الداخل. وما دمنا شعوباً اسلامية وحكومات تدعي الاسلام وترفع شعاره فالأمن يكون أولا تحكيم منهج الله ويكون ثانياً باشاعة العدل والحرية بين الناس ويكون ثالثاً بالمشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي والاقتصادي ويكون رابعاً بالقسمة بالسواء بين الناس في الحقوق والواجبات وفرص العمل.. وفوق هذه الأصول فلا بد من ادراك ان الأمة الاسلامية واحدة واذا ما ظلت متفرقة فستظل ضعيفة مقصوصة الجناح.

الأمن هو أمن الشعوب الاسلامية وتمتعها بخيراتها وليس أمن المصالح الغربية ولا أطماع بريجينيف.. فهل يعي قومنا ما يراد بهم أم أنهم يغفلون، فيؤتون من حيث لم يحتسبوا؟!

لقاء مع: د. محمد بن سعد الرشيد

أحد المشاركين في

ندوة حقوق الإنسان في الاسلام

تحت رعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أقيمت في الكويت ندوة حقوق الانسان في الاسلام بتنظيم من اتحاد الحقوقيين الدولي واتحاد المحامين العرب وجامعة الكويت الممثلة بكلية القانون والشريعة.

• ونظرا لأهمية هذه الندوة فاننا نلتقي في هذا العدد مع أحد المشاركين فيها وهو الدكتور محمد ابن سعد الرشيد المدرس في جامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة وعضو الاجتماع الموسع للجنة الخبراء المختصة بدراسة حقوق الانسان واعداد وثيقة لحقوق الانسان في الاسلام لعرضها على مؤتمر القمة الاسلامي المقبل ان شاء الله.

وقد وجهنا اليه هذه الاسئلة:ـ

• هل هذه أول ندوة تعقد في موضوع حقوق الانسان في الاسلام؟

ـ الحقيقة أن هذه ليست أول ندوة أو حلقة دراسية عن حقوق الانسان في الاسلام .. بل انه قد عقدت ندوة دولية لحقوق الانسان في الاسلام في (نيامي) عاصمة النيجر بافريقيا عام ١٩٧٧م ثم انه قد عقد اجتماع آخر للجان الخبراء المختصة بدراسة حقوق الانسان واعداد مشروع وثيقة لحقوق الانسان في الاسلام وذلك في الاعوام ٧٧،٧٨،٧٩،٨٠ وسوف يتم عرضها على مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد بعد حوالي شهر في مكة المكرمة ان شاء الله. ثم ان رابطة العالم الاسلامي كثيرا ما تتعرض في ندواتها السنوية في مواسم الحج لحقوق الانسان في الاسلام.

• هل لك أن تحدثنا عن المشاركين في الندوة؟

ـ الحقيقة قبل أن احدثك عن المشاركين في الندوة أود أن أقرر وأسجل نقطة في هذا الموضع .. ألا وهي ان الاسلام بشريعته الربانية قد سبق الوثائق الدولية باقرار حقوق الانسان بعدة قرون. أما من حيث المشاركين في الندوة .. ينبغي من باب الامانة ان يذكر انه قد شارك أناس من المحامين سواء من داخل البلاد العربية أو من خارجها .. من غير المختصين .. أما من المختصين في الشريعة الاسلامية ... فللأسف لم يحضر منهم أحد ولم يكن لهم تمثيل في هذه الندوة .. ولا شك ان ندوة تتعلق بحقوق الانسان في الشريعة الاسلامية كان ينبغي أن يحضرها عدد مناسب من علماء المسلمين لانهم هم أهل الذكر .. مصداقا لقوله تعالى: «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» .. فغيابهم عن الندوة لا شك أنه لم يجعل الندوة تأخذ الوضع الذي كنت اتمنى أن تأخذه..

• ألا تعتقد ان تكون هذه النتيجة طبيعية .. لان من نظم هذه الندوة هي جهات أقرب للقانون الوضعي منها للشريعة؟

ـ بلا شك .. أنا أعزو ذلك للهيئات التي نظمتها .. وعلى كل حال لا أعتقد ان لديهم خبرة أو معرفة بالاشخاص الذين ينبغي أن يكونوا في هذه الندوة من علماء المسلمين .. واجتهدوا ورشحوا بعض الناس وأغلبهم ليسوا مختصين بالشريعة الاسلامية على أية حال .. وهذه ثغرة ينبغي أن نسجلها هنا .. لانها كانت ثغرة في برنامج الندوة..

• مادمنا دكتور تكلمنا عن المشاركين لابد أن نصل الى البحوث التي قدمت في الندوة .. وما مدى اقترابها للموضوع الحقيقي من الندوة .. وما مدى خدمتها للعنوان الرئيسي حول حقوق الانسان في الاسلام؟

ـ بالنسبة للبحوث التي قدمت في الندوة فان بعضها كتبه أناس ... ليسوا مختصين ولا علاقة لهم بالدراسات الشرعية .. ومن هنا نستطيع أن نقول أن هذا جانب سلبي من أعمال الندوة .. لان الكتابات التي كتبها أناس مختصون في الشريعة الاسلامية كانت قليلة جدا وأحسن بحثا ـ في ظني ـ هو بحث عبدالكريم زيدان ... الذي لم يستطيع الحضور للاسف..

• ليس على سبيل الحصر وانما على سبيل المثال هل ممكن أن تكلمنا عن بعض البحوث التي لك ملاحظات عليها؟

ـ لدي ملاحظات على أغلب البحوث التي تتعلق بالشريعة الاسلامية .. باستثناء بحث الدكتور عبدالكريم زيدان الذي كان دقيقا ... وأمينا في نقله للاراء .. أما البحوث المتعلقة بنواحي التعليم والتربية فهي جيدة .. وكان البحث الرئيسي الذي قدم من قبل مدير مركز التعليم الاسلامي العالمي في مكة المكرمة .. قد ركز على نظرية المعرفة من المنظور الاسلامي .. وهناك بحث اخر وان لم يكن يتعلق بالجوانب الفقهية والشرعية ولكنه بحث جميل ايضا وقد قدمه الزميل الدكتور أبو بكر باقادر الذي كان مديرا لمعهد الاقليات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز .. وقد كان بحثا هاما لانه تعرض للاقليات المسلمة المضطهدة في العالم الاسلامي وغير الاسلامي.

• سمعنا أن هناك بعض الابحاث التي لم توفق ... تبدو في طرح وجهة النظر ...

*** ان الاسلام بشريعته الربانية قد سبق الوثائق الدولية باقرار حقوق الانسان بعدة قرون .**

*** كيف يُدعى المحامون والحقوقيون بينما تهمل دعوة اختصاصيي الشريعة.**

المفهوم الاسلامي القويم .. هل لك أن تحدثنا بهذا الموضوع؟

– نعم ... وهذه النقطة اعتبرها ثغرة في تنظيم الندوة وهناك أكثر من بحث ولكن بينهم تفاوت في الدرجات ... ومن أسوأ البحوث التي قدمت .. بحث لمدرس سوداني في جامعة الخرطوم .. كان على درجة المخالفة والتجني على الشريعة ومن مجانبة للموضوعية الا أنه أثار الاشمئزاز لدى كل انسان .. والحقيقة أنه قامت جهود – كما علمت – من جهات متعددة من الكويت ومن خارج الكويت أيضا .. اتصلت بالمسئولين في الكويت لمنع هذا البحث ولعدم تمكين مثل هذا الشخص الذي يطعن بالشريعة الاسلامية لاغراض معينة .. فيجب على الانسان أن يبدي الشكر والامتنان للمسئولين في الكويت لابعاد هذا الشخص..

*** لو تكلمنا عن تنظيم المؤتمر ولجان العمل التي شكلت فيه .. هل لك من افادة في ذلك؟**

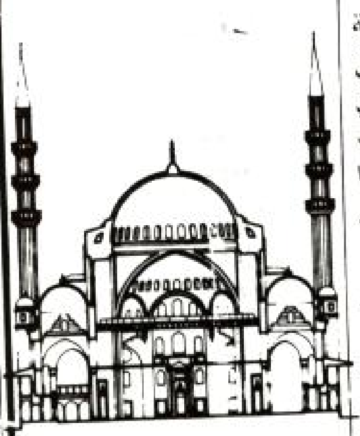
– قبل الاجابة على ذلك .. كنا نتوقع أن يكون هناك رئيس مسئول عن المؤتمر في ادارة شئونه يتم انتخابه من الجمعية العمومية للمؤتمر .. كما هو العادة في المؤتمرات والندوات سواء كانت علمية أو غير علمية ... وكما أنه في تشكيل اللجان ورؤساء اللجان أو المقررين عادة يتم التصويت عليهم .. ولكن للاسف لم يكن هناك رئيس منتخب .. وعلى كل حال فانه قد طرحت اسماء المقررين ورؤساء اللجان ولم يكن هناك أي اعتراض عليهم .. وقد كان بالامكان أن يكون هناك رؤساء أو مقررون أفضل من بعض الموجودين – بلا شك – هذا أمر. الامر الثاني .. ان الاخوة المجتمعين أو المشتركين قد اقترحوا أن يكون رئيس الندوة أو المؤتمر من الكويت .. لانها الدولة المضيفة وهي الدولة التي تتحمل نفقات المؤتمر وهذه اقل مايمكن كشيء أدبي .. وذلك لمصلحة المؤتمر ومصلحة المشاركين .. وكنت أتوقع شخصيا كما هي العادة أن يكون مدير الجامعة أو نحوه هو رئيس المؤتمر...

أما بالنسبة للجان العمل .. فهناك ست لجان:

١ – لجنة الحقوق الاقتصادية.
٢ – والتعليم الاسلامي.
٣ – والحقوق الاجتماعية.
٤ – وحقوق الفرد.
٥ – الضمانات القضائية لحقوق الانسان.
٦ – حقوق المرأة في الاسلام...

*** بمناسبة ذكر لجنة الضمانات القضائية لحقوق الانسان ولجنة حقوق المرأة في الاسلام .. أتصور ان هناك بحوثا قد طرحت في هذا الموضوع .. فبودنا الاشارة الى ما طرح حول ذلك؟**

– الضمانات القضائية: تتضمن قضايا كثيرة .. أهمها: أن لا يكون هناك تعصب في استخدام السلطة. ولا يكون هناك تسلط من قبل الجهات التنفيذية على المواطنين. وأن يكون القضاء مكفولا للجميع على أساس المساواة وأن تكون العقوبة تنصب على الشخص الذي ارتكب الجرم وأن لا تتجاوزه الى غيره، وهذا أمر سبقت به الشريعة غيرها .. كما سبقت غيرها بجميع المجالات .. ولكن بهذا الجانب بالذات قد ابرز في المؤتمر وهناك توصيات عامة .. لانه بكل أسف حتى في البلاد الاسلامية ان الجهات التنفيذية تتسلط على المواطنين الذين لا يتفقون معها في الرأي او الذين لا ينتمون الى منهبها أو الذين لا يتفقون مع الحزب الحاكم .. فنص على هذه الضمانة .. وهذا طبعا يقتضي ان لا تؤخذ الرهائن .. وهذه من الممارسات غير المقبولة شرعا وتجري في بعض بلاد المسلمين .. ينافضون قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» .. وفي الشريعة كذلك (الانسان بريء حتى تثبت ادانته)..



أما بالنسبة للجنة حقوق المرأة من حيث ادارتها وتنظيمها .. أود أن أقول ان رئيستها أو مقررتها ليست من أهل الاختصاص في الشريعة الاسلامية .. كما أن أكثر المشاركين فيها ليسوا من المتخصصين في أمور الشريعة الاسلامية .. ومن هنا جاءت الخطورة .. وقد كانت هذه اللجنة بالذات من أضعف اللجان ...

وأن ماكان يجري فيها من نقاشات هي نقاشات عاطفية أكثر منها علمية .. وذلك لان أكثر المشاركات فيها هي من السيدات المغاليات في حقوق المرأة .. لذلك فان كل التوصيات التي عرضت على المؤتمر كان عليها اعتراضات أكثر من أي توصيات أخرى..

حوار حول مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي

نتابع في هذه الحلقة وقائع الندوة التي نشرنا القسم الاول منها في العدد الماضي، حيث دعت المجتمع الى حوار حول موضوع العنوان في ندوة مغلقة أدارها الاستاذ اسماعيل الشطي واشترك فيها كل من السادة:

- السيد جاسم القطامي.
- الدكتور كمال أبوالمجد.
- الاستاذ فهمي هويدي.
- الدكتور عبدالله النفيسي.

وكان موضوع الحلقة السابقة هو حوار السادة المشتركين في هذه الندوة وواجاباتهم على السؤال الذي طرحه الاستاذ الشطي حول تصورات الآخرين تجاه الحركة الاسلامية.

وإننا إذ نتابع نشر هذا الحوار، فاننا ندعو القارىء المسلم لأن يشارك في هذا الحوار من خلال المراسلة والمكاتبات.. وإننا هنا ننوه الى أننا لسنا موافقين بالضرورة على كل مايطرح من نقد وآراء.

● اما موضوع هذه الحلقة وهي الثانية والأخيرة. فقد دار حول سؤال آخر طرحه الاستاذ اسماعيل الشطي. وهو:

● هل هناك تناقضات جوهرية معينة بينكم وبين الاتجاه الاسلامي؟
● وما هي هذه التناقضات؟

أجاب السيد القطامي:

● ليس هناك من تناقضات في الجوهر، بل ثمة أخطاء في أسلوب الممارسة لدى الاسلاميين والذي يعتمد على منحى متشدد.

الشطي:

لقد ذكرت من قبل أن ممارسة الاخوان في مصر نالت اعجابك. بينما تحصر موقفك وتقييمك هنا بالاسلوب من خلال موقف الاسلاميين في جمعية الخريجين.

القطامي:

لو رجعنا الى نقطة أثارها الاستاذ هويدي.. لوجدنا الاجابة في الصدام الذي حصل بين عبدالناصر والاخوان المسلمين. ولعل ذلك من سوء حظ العمل الوطني والحركة الناصرية، ولو لم يحصل ذلك الصدام وتعاون الاخوان مع عبدالناصر لكان وضع البلاد العربية غير هذا الوضع.. واذا كنا الآن ننتقد التجربة فعلينا أن نتجاوزها بعد دخولها التاريخ مع الاستفادة من أخطاء الماضي.

● أما في موضوع جمعية الخريجين فنحن نأسف لما حصل، وأنا أتصور أن الشيوعيين يحملون حساسية تجاه الاخوان الاسلاميين ويتصورون أن لديهم أولويات يمكن أن تبدأ بالقضاء على الشيوعيين ثم يعرجون على من يليهم.. ثم يمكن أن يتوجهوا نحونا و (يستلمونا)


● القطامي

● إنني أقول: ان التجمع الوطني لا يغفل الطرح الاسلامي. فنحن نهدف إلى أن نرعى القيمة الروحية والاخلاقية.. وأن الشريعة الاسلامية مصدر أساسي من مصادر التشريع.

● **الشطي مقاطعاً:**

هنا يوجد لدي تحفظ طالما الحوار في هذه



• الشطي

الندوة يبدو صريحاً.

• أبوالمجد يعلق على الموقف:

فالحركات السياسية.. رأت أن سبيل التحديث هو فصل الدين عن السياسة، ومع أن بعض رجال السياسة يحملون رؤية اسلامية شخصية الا أن التيار الغالب على التيارات السياسية الوطنية والقومية هو اسقاط البعد الديني.

ونحن نلاحظ أن الخمس سنوات الأخيرة شهدت مداً إسلامياً يعبر عنه بالصحوة الاسلامية التي جعلت كثيرا من الكتاب في هذه الفترة يعطون الرؤية الدينية مقاما أكبر في برامجهم مما كانوا عليه في السابق. وكثير من هؤلاء يطالبون بأن يكون الاهتمام بالبعد الاسلامي ليس عبارة عن (ديكور) أو تعبير محدود عن رأي مجموعة محدودة داخل التجمعات السياسية.

لذا فانني أعتقد أن على الحركات السياسية المعاصرة وفي العالم العربي بخاصة أن تدخل ظاهرة عصرية جديدة في حسابها وهي ظاهرة تعاظم التيار الاسلامي.. (وهذه ملاحظة شخصية).

• القطامي:

لعل الدكتور – يقصد أبوالمجد – يحمل عقدة العلمانية – علماً بأن القوميين العرب بدءوا منذ العهد التركي بسبب التضييق على العرب. وصبغ الاسلام بالصبغة التركية.. في هذا الوقت نشأت الحركة القومية للتخلص من النزعة التركية.

• الشطي:

يجب ألا ننسى أن فترة رد الفعل العربي هذه برزت في وقت كان العلمانيون هم الذين يحكمون تركية. فجمعية الاتحاد والترقي التي جهدت على نشر القومية الطورانية هي التي استفزت العرب. مما جعل البعض يقابلونها بفكرة القومية العربية.

• القطامي:

هذا موضوع آخر. فالفئات القومية تحافظ على العروبة في هذا الوقت بشكل أشد على الرغم من أنها تخلصت من تلك العقدة.

واذا كان القوميون العرب قد تعصبوا في بعض الفترات لنزعتهم فذلك بسبب ضغوط كانت تمارس عليهم. فهم كانوا يشعرون أن هناك محاولات للقضاء على الجنس.. الأمر الذي جعلهم يدافعون عن الانسان العربي في العصر التركي فانفصلوا عن الأتراك.

• الشطي:

إن الاسلام حافظ على العرب من خلال مقومات كثيرة مثل اللغة العربية والدفاع عن العرب إنما الذي تخشاه الحركة الاسلامية هو أن يتحول العرب بالعمل القومي الى حركة شوفينية عنصرية.

• القطامي:

لقد ثبت العكس الآن. فحركتنا كقوميين بعد أن تخلصت من الأتراك رجعت الى أصولها الاسلامية. وبدأت تندفع في التيار العربي الاسلامي.

• أبوالمجد:

أنا قرأت لكاتب قومي عريق لن أذكر اسمه الآن. إنما كان ينطبع بالطابع العلماني قليلا، قدم دراسة ختمها بالعبارة التالية:

(ياقومي.. لا مدخل لمصر الى العروبة من جديد الا من خلال اسلامنا).

وأنا أذهب الى ما هو أبعد من هذا – فالعمل القومي كان في زوايه من زواياه يدافع عن الاسلام لأنه نظر الى الدولة العثمانية فوجدها غير قادرة على حماية الاسلام. وليست صالحة لأن تكون درعاً له. ووجد أيضاً أن حركة التتريك كانت تدور على العروبة والاسلام، لذا فان ذلك الدرع لم يكن ليستطيع أن يستر أو يحصن العرب والمسلمين.

أما الجديد الذي أردت تسجيله فهو أني أجد كثيرا من المفكرين القوميين صاروا ينظرون الى ردود الفعل على أنها قضايا تاريخية. وهي قضية ليست مطروحة الآن. أما الذي نطرحه فهو أن عروبتنا ذات محتوى إسلامي.

الشطي يسأل الدكتور أبوالمجد:

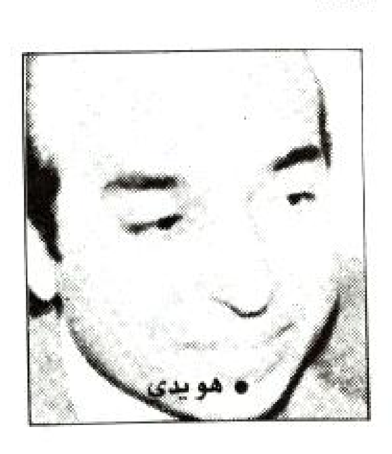
دكتور: هل ثمة خلافات جوهرية بين الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الأخرى الوطنية المطروحة على الساحة، أو في تفكير السلطة السياسية؟

أبوالمجد:

في استدراك، حضرتك سألتني عن السلطات السياسية، اننا نعرف لسانها لكننا لا نعرف ضميرها، ويؤسفني أن رؤية السلطات السياسية في بلادنا للحركات الاسلامية انما هي رؤية أمنية وليست سياسية، وهذه احدى الكوارث.

الشطي:

لماذا؟



• هويدي

أبوالمجد:

لأن الدولة في عالمنا العربي ليست دولة حديثة، والرؤية السياسية كحاسة من حواس الدولة النامية إنما هي كملكة النطق.. فالطفل في شهوره الأولى لا ينطق، كذلك فان الاداة السياسية التي تسمع وترى سياسيا هي احدى خصائص الدولة المتطورة الحديثة. أما الدولة التي ليست لها من مقومات الدولة المتطورة الا بعض المظاهر الأولى. فلا بد أن تكون حاستها التي تلمس بها الظواهر السياسية للأسف انما هي حاسة أمنية. لذلك فان هذه الحاسة قد تصنف أناساً مختلفين في اتجاهاتهم في قائمة واحدة. وهذا مقصور في الرؤية



● أبوالمجد

السياسية والعمل السياسي الذي هو في نظري يقوم على فرز المحايدين والمخالفين ومن ثم كسب المحايدين وجعل المخالفين في صف الحياد. مع المحافظة على الفئات الموافقة. هذه هي الرؤية السياسية، أما الرؤية الأمنية، فهي كثيرا ما تضرب أنصارها بعد تصنيفهم خطأ في قائمة العداء، لذلك فاعتقد أن السلطة في العالم العربي تحتاج الى تربية والى أداة سياسية تحسن استقبال الموجات الواردة من كل التجمعات لتصنفها وتعرف مواقفها الحقيقية.

أما ما نسميه (الحركات الاسلامية) فكلها في اعتقادي — وللأسف — مجموعة في كتلة هلامية واحدة. تشكل خطراً ما بطريقة أمنية، على أساس أن برامجها تحتوي الاستيلاء على الحكم.

الشطي موجها السؤال للاستاذ فهمي هويدي:

هل لك رأي حول هذه النقطة ومن خلال ما عرضه الاخوة؟

هويدي:

لا.. ما عندي اضافة.

الشطي يسأل النفيسي السؤال نفسه:

النفيسي:

أنا أتصور أن التناقض الرئيسي هو بين الاتجاه الاسلامي والتجمعات الماركسية فقط. أما التجمعات القومية كما نشاهد من خلال كتاباتها، فهي تشمل الانعطاف إزاء الاسلام، ولديها الآن تفهم للاسلام أكثر من ذي قبل، ومن يتابع كتابات (دروزة) وهو أحد كبار القوميين العرب. ويقارن بين ما كتبه في الخمسينات والستينات، وما كتبه الآن. يلاحظ التغير الهائل في تركيب السمة الاسلامية للقومية العربية، ويبقى التناقض في نظري قائماً بين الاسلام والاتجاهات الماركسية. وقد تبلور هذا التناقض في السودان وظهر بالفعل أن الشيوعيين والاخوان المسلمين هم الذين يتقاسمون الساحة. أما الفئات الأخرى فليس لها ثقل.

الشطي يوجه السؤال الى ضيف الندوة السيد عبدالله علي المطوع:

هل هناك خلافات جوهرية بين الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الأخرى في البلد؟

المطوع:

مادام الحديث يدور عن تجمع القوميين العرب والاسلام.. فان التناقضات بينهما تصبح في خبر كان اذا رجعت الامور الى أصولها. فليس للقوميين العرب رسالة يقدمونها إلا اذا رجعوا الى الاسلام وماذكره الدكتور النفيسي حول موقف كتاب القومية بين الماضي والحاضر. انما هو مؤشر طيب. وهذا يعني أن الاسلام هو المصدر الرئيسي لتوجهاتهم. ونأمل أن يكون الاسلام هو المصدر الوحيد لكل توجه، واعتقد أن التناقضات بين القوميين ورجال الحركة الاسلامية في طريقها الى الزوال ان شاء الله.

أما الشيوعيون فهم أعداء واضحون كل الوضوح. والصراع بيننا لا ينتهي حتى يؤمنوا بالله. وما على الاسلاميين الا أن يحسنوا أسلوب الدعوة كما ذكر الاخوان في هذه الندوة. فالقرآن الكريم يقول:

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

ويقول أيضاً:

«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

ويقول:

«وقولوا للناس حسناً».

ويقول:

«وهدوا الى الطيب من القول».

ومثل هذه النصوص تملأ كثيراً من صفحات القرآن الكريم.. وكلها توجيهات في الدعوة وأسلوبها.. وطريقة مخاطبة الناس. لننظر مثلا الى قوله تعالى:

«ولا تسبوا الذين كفروا فيسبوا الله عدواً بغير علم».

ان هذا التوجيه ينهى عن شتم الذين كفروا.. لئلا تكون هناك ردة فعل مؤداها مسبة الله دون علم.

إننا بحاجة الى دعاة.. ورجال يعرفون كيفية اجتذاب القلوب.

خذوا مثلا هذه القصة النبوية التي يجب أن يؤخذ المثل والأسوة منها، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد امرأة عجوزا وبجوارها حمل ثقيل عجزت عن ايصاله الى بيتها. ولما مر بقربها الرسول طلبت منه مساعدتها. فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا أن حمل الحمل على كتفه وأوصله الى بيتها، فشكرته وأحبت أن تسدي اليه نصيحة جزاء فعله. فقالت له:



المطوّع

احب أن أسدي اليك نصيحة... هناك رجل يدعى محمد في مكة.. وأنا أحذرك منه ومن دعوته، وظلت تنفر من ساعدها من دعوة الرسول وهي لا تعلم أن الذي ساعدها رسول الله. وبعد أن أتمت كلامها قال لها: أنا محمد، فقالت على الفور: أنت محمد!! أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. واعتنقت الاسلام بسبب المعاملة الكريمة، بعد أن تغيرت الصورة المشوهة التي كانت تحملها عن محمد ودعوته بفعل العمل الطيب.

وانه دون شك.. هناك صور مشوهة لدعاة الاسلام في أذهان كثير من الشباب. وما علينا الا أن نصحح هذه الصورة من

خلال معاملتنا وأقلامنا وسلوكنا المستقيم.. وليس هذا بالأمر الصعب.. وعندها تزول التناقضات ان شاء الله. ويصبح المجتمع كله مجتمعاً إسلامياً.

القطامي:

هذه حقيقة، ولا جدال في أن الاسلام حق، ولا بد أن يكون سلوكنا كما تفضل الأخ عبدالله هو الذي عليه يستقطب الناس بدلا من تنفيرهم. ولا بد عند استقطاب الناس من البعد عن التعصب الزائد.. فالحكم على الآخرين بأنهم كفار.. او التمسك بالاشياء الجزئية.. ينفر.. ولو نفر البعض كما حصل مع الذين هم غير موفقين في الدعوة. فان الناس الآخرين سينفرون أيضاً. والسلوك الطيب هو (**بشروا ولا تنفروا**).

أبوالمجد:

اقترح أن يكون هناك أسبوع أو يوم أو ندوة لأدب الدعوة.. الأمر الذي يعكس للدعاة وللناس واقع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته.. وكما تفضل أبوبدر حيث يسمع الناس معاملة الرسول حتى مع مخالفيه من الوفود التي كانت تأتيه. وبعد ذلك سيخرج الناس بفهم جديد غير الفهم السابق. وهذا يفتح باب المرونة بيننا وبين الناس. أي من لم يكن علينا فهو معنا وليس العكس.. وعلينا أن نتواضع في جنب الله ولا نتعالى على الناس، وهذا يشيع الراحة النفسية بين الناس والحركة الاسلامية ويكفي مثلا أن نسمع الاستاذ القطامي يقول، انه أول مرة في الكويت يقعد مع أناس يمثلون الحركة الاسلامية.

المطوع:

لنسمع قوله تعالى عندما أرسل موسى وهارون الى فرعون.. ماذا قال؟ قال: «**اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى**» لاحظ هذا الأدب.. فلو أتى الداعية بالعنف لما أقبل عليه الناس.. ولو عدنا الى القرآن الكريم لوجدنا أنه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم.. «**ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك**» «**أذلة على المؤمنين**».

إن هذا الأدب يجب أن يتجسد في أخلاق الداعية. وإلا كان هذا الداعية كالذي يدور في حلقة مفرغة.



النفيسي

الشطي:

ان أدبيات العصور الأخيرة للزهاد والعلماء بعد أن شاع الفساد. جعل العلماء ينزوون في زواياهم العلمية. وهذا أبعد هؤلاء عن لقاء الشباب، لذا يجب أن يكون مرجعنا في استمداد أدب الاسلام من أخلاق **الرسول صلى الله عليه وسلم**. وهو يدعو الناس في مكة والمدينة.

القطامي:

اننا نرى بلدنا صغيرة، وعلينا تطويرها.. ونحن وأنتم في زورق واحد. ندافع عن مثل مشتركة، ونبني مجتمعاً فاضلا تملؤه المحبة والاخاء، يقوم على تأمينات وقوانين جيدة.

الشطي يطرح سؤالا جديداً:

● هل تعتبرون أن بروز الاتجاه الاسلامي ظاهرة ايجابية أم سلبية؟

القطامي:

إيجابية.. إيجابية.. وبملء الفم.

الشطي: وما رأي الاستاذ كمال؟

كمال أبوالمجد:

إيجابية بشروط، لأن الاسلام موجود من قبل هذا التيار ومن بعده، وقيمة هذا التيار الحقيقية تتمثل فيما يؤدون من انتشار الاسلام. وترشيد الحركة الاسلامية.

هويدي:

حتى الآن يتمنى الواحد أن يكون ايجابياً. لكن لا نستطيع أن نسلم به ابتداء أنه ظاهرة ايجابية. لأن السؤال: هو. كيف سيوظف الاسلاميون هذه الظاهرة؟.

الشطي يسأل:

ــ لماذا لا نستطيع أن نسلم ابتداء أنه ايجابي؟

أبوالمجد:

نستطيع استقبال هذه الظاهرة بحياد.

ونحن الآن لا نستطيع أن نصفها بالايجابية. فتوظيفها هو الذي يجعلنا نصفها بالايجابية أو السلبية.

القطامي:

لا.. الظاهرة هي الايجابية ــ لأنها الاسلام ــ لكن أسلوب طرحها هو الذي يجب أن يكون جيداً.

الشطي:

لا أحد يختلف على الاسلام وعظمة الاسلام.

أبوالمجد:

ــ لو أن هذا الاقبال العام يضاف اليه مزيد من العنف. ونريد من تمثيل غير المسلمين لتطبيق أحكام اسلامية تطبيقا متيسراً يرجح معه الاثم على النفع.. أليس الله غنيا عن هذا كله؟. وان الضرر سينزل بعباد الله. ومن أجل أن تخلو العبارة من التناقض أستطيع أن أعدل لفظي وأقول: تكون هذه الظاهرة ايجابية بمقدار ما فيها من جوهر الاسلام.. أما رفع اللافتات من عدد أكبر من الناس. فهذا بحد ذاته لا يعني انتشار الاسلام.

القطامي:

لا. حسب ممارساتنا الحقيقية. فان الذي يهمنا هو الممارسة والطرح.

الشطي:

هل من كلمة أخيرة حول الموضوع:

القطامي:

لا.. أنا كما قلت. أعتقد أن ظاهرة التيار الاسلامي جيدة. ونحن نطمع الى أن يكون الطرح جيداً يستقطب الناس بدلا من تنفيرهم. والا ستصبح للتيار الاسلامي قوة مضادة، ولي في النهاية كلمتين:

الأولى:

● ان قضية تصحيح مناهج بعض الدعاة قضية ملحة لأننا في سباق مع الآخرين لا مع الزمن.

الثانية:

ان هذه القضية ليست هي القضية الوحيدة، بل هي مفتاح للقضية الحقيقية، وهي تصحيح كثير من التصورات الاسلامية المتعلقة بتطبيق الشريعة.

الشطي يختتم الندوة:

متشكرون..شكرا للجميع، وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التحرك الأوروبي
هل يصبح حلاً

بقلم: عبدالله الصالح

بالرغم من سحر كلمة المبادرة وشيوع استخدامها في الاوساط السياسية الاوروبية والعربية منذ مبادرة السادات المشئومة الا أن الدكتور أحمد صدقي الدجاني الذي رأس الجانب العربي في اجتماعات الحوار العربي الاوروبي التي عقدت في لوكسمبورغ في منتصف الشهر الماضي، كان محقاً عندما أطلق عليها عبارة «تحرك» فهل يثمر هذا التحرك ليؤول الى خطوات محددة لحل قضية «أزمة الشرق الاوسط»؟ وما علاقتها بكمب ديفيد؟ أم انها لاتعدو عن كونها حلقة في سلسلة الحلول الدولية التي تلهى بها العرب ليجدوا أنفسهم ضعفاء وقد اصبحت «اسرائيل» دولة قوية يجب التعاون معها في شتى المجالات؟!.

على صعيد السياسة الدولية ينبغي الاجابة اولا على سؤال يتعلق بمقدرة أوروبا على القيام بمبادرة منفردة لحل ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط بعيداً عن الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، ولا يخفى أن منطقة الشرق الاوسط كما يدرك الاتحاد السوفياتي هي منطقة نفوذ غربية والسؤال ينحصر بالتالي بعلاقة أوروبا وأميركا.

أوروبا وأميركا

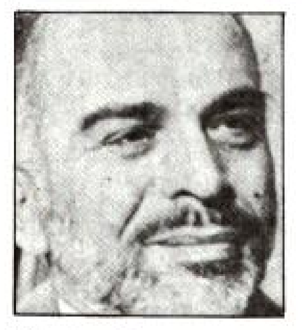
● فبالرغم من تبعية اوروبا لاميركا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى السنوات القليلة الماضية في مجال السياسة الخارجية الا أن الزعماء الاوروبيين في الوقت الحاضر وخاصة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان والمستشار الالماني هيلموت شميت وبعض مسؤولي دول السوق المشتركة يصرون في محادثاتهم مع الجانب العربي على أن أوروبا وان كانت حريصة على التنسيق مع الولايات المتحدة الا انها باتت تشعر انها قادرة على اتخاذ مبادرة بشأن أزمة الشرق الاوسط فتجاوز اتفاقيات كمب ديفيد حتى ولو عارضت اميركا!

والمتتبع لتحليلات الصحف الاوروبية يجدها منذ مؤتمر البندقية في يونيو الماضي تركز على هذه الناحية.

ولكن مسيرة التحرك الأوروبي تكذب ذلك وان كانت بطبيعة الحال لاتتطابق المصالح الاوروبية والاميركية. فبالرغم من وحدة المصالح الاستراتيجية للطرفين في الشرق الاوسط الا أن مصادر الطاقة في الخليج اكثر ضرورة واهمية لدول أوروبا الغربية من أميركا باعتبار ان الدول الاوروبية تستورد مايزيد على ٧٠٪ من احتياجاتها النفطية من الشرق الاوسط كما أن التنافس الصناعي والتجاري بين دول العالم الراسمالي أصبح واضحاً خاصة بين اوروبا واليابان من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى.

هذه الحقائق اضافة الى تصريحات الزعماء الاوروبيين بشأن حقوق الفلسطينيين جعلت كثيراً من الزعماء العرب يؤمنون بالتحرك الاوروبي لدرجة ان وصفوه «بالمبادرة» واجتمعوا في قمة عمان في محاولة لاتخاذ موقف موحد ازاء ذلك! وفي خضم التناقض والتباين في تصريحات القادة الاوروبيين والقادة العرب والتباين في التحليلات والدراسات التي تسهم في الارتباك والحيرة على مستوى القيادات الرسمية





والشعبية وعلى مستوى الاحزاب والجماعات الاسلامية، في خضم هذه «الحرب الاعلامية» المكثفة يجدر بنا تأمل خلاصة التحركات الاوروبية ونتائجها.

خلفية ونتائج

الاتصالات الاوروبية بالدول العربية بدأت منذ عام ١٩٧٣ بمبادرة من وزير الخارجية الفرنسي آنذاك ميشيل جوبير واطلق على تلك الاتصالات الحوار العربي الأوروبي ومنذ ذلك الحين عقدت ستة اجتماعات كانت في معظمها على المستوى الفني أما على مستوى الزعماء فلم يعقد اي اجتماع حتى الآن.

وقد كان الجانب الاوروبي يركز في جميع الاجتماعات السابقة على الجانب الاقتصادي فيما كان الجانب العربي يركز على الناحية السياسية. وقد كانت أوروبا ممثلة في مجموعة دول السوق مترددة في التقدم باي مقترحات سياسية باعتبار ان الولايات المتحدة كانت تتزعم ذلك.

والخطوة الاول على طريق التحرك الأوروبي تجاه حل أزمة الشرق الاوسط كانت بيان البندقية في يونيو الماضي، وجولة وزير الخارجية للسوق غاستون ثورن في عدد من الدول العربية التي ترتبت على مؤتمر البندقية وبعد البندقية كان مؤتمر لوكسمبورغ الأخير. وعلى مستوى اجتماعات الحوار العربي الاوروبي عقد اجتماع بحث في الأمور السياسية لأول مرة في منتصف نوفمبر الماضي وقد مثل الدول العربية فيه رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد فهم ان ذلك يعتبر مقدمة على طريق اعتراف اوروبا بالمنظمة ولكن ماذا حدث؟!

• المصالح الاستراتيجية الاستغلالية لاوروبا وأميركا واحدة ولكن السياسات غير متطابقة.
• منذ عام ٧٣ وحتى قمة البندقية واوروبا لا تحاور إلا في الاقتصاد.
• الانسحاب والحدود الآمنة والاعتراف المتبادل وتقرير المصير للفلسطينيين أهم مبادىء اعلان البندقية.



في البندقية توصل القادة الاوروبيون الى ضرورة العمل «بطريقة اكثر صلابة باتجاه السلام»! و يمكن تلخيص المبادىء التي جاءت في البيان كالتالي: —

١ — حق الوجود والأمن لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل، وحق كل دوله في حدود آمنه ومعترف بها ومضمونة.

٢ — الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتله.

٣ — الحل الدولي لمدينة القدس مع ضمان حرية الوصول الى الاماكن المقدسة.

٤ — اشراك جميع الاطراف في مفاوضات لتحقيق السلام بما في ذلك الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير.

وواضح أن هذه المبادىء تستند الى قراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ كما تنسجم مع اعلانات سابقة للسوق الاوروبية في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ م. و يلاحظ ان بيان البندقية قد خلا من الاشارة الى الدولة الفلسطينية واعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

والآن بعد ان انتهت الانتخابات الاميركية وجاءت بالمرشح الجمهوري ريغان هل قطعت اوروبا شوطا أبعد؟

على صعيد التصريحات السياسية والتحليلات الصحفية كثر الحديث عن مبادرة أوروبية ولكن على صعيد القرارات لا تزال الامور تراوح مكانها.

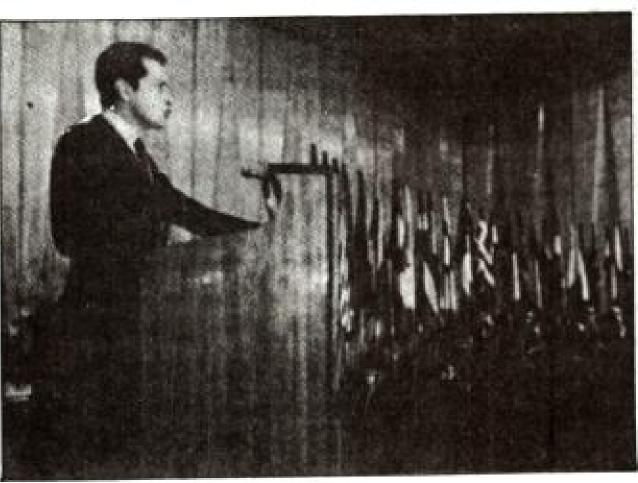
قمة لوكسمبورغ

فبعد اجتماعات استمرت لمدة يومين في اللوكسمبرغ في بداية الشهر الحالي تركزت حول «مبادرة» اوروبية بشان حل ازمة الشرق الاوسط وتوصل قادة مجموعة دول السوق الاوروبية الى الاكتفاء بالتأكيد على اعلان البندقية. وقال البيان الختامي للمؤتمر. عرض المجتمعون مجمل التحرك الذي قام به التسعة منذ اعلان البندقية. وبعد استماعهم الى تقرير اعده الوزير غاستون ثورن سجلوا نجاح المهمة التي قام بها ورأوا أن النتائج التي أدت اليها تؤكد ان مبادىء اعلان البندقية تتضمن العناصر الاساسية لحل شامل وعادل ودائم صالح للتفاوض بين الاطراف المعنيين مما يشجع التسعة الى المضي في مساهمتهم سعيا الى الوصول الى هذا الحل». وتقول بعض المصادر ان مازاده مؤتمر لوكسمبرغ عن قمة البندقية هو اشراك الفلسطينيين في الخارج وليس في الداخل فقط في عملية تقرير المصير، أما كيف يتم تدعيم مبادىء البندقية، ومتى وكيف يتم الاتصال بالاطراف المعنية من جديد فلم تحدده اجتماعات اللوكسمبرغ. لكن مصادر مقربة الى المبعوث الاوروبي غاستون ثورن كانت قد نقلت عنه بأن خلاصة الاقتراحات التي سيرفعها للقمة الاوربية (والتي وافقت عليها) تضمنت التالي: —

• يجب ان تتقدم اوروبا بمبادرة متكاملة لحل النزاع، تتجاوز اتفاقات كمب ديفيد واطارها الضيق المحدود، يتم تنفيذها عن طريق الامم المتحدة، والافضل عن طريق قرار جديد يصدره مجلس الأمن الدولي.

• المبادرة ارتكز على الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين واسرائيل ووضع الدوله الفلسطينية.

• وضع الضفة الغربية تحت وصاية دولية اوروبية — اميركيه — سوفياتية مشتركة كتمهيد لانسحاب اسرائيل وقيام الكيان الفلسطيني الذي يمكن ان يكون مرتبطا بالاردن.



المبادرة الاوروبية والتصور الاميركي

و يفهم مما سبق ومما تنقله بعض المصادر الدبلوماسية في العواصم الاوروبية أن المبادرة الاوروبية التي لا تزال في اطار التحرك تقترب من التصور الاميركي للحل في عهد الرئيس المنتخب رونالد ريغان.

ففي مؤتمره الصحفي بعد نجاحه اعلن ريغان أنه يعتبر الاردن مفتاح الحل للقضية الفلسطينية وانه ينتظر بفارغ الصبر لقاء العاهل الاردني، وان كان اسقط من حسابه منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واتهمها بأنها ارهابية، الا انه يفهم أن هذا التصريح يعتبر دليلا على قناعته بعدم جدوى اتفاقيات الكمب.

وفي لقائه بالرئيس الفرنسي في باريس قال كيسنجر المرشح لخلافة صول لينوفيش كمبعوث للشرق الاوسط، ان الولايات المتحدة قد اخطأت في السياسة التي اتبعتها في أزمة الشرق الاوسط، وفي نفس الوقت كان كيسنجر يتنبأ بان حل هذه الازمة سيكون عام ١٩٨١!

وبناء على هذه المعلومات ومعلومات اخرى فان وجهة النظر الاوروبية والاميركية تتطابقان في كل شيء عدا تمثيل الفلسطينيين فاوروبا ذكرت بالنص موضوع الدولة الفلسطينية وأن فلسطيني الداخل والخارج هم الذين سيقررون مصيرهم، أما المنظمة كممثل شرعي وحيد للفلسطينيين فلا يزال الطرفان غير معترفين بها.

وعلى اية حال فان صحت المعلومات التي ذكرناها عن جولة ثورن فان التوصل الى اتحاد كونفدرالي بين الكيان الفلسطيني

• القوة والوحدة في الموقف العربي شرط لنجاح المبادرة فلماذا لا تكون استراتيجية للحل الصحيح على المدى الطويل ؟!

والاردن يكون هو الحل الذي يلتقي عليه التصوران. ولكن الانتقال من مرحلة التحرك الى مرحلة المبادرة يتطلب جهودا نشطة على مستوو ين.

متطلبات صعبة

على المستوى الاوروبي مطلوب توحيد الآراء والتصورات من خلال اجتماعات دول السوق وهذا بدوره يتطلب توحيد مواقف تلك الدول حيال قضايا كثيرة يأتي في مقدمتها الدور الاوروبي والدور الأميركي، والتقارب في سياسات تلك الدول الاقتصادية والسياسية خاصة وأن مجموعة دول السوق بينها خلافات عميقة خاصة بين بريطانيا وفرنسا.

وعلى المستوى العربي يتطلب الأمر توحيد مواقف الدول العربية تجاه الحل بحيث اذا كتب للتحرك الأوروبي ان يصبح مبادرة لايتعثر الحل بالتناقض في مواقف الدول العربية. وفي هذا السبيل كان مؤتمر عمان خطوة أولى اعقبها الوساطة السعودية بين سوريا والاردن.

وعلى اية حالة فانه طالما أن شكل المبادرة الاوروبية وتنفيذها مرهون بعوامل وحدة المواقف لدى الطرفين العربي والاوروبي فانه من غير المتوقع ان يكتب لها النجاح. حيث ان توحيد تلك المواقف يحتاج الى زمن طويل والى معجزات؛ خاصة على المستوى العربي! أما الطرف الآخر اسرائيل فمعروف أنها ترفض اي حل لايحقق أطماعها ولا يأتي وفق تصورها ومقرراتها. ومن اجل ذلك فقد قام وزير الخارجية أسحق شامير بزيارة لفرنسا اجتمع خلالها بالمسؤولين الفرنسيين وبقيادة الحركة الصهيونية في محاولة لعرقلة اي نشاط يعارض المصلحة الاسرائيلية.

القوة الذاتية هي الضمان

واذا كان للمراقب ان يعجب فاشد مايدعو للعجب هو ان يكلل العمل العربي المشترك بكل ماتطلب من تضحيات من أجل حل لايختلف كثيرا عن الكمب اللعين.

وتبدو الصورة مزرية اكثر فيما لو اكتشف العرب مستقبلا أن المبادرة الاوروبية الموعودة ليست اكثر من حلقة في سلسلة الحلول الدولية التي مضى على لهوهم بها أكثر من ثلاثين عاما ولم تكن النتيجة الا مزيدا من التوسع اليهودي، ومزيدا من التصدع والضعف والتفرق والهوان على الناس.

وما دام معظم حكام العرب قد ايقنوا أن تهيئة الجو للمبادرة الاوروبية يتطلب بناء قوة عربية عسكرية وسياسية واقتصادية على النحو الذي طرح في قمة عمان، من أجل استعادة بعض الاراضي العربية مقابل تكريس الوجود اليهودي بالاعتراف. فلماذا لم يدركوا ان بناء القوة العربية الذاتية المستقلة عن القوى الدولية هو الأول والأضمن لاستعادة الحقوق وتحقيق العدل؟! ونحن نتمنى على الدول العربية ومنظمة التحرير أن يتزرعوا بالصبر الجميل طالما لاتستطيع القوى العربية الحالية اعادة الأمور لنصابها والارض لأهلها. واذا كان لابد من النشاط على المستوى الدولي فليكن اعلاميا وفكريا لتنوير الرأي العام العالمي بحقيقة القضية الفلسطينية. أما الحل الحقيقي فلا يكون الا بالسواعد المؤمنة والقوة الذاتية الفاعلة. وقد يكون هذا الطريق طويلا ولكنه الطريق الوحيد على أية حال ولو سار فيه العرب والمسلمون منذ عام ١٩٤٨ لكان الحال غير الحال. ولكن اكثر الناس لايعلمون فهل يعقلون مما مضى ويفقهون؟!!.





قامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع النادي العلمي باقامة حفل لتكريم الفلكي الكويتي الاستاذ صالح محمد العجيري كما أمر أمير البلاد بمكافأة عرفاناً لما قدمه ويقدمه من أعمال وجهود قيمة في المجال الفلكي.

وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع للاستاذ العجيري بالشكر والعرفان على ماقدمه للكويت والأمة الاسلامية من جهود لن تنسى وسيبقى أثرها في ميزان أعماله الطيبة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

• طرد دبلوماسي

طرد من اليونان دبلوماسي سوفياتي يتولى الشؤون الثقافية في سفارة بلاده فيها. لاتهامه بالعمالة للمخابرات السوفياتية ولاتصاله بعناصر يونانية متطرفة.

• الأيام دول:

رئيس الحزب الشيوعي الصيني يتخلى عن منصبه بعد أن فقد مهامه فعلا وهكذا يثبت دوران الأيام أن السلطة غير دائمة فلا يغتر المغترون !!

• زيارة:

الرئيس الكيني (دانيال آراب موي) يزور السودان لمدة أربعة أيام لاجراء مباحثات مع القادة السودانيين من أجل (إقرار السلام في شرقي القارة الافريقية!!)

فماذا تعني هذه الزيارة؟ وخاصة أنها تأتي بعد زيارة النميري لأثيوبية وزيارة هيلي مريام لكينية؟ إلا أن تكون مؤامرة جديدة على الثورة الأريتيرية؟! باسم السلام.

• أشغال شاقة:

يبدو أن حكم النساء ليس بصالح، حيث افتضح أمر الأرملة الصينية الشهيرة (زوجة ماو سابقا) وهذه الأيام حكمت محكمة في إفريقية الوسطى بالسجن ثلاث سنوات على شقيقة الامبراطور السابق (بوكاسا) وهي رئيسة بلدية هناك بسبب قيامها بالضرب والاعتقالات التعسفية ومصادرة الأملاك والعنف واستخدام البوليس الخاص بها ضد أهل القرية:

• فرنسة:

يترافق سقوط العاصمة التشادية (نجامينا) مع زيارة رسمية قامت بها حاملة الطائرات الفرنسية (جان دارك) إلى ميناء جيبوتي. وترافقها سفينة حراسة الأسطول (موزبان). ومما يذكر، أن قوات الرئيس جوكوني عوبدي قد سيطرت تماماً على العاصمة بعد أن فرت قوات حسين حبري منها، وهو رجل فرنسة في هذه الحرب.

• بولندة:

ما تزال أخبار بولندا تأخذ حيزاً في الصحافة العالمية، وآخر أخبارها أن الأساقفة الكاثوليك فيها دعوا الشعب إلى الوحدة الوطنية وحذروا من أن سيادة البلاد ووجودها ذاته في خطر ومن جهة أخرى شارك الزعماء البولنديون ورجال الكنيسة الكاثوليكية ونقابة عمال التضامن بذكر معارك الشوارع بين العمال والبوليس والتي جرت قبل عشر سنوات.

• الأمم المتحدة:

شهدت قضية فلسطين تطوراً جديداً، وذلك في تأييد الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة لانشاء دولة فلسطينية مستقلة تحت رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية ويؤكد مشروع القرار دور منظمة التحرير وينتقد إسرائيل لاحتلالها الأراضي العربية. وقد صوت لصالح القرار (١٠١) دولة مقابل ١٣ فقط؟!

التزام:



في خطوة متقدمة على طريق الالتزام بأحكام الاسلام، أوجبت حكومة الباكستان على شركة الطيران الباكستانية ايقاف تقديم الخمور خلال رحلاتها الى المسافرين اعتبارا من مطلع العام الجديد.

ماذا عن الوحدة ؟؟

ذكرت الأخبار أن الاسد والقذافي أنهيا محادثاتهما في بنغازي، حول الوحدة دون التوصل الى اتفاق على اقامة الوحدة الفورية بين بلديهما، وأعلن راديو طرابلس أنهما اتفقا على خطة من أربع نقاط:

١ – تشكيل قيادة مشتركة لمراقبة العمل الوحدوي حتى يتم الدمج!!

٢ – تشكيل لجنة رباعية لاعداد هيكل بناء الدولة الوحدوية.

٣ – عقد اجتماعات دورية للقيادتين لاجراء مناقشات حول دولة الوحدة ومرتكزاتها.

٤ – اقامة تعاون وتنسيق كامل بين المنظمات في البلدين.

هذا العالم المدهش

مهزلة الانتخابات!

– الدهشة هذا الأسبوع مبعثها فرنسة، وفي الغرب محطات كبرى تبعث على الدهشة والعجب والحيرة!! فماذا هناك؟!

• المسألة ببساطة أن ولاية جيسكار ديستان شارفت على الانتهاء، وبدأت فرنسة منذ الآن تعد العدة لترشيح من يرغب في رئاسة الجمهورية، وكان من بين هؤلاء المدعو (كولوش) وهو مهرج مشهور هناك ولقد اعتبر ترشيحه في البداية مزحة سياسية لا أكثر، ولكنه فيما يبدو مصر على متابعة مسيرته جديا، ومن أقواله: «ريغان كان ممثلا، والبابا قام بعدة أدوار مسرحية!! والسيدة ماو كانت ممثلة.. فالحظ إلى جانبي».

• وماذا لو نجح هذا المهرج؟ لن يحصل شيء إلا أن تكون السياسة قد أصبحت (مهزلة) وهي كذلك ولكن بشكل مقنع.

فهل أخفقت السياسة التقليدية؟! وأخفق الساسة القدماء في تقديم حل لمشكلات الناخب الفرنسي، وبالتالي الأوروبي عموما؟..

• العجيب الغريب أن كولوش نفسه يقول (إن فوزي سيكون كارثه) وفعلا سيكون كذلك، لأن هذا يعني أن الشعب الفرنسي أو اغلبه قد مل أو قرف ويريد شخصا يهرج له ويضحكه.

• ولا تظن أيها القارىء الكريم ان الموضوع كله مزحة، فقد حصل هذا المهرج على (١٢٫٥ بالمائة) من أصوات الناخبين في الدورة الأولى من الاقتراع، حسب استقصاء نشرته صحيفه (لوكوتيديان دوباري) مقابل ٧٫٥ لفرنسوا مثيران مرشح الاشتراكيين المعروف!!

• مدهش هذا العالم الذي يصل إلى أعلى المراتب فيه الممثلون والمهرجون والعاهرون!!

• فعلى أية صورة للعالم البائس المسكين سيستفيق الناس في صبيحة يوم ما؟؟

• أيها العاقلون الجادون، إن كنتم تدهشون من هذا، فلا تحزنوا، لان العالم ما يزال فيه أشياء تبعث على الدهشة

مندهش



قواعد في العمل الإسلامي

القاعدة الأولى: ـ

الاداريات لمصلحة الدعوة فالحذر ان تكون عائقا في طريق الدعوة.. لا بد لكل عمل يريد الانتاجية والاستمرارية من أن يضع قواعد مقننة تضبط جوانب هذا الصرح الذي يراد له الاستمرارية والنماء.. وتختلف هذه الاداريات من حيث الكثره والتعقيد حسب اتساع العمل ونمائه الأفقي والعمودي.. وفي هذا الأمر فلا اشكال ولا اختلاف في وجهات النظر.. ولكن عند طرح السؤال الآتي يكون الأختلاف في وجهات النظر.. هل الضوابط الادارية وضعت لذاتها، وهي غاية في نفسها، أم هي وسيلة للغاية؟؟ فتتباين وجهات النظر.. وعندما انها وسيلة من الوسائل.. ثم بعد هذا الأقرار كذلك يكون الأختلاف هل نقدم مصالح الدعوة التي تصطدم مع بعض الاداريات، ونكسر بعض القواعد التي اتفقنا عليها أم نقيد انفسنا بايدينا ونفوت علينا كثيرا من الفرص التي قد لا تسنح لنا في وقت آخر.. وهذا التساؤل لا يوفق الى الاجابة عنه وايجاده في واقع العمل الا صاحب تجربة، نبه دقيق في مهمته، صاحب نضج في ترجيحاته.. ولكن هذا لا يمنع من أن نقول: بان مع اهمية الضوابط الادارية لسير العمل.. لا نجعلها حائلا دون اغتنام بعض الفرص التي قد لا تسنح مرة أخرى.. وفي هذا المجال لا يفوتنا أن ننكر بان هذه الضوابط انما وضعناها بانفسنا، ولمصلحتنا فلا يمنع من أن نغيرها متى اقتضت المصلحة ذلك، فليست هي بنص التنزيل الذي لا يجوز في حقه النقص والتغيير، كما أن على من يضع هذه الضوابط أن يجعلها مرنة رطبة.. كالغصن الذي الذي يمثل المسلم، إذا أتت المصلحة من الشمال مال معها، وكذلك الجنوب والشرق والغرب.. وأن نتحاشا اداريات كشجر الأرز تأبى عند رياح المصالح الا أن تنكسر!!

ونحن في هذه القاعدة نستسمح أصحاب القانون والتقنيات الادارية..

القاعدة الثانية: ـ

لا بد لأصحاب الحركة من معرفة الجاهلية وطرقها، وأساليبها، وكيفية تفكيرها وهذا أمر لنا به أسوة في تفكير حذيفه حيث كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكان يساله عن الشر، وبهذا التصور نطق الفاروق فقال: «إنما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية» وبذلك اكد شيخ الاسلام ابن تيمية وجعل ذلك سببا في أن الصحابة رضوان الله عليهم أعظم أيمانا وجهادا ممن بعدهم.. وليعلم الدعاة أن المفهوم من هذه القاعدة قد أخذت به أجهزة الطواغيت والتخطيطات الجاهلية والأصابع الخفية التي تحرك الدمى والعرائس من خلف خشبة مسرح المحافل الماسونية.. فنرى تلك الدمى من المأجورين لحساب شهواتهم وأهوائهم يضربون الحركات الاسلامية على أساس من العلم بالهرم التخطيطي والبناء النفسي للأفراد داخل اطار الحركة الاسلامية، والأتجاهات السياسية والأقتصادية والأجتماعية التي تكون الراي العام، والنفسية تحيا بها الجماهير.

وهذه الأصابع الشيطانية التي تدبر، وتخطط وتحرك العرائس المنفذة، يجب أن يعتقد أنها واحدة مهما اختلفت حركاتها فهي إن سبحت أو تراقصت فلن تغير من كونها شيطانية أبليسية خبيثة.

وكذلك في النتيجة التي يرمي اليها من وراء هذا التخطيط فهي القتل أو الذبح ولا يهم بعد ذلك أكانت الآلة خيط من حرير، أو سيف من حديد، كما أنها لا تهتم أن سجنت الحركات الاسلامية في المعتقلات وخلف القضبان الشائكة والحديدية، أو سجنتها في اطار خلافاتها الذاتية، وأنانياتها التعسفية، أو من وراء قضبان الوجاهات والمراكز المرموقة والتجارات الواسعة، أو في حضر الشهوات البهيمية المتعددة.. كل هذه وسائل ولا تأبه التخطيطات الطاغوتية في أيها أخذت المهم النتيجة النهائية.. هل تصل هذه التدابير الى قبر الحركات الأسلامية أم لا؟؟ كما أنها علقت في شماعاتها اثوابا كثيرة تأخذ منها ما يناسب القابل تغير وتبدل في الصباح والمساء ولهم في ذلك قدوة في الحية الرقطاء ذات السم الزعاف القاتل!!

لهذا الذي ذكرناه وما يراه وما يسمعه الانسان في كل مكان ومن كل جهة، ولتنفيذ أمر الله في قوله سبحانه «وكذلك نُفصل الآيت ولتستبين سبيل المجرمين- الأنعام ٥٥» كان لا بد لأصحاب الحركة الاسلامية من تبين سبيل المجرمين ومعرفة حقيقة الجاهلية التي يتعاملون معها.. وسنذكر بعضا من سبل المجرمين على سبيل المثال لا على سبيل الحصر..

- اخراج الجماعة من الطريق المستقيم الوسط الذي يشبهه النظم القرآني باللبن السائغ الذي يخرج من بين الفرث والدم.. فهو طريق بين الافراط والتفريط. وسبيل المجرمين لا يهتم للصورة التي تنحرف فيها المسيرة الربانية غلوا أو

تقصير افراط أو تفريط فالنتيجة واحدة وهي الانحراف، وتحقيق الحاق الأندلسي الجديد للاسلام في مشرقة العربي !!

● توظيف الجماعة الاسلامية في إجهاض الحركة الاسلامية ذاتها عن طريق سبل المجرمين الكثيرة ك

أ ـ دس العناصر الجاسوسية التي تمثل الفضلات النتنة التي افرزتها الصراعات الحربية والتشنجات العصبية الموجودة في داخل الاطار الطيني البشري الذي يحيط بالحركة الاسلامية، فترى هذه العناصر توظف نفسها لمصلحة الطاغوت بعلم أو بغير علم وهذا كما ذكرنا لا يهم بالنسبة لأعداء الأسلام وقد راينا جماعات اسلامية تنساق الى السجون والى المقاصل حيث وأد البراعم الناضجة التي تمثل القواعد المترتبة من قبل الغيورين على الاسلام.. وعند بحثنا عن المقدمات التي سبقت هذه النتيجة وجدنا سببها تلك الأفرازات الجاسوسية التي تحاول بتوجيه أسيادها من الدمى والعرائس أن تنمط العقل الاسلامي والتصور الصافي الى سطحيات وتفاهات العقل البشري الأرضي الجاهلي.. وحدث هذا !!

ولا حول ولا قوة إلا بالله.. واجهضت حركات أسلامية في طفولتها البريئة.. بسبب تفكيرات بشرية طفحت على سطح العقلية القيادية لتلك التجمعات فتصرفت بغفلة عن الوعي بسبيل المجرمين.. فانتهكت الحرمات واستبيحت المقدسات.. وبذلك دخلوا بارجلهم مصيدة أعداء الله واسهموا في الحاق الأندلس الجديد !!!

ب ـ تدليل بعض الجماعات، وتقريبها والتضخم فيها واعطائها من الحريات والفرص على حساب الجماعات الأسلامية الأخرى.. ولكن هذا التدليل لا يستمر بل مثله كمثل أطعامنا الطعام والعلف للخروف ليسمن فنذبحه.. وهكذا بعد أنتهاء الجماعة المدلله من دورها تذبح، فاعداء الله لا يفرقون في حقدهم على الاتجاه الاسلامي فكل ما هو اسلام خطر عليهم حتى الذي يصنعونه بايديهم وتحت ابصارهم، عندما ينتهي من الدور الذي أعد له يذبح.. ولكنهم يقدمون الى المقصلة أكثر الاتجاهات خطورة عليهم وهكذا يمكرون !!

القاعدة الثالثة :ـ

وهذه بدهية من البدهيات، وحقيقة مسلم بها لدى أبسط الناس واقلهم فهما في أوليات الاسلام.. وما كان من عزم من ذكرها لولا اني رأيت شبابا ممن يحمل هذه الدعوة ينكرها، ولا يكتفي بذلك بل يعمل على حربها.. انها.. حتمية التامير في كل عمل من اعمال الأسلام كبر هذا العمل ـ كبناء دولة ـ أم صغر ـ كسفر الى أقرب بلدة.

واني لأمثل غياب هذه القضية المسلم بها على هؤلاء بمثل سؤال ذلك العالم لصاحبه عندما رأى بغلا منتفخا بطنه فقال لصاحبه :ـ متى تلد هذه البغلة ؟؟!!

وهو بمثل هذا السؤال يعبر عن غياب بدهيات كثيرة ـ لا يمكن ان يتصور عدم حضورها في ذهن الانسان ـ لأسباب قد تكون ذاتية في نفس الانسان، او خارجية لظروف محيطة به تدخلت عوامل أجتماعية وسياسية واقتصادية لايجادها، وفي هذه القاعدة ساقف قليلا عند شرعية التامير، ثم خطورة منهجية هؤلاء على انفسهم وعلى مجموع القوى العاملة في الاسلام.

● اما من حيث الشرعية :ـ فنقول من المسلم به عند جميع المسلمين الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، لقوله تعالى :ـ «ولكم في رسول الله أسوة حسنة» ولهذا القول :ـ لقد داوم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعث السرايا وامر عليهم في كل مرة، نعم في كل مرة، ولم يترك هذا الأمر، ولم يتركه من بعده من الخلفاء، ولو جاز تركه لفعله صلى الله عليه وسلم مرة تعليما لنا على الجواز، ولكنه لم يفعل.. وهذا أمر يوافق المعقول فيه صريح المنقول.. لأن الذين يجتمعون يحتاجون الى اجتماع الرأس والكلمة، وهذا لا يحصل الا اذا كان عليهم أمير، يامرهم فيطيعون والا ما معنى الامارة بدون طاعة.. وهذا الكلام المعقول وافق صريح المنقول «اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم» صحيح الجامع تحت رقم ٥١٩

وقد ذكر الشباني في كتاب السير الكبير ينقل ذلك السرى في شرحه للكتاب «حديث سلمان بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفار، فاسرى من تحت الليل فتقطع الناس ـ اي تفرقوا ـ في غلبه النوم، فمالت راحلتا أبي بكر، وابي عبيدة ـ رضي الله عنهما ـ بهما الى شجرة فجعلتا تصيبان منها وهما نائمان، فاستيقظا وقد مضى النبي عليه السلام وأصحابه، ونزلوا، فلما كانا بحيث يسمعهما النبي «صلى الله عليه وسلم ناداهما :

الا هل امرتما؟ قالا : بلى يا رسول الله، فقال : الا رشدتما».

ان كان هذا الحرص من النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل السفر وقطع الاميال المعدودة من الارض فكيف يكون في شان من يريد ان يحمل مشعل الدعوة لينير للبشرية طريق الهداية ؟؟!! كيف بشان من يريد أن يزيل شرائع البشر و يحل محلها شرائع رب البشر ؟؟!!

.. اما أن قال ظاهري جامد : هذا النص اتى بالسفر، ونحمله على السفر فقط. فنقول له والله انك لم تختلف عمن قال في قوله تعالى «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما» بانه لو لم يجد من دلائل أخرى من النصوص ما يمنع ضربهما لاجاز للابن ان يضرب الأب !!.. ولكن هناك تنبيه وهو ان هذه الأمارة ليست هي امامة المسلمين ولا هي الامارة العامة.. بل هي شبيهة بامارة السفر.. فمن اراد ان يسافر مع هذه القافلة فعليه ان يلتزم بطاعة اميرها بالمعروف، وإن اراد ان يسافر مع غير هذه القافلة فهو ليس ملزم معهم بشيء.

● اما من حيث خطور منهج هؤلاء على انفسهم وعلى مجموع القوى العاملة للاسلام :ـ فنقول ان هؤلاء قد قاموا بما تقوم به أجهزة الرصد لمحاربة الحركات الأسلامية من غسيل للمخ فجلسوا مع انفسهم وحصروا تفكيرهم فيما بينهم، وبداوا يقراون النصوص و يفهمونها حسب ما لديهم من قناعات، وخلفيات، وهكذا سهلوا على المجرمين ما ارادوه.. وهؤلاء ان استمروا على هذا المنوال فسيؤول الأمر بهم الى تصرفات هستيرية تدمرهم، وتدمر من حولهم من الاتجاهات الاسلامية، فيفوز بها المحاربون للدعاة الناصبين شباك المكر في الطرقات واني لأشتم رائحة هذه التصرفات من بعض اقوالهم المحمومة.. التي لا تعي ابسط انواع قواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. والأكثر خطورة انهم في محاربتهم لفكرة الأمارة.. يدعون الى البحث عن الأمير القرشي وبيعته.. وتاتي الخطورة من أن مسالة الأمير القرشي ستظل تدور على السنتهم، ثم تتخمر بها افكارهم فيخزنها العقل الباطن، وتظهر بعد ذلك في أحلام بانسان يعرفونه.. وما اكثر القرشيين.. فيظهر هذا القرشي، و يبايعه هؤلاء و يعدونه هو الأمير الحق، وجماعتهم هي الجماعة.هي الجماعة المعنية في الحديث، و يكون الخارج عليهم قد شذ، ومن شذ، شذ في النار فيدخلون قفص الخوارج من حيث لا يشعرون.. فإلى هؤلاء اصرخ باعلى صوتي حذاري !! حذاري !! فبداية الميل خطوة وعظمة الانفراج تبدأ من درجة فإلى اهل العلم فارجعوا، والى التروي والتريث فعودوا فوالله في هذا الزمان لا يعرف الانسان من أين يؤتى.. اللهم نسالك الثبات وأن ترينا الحق حقا وترزقنا اتباعه، وترينا الباطل باطل وترزقنا اجتنابه.



نحو وعي سياسي

السلوك هو الفيصل

- السياسة في ديار المسلمين تعنى فن النفاق على الشعوب وليس حراسة الدين وسياسة الدنيا!
- العمل هو المعيار في صدق السياسيين وليس القول ولا الشعارات.
- العمل السياسي المقبول ما وافق الشرع أو فيه حكمة بصرف النظر عن نية العامل أو مبدئه.
- الاختلاف في فهم الحكمة والمصلحة لا يفسد الود بين الجماعات الاسلامية.

لا يخفى ان العالم الاسلامي يعيش هذه الأيام في تيه وضلال، فهو لا يكاد يفلت من فتنة حتى يدخل في فتنة أخرى أشد منها كقطع الليل المظلم تدع الحليم فيها حيران.

وفي المصطلح السياسي الحديث يعيش العالم الاسلامي اليوم حالة «انعدام الوزن» بالرغم من انه يملك كل مقومات «الوزن» والتأثير الدولي والحضاري بما يملك من قدرات بشرية وثروات مادية وحضارة ربانية... وهذا بالذات ما يجعل صورة العالم الاسلامي أشد ظلمة وأكثر ماساوية.

ونحن هنا لسنا في صدد توضيح معالم هذه الصورة القاتمة لاننا نعتقد أنها على قتامتها واضحة كالشمس، ثم ان هناك فريقاً في الأمة ممن لا يحسنون الا ضرب الكف بالكف والولولة والنواح قد تخصصوا في هذا الجانب، ليسهموا من حيث لا يشعرون في بناء أمة نواحة ندابة!! فكفونا مؤونة توضيح الصورة ولو حتى برتوش بسيطة!

ونأمل في هذه السلسلة من المقالات أن يوفقنا الله سبحانه لتخطي جانب الندب والنواح الى بيان العلة وكشف العلاج في الجانب السياسي لحياة الأمة الاسلامية.

سؤال يطرح نفسه

والناظر في حال العالم الاسلامي اليوم يواجه بسؤال يكاد يردده كل فرد وهو: يشهد المسرح السياسي في دول العالم الاسلامي وخاصة في العالم العربي احداثا كثيرة وتحالفات سياسية متنافسة أو متصارعة وكل طرف من الاطراف يدعي أنه على الحق وأن على الأمة ان تناصره، ولو رجع الفرد المسلم الى ذوي الراي لوقع أيضا في حيرة وقلق وعجب وتظل حالة الحيرة ظاهرة قاتلة فكيف السبيل الى الخروج من هذا المازق؟ وهل منهج ينمي الوعي لدى المسلمين بحيث لا يعيشون مثل هذه الحيرة القاتلة؟!

هذا هو السؤال الذي لا يزال يطرح نفسه في عرض العالم الاسلامي منذ ما سمي بعهد الاستقلال عن الاستعمار وحتى الوقت الحاضر.

وهذا المقال لا يدعي شرف الاجابة الشافية الوافية على السؤال ولكن حسبه ان يشعل «شمعة» واحدة ولو في ركن صغير مظلم.

واذا كان فقدان الوعي السياسي له اسباب كثيرة تتعلق بأصوله الثلاثة وهي الفهم الشامل الدقيق والعميق للاسلام كمنهج حياة والفهم العميق للواقع ورصيد التجربة السياسية، فان ما نود ان نتناوله اليوم بالتحديد هو معيار العمل في الوعي السياسي.

العمل لا القول

والاسلام كمنهج رباني للحياة كان واضحا أنه يقوم على مبدأ الصدق والاخلاص في القول والعمل، وحتى لقد سمى الله المفارقة بين القول والفعل مقتاً وكرهه للمؤمنين بقوله تعالى «كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون» وهذا ينطبق على كل مفارقة بين القول والفعل سواءاً كانت في أمور الدين أو سياسة

الدنيا أو قيادة الأمة. وطالما أن هنالك من يقولون مالا يفعلون فلا بد من معيار لصدقهم وهذا المعيار لا يكون الا العمل. والقول يتعلق بالنية ومحلها القلب ولا يطلع على القلوب الا الله سبحانه وهو الذي يحاسب على النية، أما نحن البشر فمعيار الصدق فينا افراداً وجماعات، محكومين وحاكمين هو العمل والعمل فحسب.

هذه بدهية من بدهيات الاسلام وحقيقة حياتية تنبه لها البشر من غير المسلمين أيضاً وخاصة في دول العالم الرأسمالي، ولكنها مع ذلك لم تتخذ معياراً لدى المسلمين الا في أمور الدين الشخصية:

والعمل ليس عائماً ولا محدداً، فالعمل المقبول عند الله كما يفهم كل مسلم لا بد له من شرطين: النية الخالصة، والموافقة للشرع، وبما أن حقيقة النية لا يعلمها الا الله فالعمل المقبول عندنا نحن البشر هو ما وافق الشرع. فالحاكم لا يكون صادقاً وناصحاً للأمة الا اذا عمل عملا له سند من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما كان هذا المعيار واضحا لدى المسلمين كان الفرد على مستوى اعرابي غير مثقف أو امراة غير متعلمة يقوم على أمير المؤمنين ليرد عليه عمله و يقومه من غير التفات الى حسن أو سوء نية الامام: ولو اردنا أن نطبق ذلك في الوقت الحاضر وهذا هو الواجب، لوجدنا من يتساءل بأن تطور العصر قد أوجد «اعمالا» ليست مذكورة في الكتاب ولا في السنة. والاجابة على هذا التساؤل بسيطة فصل فيها الفقهاء القول منذ القدم فيما اسموه بالمصالح المرسلة، وخلاصة الأمر أن كل عمل في مصلحة عامة للمسلمين ولا يصطدم بقاعدة شرعية فهو مطلوب ومحمود، وبعبارة أخرى نقول ان الاعمال التي يقوم بها القادة السياسيون في العالم الاسلامي حتى تقبل منهم لدى الأمة لا بد أن تكون موافقة للشرع أو قائمة على المصلحة والحكمة. ولو استعرضنا تاريخ الانظمة السياسية منذ عهد الاستقلال لتبين لنا كم هي كثيرة الاعمال التي قاموا بها ولم تستند الى رأي شرعي ولا الى حكمة ومصلحة ومع ذلك فانه نادراً ما قام احد من المسلمين ليرد عليهم اعمالهم وليقوم اعوجاجهم بل أن الجموع الكثيرة كانت تصفق لهم وتهتف بحياتهم!

خلاف الرأي لا يفسد المودة

وقد يقال أن الافهام قد تختلف في التوصل الى الاعمال الحكيمة لانها من طبيعة العقول التباين وهذا حق. ولكن على اية حال فالأمة الاسلامية لا تجتمع على باطل وفي ظل الظروف السياسية الحاضرة لا أظن أن هنالك مجالا للتباين الكبير في فهم مصلحة المسلمين كما لا اعلم خلافا كبيراً حول ذلك بين جميع الجماعات الاسلامية.

وعلى أية حال فالقاعدة التي احياها حسن البنا بقوله نتعاون فيما اتفقنا فيه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، يجب ان تعمم على العمل السياسي خاصة بين الجماعات الاسلامية، فهي إن لم تستطع حاليا ان تتوحد فلا أقل من ان تتعاون على البر والتقوى واذا تباينت رؤيتها للمصلحة والحكمة لم يؤثر ذلك على ما بينها من مودة وأخوة اسلامية.

و.. نعم العمل هو المعيار والفيصل وما لم يصبح كذلك فستظل سوق الشعارات والدعاوي الكاذبة رائجة رابحة على حساب الاسلام والمسلمين، والعمل هو الفيصل في صدق الصادقين من السياسيين في ديار المسلمين خاصة وان السياسة عندهم لا دخل للاخلاق بها، .

وهي كما علمتنا الأيام «فن النفاق» على الشعوب وليست حراسة الدين وسياسة الدنيا كما فهمها الأوائل، ولا حتى «فن الممكن» كما يفهمها السياسيون في الغرب!

ما أشبه اليوم بالبارحة

هل تعلم ما قاله الباباوات أثناء الحروب الصليبية؟

• لقد قال هؤلاء:

«الغدر إثم. ولكن الوفاء مع المسلمين أكثر إثما».

وهل تعلم أنه في يومين قتل الصليبيون في ساحة المسجد الأقصى وحوله سبعين الف مسلم؟

لذا فلا غرابة في موقف أمريكا وانكلترا ومعظم الدول الأوروبية وتاييدهم لليهود في مناقشات الأمم المتحدة ومعارضتهم بان يكون للفلسطينيين وطنـًا في بلدهم فلسطين. فهم الذين زرعوا اليهود شوكة في قلب العالم الاسلامي وهم الذين يرعون مصالحهم. فلا عهد ولا ذمة ولا وفاء لهم. فما أشبه اليوم بالبارحة!!.



الفقــه المطـلوب

الفقـه هـو الفهم لغة، وفقه امرما ... هو معرفتـه وفهمه والدراية والاحاطة به من كل جوانبه.

والفقـه ـ ولعله كصفة ـ يطلق على المرتبة العالية العميقة من الفهم والادراك. والا فان ادراك العامة لامر ما ـ باجمال ـ يعتبر فهما.

ونقول فقه فلان أمرا، انما هو تعبير يراد به انـه أدرك وفهم واستوعب واحاط بالامر من كل جوانبه وهو غير ذلك الفهم السطحي الذي استسيغ للعامة. وهذا هو أصل المعنى لكلمة الفقه.

(راجع مختار الصحاح ص ٥٠٨) ولكن خص به علم الشريعة لذلك أطلق على العالم بها (فقيها) (وتفقه) اذا تعاطى ذلك العلم (وفاقهه) باحثه في ذلك العلم.

اقـول .. **انمـا الفقـه بمراده الاصلي هـو مانبتـغيه ونـرضاه للداعية في كل أمره وشانـه وتحـركه وعلمه .. الفقه المستلزم عملا..**

ان جانب الدعـوة في الاسلام هـو الجانب الاعظم الذي يحتاج منا لفقه، ولهذا كانت حاجتنا كبيرة لما نطلق عليه الآن مصطلح **فقه الدعوة، والذي نعني به (الفهم والادراك العمـيق لماهيـة الدعـوة الاسلاميـة وحقيقتها وسبيلها ومقتضياتها)** حيث ان فقه العامل لدعوة الله لا يقتضي منه ان يعمل على ترديد نظريات العمل الاسلامي في جوانبه المتعددة من تربية وتخطيط .. الخ بكلمات تنطق ولكن بترجمة ذلك الى وقائع محسوسة تسهم في الدفع المباشر والتطوير الفعلي والكسب الحقيقي لذلك العمل.

وهنا استعراض لبعض الجوانب التي يجب ان يفقـهها الداعية وهو في مجال تحركه في الدعوة:

* ان يفقـه ان العمل الاسلامي ليس هـو المعلومات بذاتها بقدر ما هو تعويد الداعية نفسه على ان يبذل قواه العقلية والجسمية، و ينفق ماله وجهده ضمن خطة الدعوة ولتحقيق أهدافها.

* ان يفقـه حق الفقه طبيعة مهمته، وأدوار الدعوة ومراحلها.

* ان يفقـه ان هذه المهمة التي القيت على عاتق العاملين في الحركة الاسلامية لابد لها من شخص يفكر و يتحرك بنفس مستوى المهمة الرفيعة.

* وان يكون تفكيره ليس مجرد تفكير نظري ليس له رابط بواقع الدعوة ومشاكل الطريق، وانما يكون تفكيرا عمليا يتلمس الحلول الواقعية المناسبة، وليس هذا فقط وانما فقها يحمل معه قوة دافعة ذاتية تدفع الداعية دفعا سريعا للمشاركة في احلال هذه الحلول موضع التنفيذ.

* ومن الفقه ـ وهو كما كررنا المستلزم عملا ـ معرفة ضرورة علو الهمة والمبادرة الى الامتثال إذا أنتدب لامر ما.

* ومنه صدق الوعد والشعور بواجبه كقدوة للناس وما يجب عليه من الادب وتزكية النفس.

* وان من الفقه ان يسلك الداعية بنفسه و بمن معه من اخوانه المسلك الذي يبرز و يرسخ شعورهم بشمول الدعوة وما يقتضيه هذا الشمول من لزوم الجمع بين الامور الروحية والسياسية والحركية والعلمية جميعا، دون الاصطباغ باتجاه واحد.

* ان أبرز ما يؤكد فقه الداعية و بخاصة في تحركه هو تمكنه من ان يربط يوميات نشاطه واخوانه وتفكيرهم والوقائع الجزئية والكبيرة في حياتهم الاسلامية بأهداف الدعوة.

* ومن الفقه ان يعمل على ان يركز جهوده واخوانه للوصول بالعمل الاسلامي الى درجة حسنة من المتانة، وبالتربية الروحية والاخلاقية الى عمق كبير، و بالوعي السياسي الى نضوج كاف، و بالفكر الاسلامي الى صفاء كامل لا تشوبه شائبة مهما لاقت من ترهات الفلسفة والمشاعر والمبادىء الارضية.

ومن هذا ـ وهو جزء من حديثنا حول فقه الداعية ـ وغيره جاء **وصفنا لفقه الداعية بانـه فقه هادف، لانه ينبع من حاجة الدعـوة، و يترعرع في محيط الدعوة وتحتمه قوانين الدعوة و يسير وفقها الى هدف الدعوة الاساسي الذي رسمه وقرر ابعاده التخطيط التربوي الحركي.**

ولنعلم ان منهاج العمل الاسلامي يقوم على الفقـه ـ بالمعنى الذي حددناه ـ والايجابية والعطاء و يرفض السذاجة والسلبية والضياع.

الإسلام هو الهدف

بقلم/ زكريا عبد المنعم

الدكتور «مايكل هارث» مؤلف كتاب «المئة» يبحث في كتابه في أعظم مائة رجل عبر التاريخ وكان ترتيب الرسول الكريم في مقدمة «المائة».

يقول.

«في حالة الرسالة المحمدية، فان معظم البلاد التي فتحها خلفاؤه استعربت تماما، وتغيرت لغة ودينا وقومية. من العراق وسورية الى آخر الشاطىء الافريقي غربا الى السودان جنوبا. وبقيت امة واحدة تتكلم لسانا واحدا الى الان».

هذه الكلمات، تعطينا دلالة ذات وضوح واقعي، ملقية الضوء على الأحداث الجسام التي يمر بها الأسلام في هذه الظروف، وتبين لنا مدى الأثر الذي تركه الأسلام في نفوس الغرب عامة، ومدى احساسهم بالخطر الذي سيحل بهم اذا ما قدر للاسلام ان ينفض عنه ماعلق بأصحابه من شوائب. ولهذا فهم في حرب ضروس على اخماد كل ما يمت للاسلام والمسلمين بصلة، وابقائهم في حالة من السبات العميق.

ولازلت أذكر لأحد الزعماء الاوروبين قوله:

«لايعلم مدى الخطر الداهم الذي سيتعرض له العالم المسيحي اذا ماكتب للاسلام ان يفيق من سباته الا مسيحي متعصب مثلي»!!

لهذا نرى ان الاحداث التي تعم العالم بمجمله ترتبط ارتباطا وثيقا بتلك الحرب المعلنة والخفية لمحاربة المسلمين في كل مكان.

والمتتبع للاحداث يرى تلك الهجمة العجيبة ضد الاسلام والتي تتخذ لها محورين اساسيين.

المحور الغربي الشيوعي: — ويعتمد في هجومه لتحقيق اهدافه ثلاثة أساليب:

١) الاسلوب الاعلامي:

وهذا الأسلوب بدأ منذ امد بعيد ولكنه يبقى متفاوتا من حيث القوه.

ويعتمد اعتمادا اساسيا على نشاط المسلمين وتفاعلهم مع دينهم. ويتمثل هذا الاسلوب بالاعلام الموجه. واكبر دليل على ذلك تلك المناهج التي تدرس في المراحل الدراسية المختلفة، معطية معلومات مغلوطة عن تعاليم الدين الحنيف. كذلك فإن الحركات التبشيرية هي احدى دعائم الهجمة الاعلامية في افريقية وشرق اسية. وحتى تلك البلاد العربية نفسها. وما الجهل الواضح بالتعاليم الإسلامية الانتاج طبيعي لتلك الهجمة الأعلامية التي تعكس قولا لـ «فرانك كلارك»: ليس هناك شيء يساعد على فهم معتقداتك اكثر من محاولتك شرحها لطفل صغير».

٢) الأسلوب العسكري:

ان المتتبع للاحداث على طول الكرة الارضية، يرى أن الاسلام هو الهدف من تلك الهجمة العسكرية. فليست احداث افغانستان وما نتج عنها من تقتيل ونهب واحتلال لأراضي أفغانستان، إلا دليلا قويا على الهدف الذي يرمي اليه اعداء الاسلام. وكذلك فان احداث أوغنده وتشاد وغيرها والتي ذهب ضحيتها وينهب حتى يومنا هذا آلاف المسلمين كل يوم. وكذلك تلك المجازر الجماعية التي تنفذ، لاتعطينا أدنى شك على صحة ماذهب اليه العالم الغربي من تصميم على ايقاف ذلك التيار العارم، لذلك المد الاسلامي العظيم.

٣) الأسلوب الإقتصادي:

المعونات الإقتصادية تعتبر سلاحا خطيرا يستعمله العالم الغربي بذكاء يحسد عليه. ومن بين الأهداف المستترة لتلك المعونات تقوية الأنظمة الملحده في مقابل الأنظمة الأسلامية حتى يثبت للأخيرة عدم كفاءة النظام الأقتصادي في الأسلام.

والا ما معنى أن تتفق الدول الشيوعية والدول الرأس مالية ولأول مره على اسقاط الثورة الأرتيرية المسلمة. وذلك بدعم للنظام الشيوعي الأثيوبي الذي يخوض حرب ابادة للمسلمين هناك؟!

المحور العربي:

وهذا ادهى وأمر. فمنذ سقوط الاندلس عام (١٤٩٢م) وخروج اخر ملوك العرب منها (ابو عبد الله بن أبي حسن) والاسلام يتعرض لهجمات متوالية وفتن لاتهدأ.

الفتم الهون حتى صار عنكم طبعا وبعض طباع المرء مكتسب
قد فارقتم لطول الذل نخوتكم فليس يؤلمكم خسف ولا عطب

ولم يسلم الاسلام في بلاد العرب، فهو يتعرض أيضا إلى التجريح والطعن. فلسنا ببعيدين عن ذلك اليوم الذي قررت فيه احدى الدول العربية ان تغير التقويم الهجري المعمول به منذ ١٤٠٠ عام وايقاف العمل بالسنة النبوية الشريفة. وكأن لم يأت في العالم الأسلامي منذ زمن الخلفاء الراشدين وحتى يومنا هذا من هداه تفكيره الى ذلك الاجتهاد. الا في هذه الظروف التي يشتد فيها الحقد على المسلمين والغريب حقا ما من ثورة تعلن الا وتناصب الاسلام العداء!! بل وتعمد الى تعليق رجال الاسلام على أعواد المشانق. بل وتضطهد المسلمين في كل مكان وكأن هذه الثورات ماكانت الا من اجل محاربة الاسلام والتنكيل بالمسلمين. بينما المسلمون لاهون عن كل ذلك، لايعون مايدبر لهم في الخفاء وقد صدق الشاعر:

أما والله لو علم الأنام لما خلقوا لما غفلوا وناموا!!
فموت ثم بعث ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام
ونحن اذا نهينا أو أمرنا كأهل الكهف اكثرنا نيام!!

زكريا عبد المنعم
الدمام





بقلم اسماعيل الشطي

اذا كان الكويتيون في البلد يمثلون ثلث السكان.. فان نسبة الذكور من الكويتيين تمثل السدس.. ونسبة القادرين على الأداء والاندراج في هرم العمالة تمثل العشر.. ذلك في استثناء العاجزين والمسنين والأطفال.. معنى كل هذا أن العمالة الكويتية بالنسبة لتعداد السكان تمثل واحد بين كل عشرة أفراد.. هذا يدفعنا لأن نقول أن المطلوب توجيه العمالة الكويتية لتولي مساحات القيادة في هرم العمالة.. سواء القيادة الوسطى أو القيادة العليا.. وعدم التفكير باعداد العمال المهرة والحرفيين والمهنيين..

ونحن اذ استثنينا الاناث من الارقام ذلك ليس ناتجا لرأي في عمل المرأة بقدر ماهو تقرير امر واقع في الكويت وهو ان معظم القيادات تسلم للذكور بغض النظر عن خطأه او صوابه.

الكويتي طالما يجد فرص الوصول الى القيادة متاحة له سوف يتجه اليها ان آجلا أو عاجلا..

وهذا ما أثبتته تجربة الكلية الصناعية التي كان هدفها الأساسي ايجاد العمال المهرة من الكويتيين.. فلا يوجد في سوق العمالة حرفي كويتي من خريجيها الا ما ندر هذا يستدعي أن تخطط الدولة لتوجيه الشباب الكويتي للالتحاق في مؤسسات التعليم العالي حتى يتسنى لها ذلك..

واذا علمنا أن مؤسسات التعليم العالي الموجودة في الكويت اضيق من أن تستوعب الأعداد الضخمة التي تنهي تعليمها الثانوي سنويا.. اذا علمنا ذلك استدعى أن تخطط الدولة لفتح جامعة أخرى أكاديمية وانشاء جامعة أخرى تطبيقية.. الأولى لتخريج القيادات العليا.. والثانية لتخريج القيادات العليا والوسطى..

فعلى سبيل المثال خريجي الثانوية العامة لهذا العام في حدود ١٢٫٠٠٠ طالب.. فاذا فرضنا أن نصفهم كويتيون أي ما يقارب ٦٫٠٠٠ طالب.. فان الجامعة لن تستوعب الا خمس هذا الرقم وأن المعاهد العليا لن تستوعب الا خمسا آخر أو يزيد قليلا.. ويظل نصف هذا الرقم من غير فرصة للتعليم العالي.. وبالادق فان ٣٠٠٠ طالب من بين ١٢٫٠٠٠ طالب لهم فرصة التعليم العالي في الكويت..

هذه الارقام المفروض أن تستحث المسؤولين للتفكير الجاد في فتح جامعتين وليس جامعة واحدة على النحو المذكور آنفا..

بولندا

من الثورة على الأيديولوجيات الشيوعية إلى احتمالات الموقف المصيري

جميع وسائل الاعلام في العالم الغربي مشغولة اليوم بأزمة بولندا الأخيرة التي يقودها العمال.

ودول الكتلتين الشرقية والغربية مشغولتان على ما يبدو بوضع السينار يو المتعلق بمستقبل بولندا.. يتخلل ذلك كلام يتدرج من النصيحة والموعظة الحسنة.. إلى الشتيمة واللعن.

● ـ فالسوفيات ينصحون شعب بولندا تارة بالكف عن ثورته على النظام الشيوعي، ويتهمون عواصم غربية بإثارة الأوضاع وصب الزيت على النار لدفع الغليان الثوري إلى الأعلى مما يؤدي بالتالي إلى سقوط النظام الشيوعي في وارسو.

● ـ والولايات المتحدة في عهدها الانتقالي تطلق تحذيراتها للروس الشيوعيين على لسان كارتر وريغان.. اللذين دأبا في الفترة الأخيرة على صنع زوبعة إعلامية حول المشكلة البولندية.. لتظهر الولايات المتحدة بمظهر المدافع عن حق البولنديين في تقرير المصير وسط أنباء كانت تشير إلى أن الروس قاموا بحشد (٣٠) فرقة عسكرية من الجيش الروسي على الحدود البولندية. وإذا أردنا فهم حقيقة ما يحدث في بولندا لا بد من العودة إلى الجذور.

جذور قديمة :

إننا لا نستطيع بشكل أن نفهم حقيقة ما يجري في بولندا. (أسباباً وأهدافاً) إلا إذا عدنا إلى جدول تاريخي يكشف لنا عن جذور المشكل البارز على السطح في الفترة الأخيرة.

○ ـ فالأرشيف الصحافي يذكر المراقب بأحداث دامية حدثت في بولندا (بولونيا) عام (١٩٢٠) أي منذ ستين سنة. حيث وقعت صدامات عنيفة بين البولنديين والبلاشفة الشيوعيين القادمين من روسيا.

○ ـ أما الذاكرة السياسية للمراقب فإنها لا بد أن تسعفه بحادثين حصلا في عقد السبعينات الماضي.

١ ـ ففي عام (١٩٧٠) حدثت اضطرابات عنيفة أدت إلى صدامات مسلحة بين العمال ورجال الحكومة.. وكانت الشعارات العمالية المناهضة للسلطة آنذاك محصورة ضمن الموضوع الاقتصادي والحالة المالية لهم ولمواطني الدولة جميعاً وقد سقط كثير من العمال قتلى في العام المذكور.

٢ ـ وفي عام (١٩٧٦). أي منذ أقل من خمس سنوات فقط. شهدت بولندا اضطرابات عمالية مماثلة.. إلا أن مطالب أصحاب الاضطرابات كانت أكثر وضوحاً ودلالة.. حيث كشفت عن رغبة البولنديين بالتخلص من النظام الاقتصادي السائد الذي أدى إلى قلة السلع المعروضة مع انخفاض الأجور.

٣ ـ كانت الحكومة البولندية في كل مرة تبحث عن الترقيعات اللازمة للعمل على تلاشي الزوبعة العمالية.. إلى أن جاء صيف عام (١٩٨٠) وكان حاراً على رؤوس البولنديين. الذين تحركوا هذه المرة بشكل كاد أن يشل الحياة في جميع أنحاء الدولة. لكن الاضطرابات العمالية أخذت في هذه المرة شكلا يحمل أيديولوجية محددة.

آيديولوجية الاضطرابات الجديدة :

بالرجوع إلى الشعارات التي طرحها العمال البولنديون من خلال مطالبهم في اضطرابات عامي (١٩٧٠ ـ ١٩٧٦) نجد أن تلك الاضطرابات لم تصل إلى مستوى متكامل من الفكر الثوري الذي حدد برنامجاً معيناً له.. ذلك أن المطالب كانت آنذاك محصورة في قضية أساسية واحدة هي قضية التحسين المعاشي.

لكن.. هل هناك تطور ما في اضطرابات عام (١٩٨٠)؟.

نعم !

فلو رجعنا إلى الشعارات الصريحة الواضحة التي أطلقها رجال المعارضة العمالية في بولندا.. لوجدنا أن الحركة العمالية لم تقف عند حدود مطالب عام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦. وإنما تعدتها.. وكشفت عن حقيقة رغبتها الدفينة.



● مظاهرة عمالية.

يقول أحد الشعارات:

«الحرية لبولندا»

ماذا تعني هذه الكلمة.. هل تعني أن البولنديين وعلى رأسهم العمال يريدون شيئاً سياسياً؟ وهل يعني أن المطالب الاقتصادية المطروحة في السابق واللاحق كانت رصاصات توجه إلى الشكل الاقتصادي الذي ينتهجه النظام الشيوعي الحاكم؟

قد يكون هذا وارداً.

ومع ذلك فإننا لو تتبعنا المتظاهرين طيلة الصيف المنصرم.. فلا بد لنا أن نتساءل:

● ـ لماذا توجه البولنديون في إحدى المظاهرات التي ضمت عشرات الألوف من المتظاهرين والمضربين نحو مقبرة ضحايا الحرب (الروسية ـ البولندية) التي حدثت عام ١٩٢٠؟.

● ـ ولماذا توجهت بعض المظاهرات أيضاً لزيارة تمثال الملك البولندي (يوهان سوبيسكي) الذي انتصر عليه السوفيات في الحرب المذكورة، وأخضعوا بولندا تحت حمايتهم وضموها داخل نفوذهم بعده؟.

إن وراء هذا السلوك دوافع كثيرة. هل أبرزها هو إعلان الشعب البولندي وعلى رأسه العمال المضربين عداءهم لشيئين؟

الأول: النظام الشيوعي الذي جعل بلادهم مستعمرة لنظام يسيطر عليه الاتحاد السوفياتي.. فهم يريدون «الحرية لبولندا».

الثاني: الاتحاد السوفياتي، وهو الذي يقف من الشعب البولندي موقفاً عدائياً منذ القديم. فهناك عداء تقليدي بين الروس الأرثوذوكس قديماً. والشعب البولندي الكاثوليكي. وهذا الذي جعل أحد الكهنة الكاثوليك. يلقي موعظة في كنيسة (جامعة سانت آنا) في وارسو. شبه فيها انتصار البولنديين على البلاشفة عام (١٩٢٠) بالنسبة لأوروبا بهزيمة الجيش العثماني أمام بوابات فيينا عام ١٦٨٣.

عناصر الأيديولوجية الجديدة:

لا بد أن نضيف ما سبق إلى شيئين جديدين قبل أن نعدد عناصر الأيديولوجية السياسية الجديدة التي يطمح البولنديون لتحقيقها:

الأول:

○ ـ كلمة رئيس اللجنة العمالية فاليسا.. الذي وجهها عبر التلفزيون في حوار مع نائب رئيس الوزراء في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي. فقد جاء فيها:

«إن الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها بولندا جاءت نتيجة لعدم تمثيل كافة فئات المجتمع.. وبدرجة كافية في الهيئات المختلفة.. نحن قمنا بهذه الاضطرابات لتكون لدينا نقابة مستقلة.. وهذا حقنا»

الثاني:

○ ـ كلمة زعيم لجنة الدفاع عن العمال المضربين (كوروت) والذي اعتقلته السلطات يوم ٢١/٨/١٩٨٠. في مقال له ضمن إحدى النشرات العمالية السرية.. فقد أشار إلى المظالم الاجتماعية التي ينوء تحتها المجتمع البولندي.. وفضح الممارسات التي تصدر عن الهيئات الرسمية للنقابات العمالية التي لم تعد تمثل إلا قياداتها فحسب. ويقول كوروت بعد هذه الاتهامات:

«إنني مقتنع بأن الشعب البولندي نفسه يمكنه حل هذه الأزمة ويمكنه أن يجد الطريق إلى الديمقراطية».

ثم يقول:

«ولكن المهمة الأولى للمعارضة تكمن في تحويل المطالب الاقتصادية إلى مطالب سياسية».

هنا تبدو عناصر الأيديولوجية الجديدة واضحة.. فبالنظر إلى مجموع ما تقدم نجد أن الشعب البولندي يقف على بركان انقلابي يتناول جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك كما يلي:

١ ـ الانعتاق من الهيمنة الروسية.. والخروج من المعسكر الشيوعي الذي يسيطر عليه الاتحاد السوفياتي.. وما أدل على ذلك من شعار الحرية لبولندا.. وزيارات المظاهرات لضحايا الحرب مع الروس وتمثال الملك الذي حكم بولندا قبل أن تحكمها الشيوعية.

٢ ـ النظام الديمقراطي.. حيث أننا نلاحظ في كلمة زعيم لجنة الدفاع عن العمال المضربين أن الديمقراطية كنظام هي هدف من أهداف التحرك العمالي. ولا سيما عندما يأتي ذكر هذا الهدف مع الاشارة إلى أنه من الواجب تحويل المطالب الاقتصادية إلى مطالب سياسية.



● رجل الاضرابات العمالية.

٣ ـ البحث عن انفراج حكومي.. ورغبة في شكل حكومي يكون أكثر تمثيلاً للشعب وفصل النقابات المهنية. والعمالية عن سلطة الحكومة. وهذا ما نلاحظه في كلمة رئيس اللجنة العمالية ضمن حواره مع رئيس الوزراء.



• دبابات في الشوارع

ماذا يعني ما تقدم من نقاط؟

إنه يعني بكل وضوح: «سقوط الشيوعية». وليس صدعاً في النظرية الشيوعية فحسب كما ذهبت الصحف الغربية في تحليلها. حيث أن كل واحد من هذه المطالب على حدة ينادي جهاراً بسقوط النظام الشيوعي والنظرية الماركسية التي أدت بالشعب البولندي إلى ما هو عليه من فقر وبطالة وتخلف. على الرغم من أن الامكانات الطبيعية لبولندا تستوعب ضعف عدد السكان الموجودين وعددهم (٣٥) مليون بحسب آخر إحصائي رسمي للسكان هناك.

أضواء على المواقف الدولية:

إن تجربة الثورة على النظام الشيوعي.. وعلى الولاء السياسي للاتحاد السوفياتي حصلت مراراً في بلدان المعسكر الشيوعي..

○ — فقد حدث في الستينات تململ وتحرك في مواجهة الاتحاد السوفياتي داخل كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا التي دخلتها القوات السوفياتية في صيف عام ١٩٦٨.

○ — وقد حدثت اضطرابات داخل بولندا نفسها كما أشرنا سابقاً إلا أنها لم تقو على تغيير النظام وشكل الحكم.

○ — وخلال ذلك كله كان لدول المعسكر الغربي مواقف تميزت بالأشكال الاعلانية التي لا يمكن وصفها بالجدية أبداً. بحيث تمكن الاتحاد السوفياتي من قمع كل من التحرك داخل المجر وتشيكوسلوفاكيا خلال سويعات قليلة عن طريق الغزو المكثف المتناسق. بهدف الحفاظ على النظام الشيوعي وبقاء تلك الدول داخل الهيمنة والنفوذ الروسيين.

لكن.. كيف يبدو الموقف الدولي الآن؟

وما هي الاحتمالات المرتقبة في المستقبل القريب لبولندا؟

أولا: المعسكر الشرقي:

لقد أعلن السوفيات موقفهم مما يجري في بولندا بتصريح يحمل بعض الحساسية من احتمالات ردود الفعل الغربية. فأعلنوا في الصحيفة الرسمية (البرافدا) أن ما يحصل في بولندا إنما هو موضوع داخلي يتعلق بحكومة وارسو فقط.

ويبدو أن السوفيات كانوا في بدء الأزمة العمالية على ثقة كبيرة بأن حكومة وارسو قادرة على وقف الاضطرابات بوسائلها المختلفة.

لكن تطور الاضطرابات في الشهر الأخير. جعل الروس الشيوعيين يهددون شعب بولندا بشكل مباشر. فقد كتبت البرافدا مؤخراً وهي تخاطب الشعب البولندي الثائر على النظام الشيوعي والتبعية للسوفيات بقولها..

«إن كل فرد يجب أن يدرك — وهو يتحمل المسؤولية الكاملة الفرق بين المطالب العادلة، والمطالب التي تهدد مصالح الدولة».

— أرقام بولندية —

تبلغ مساحة بولندا (٣١٢٧٠٠) كم مربع. ويسكنها ٣٤ مليون نسمة يتمتعون بطبيعة جميلة تحتوي فيما تحتويه على (٢٥٦١) بحيرة منتشرة في أنحاء بولندا ومدينة وارسو هي عاصمة بولندا وعاصمة الحلف الشيوعي المسمى بحلف وارسو. ويسكن في العاصمة مليون و٤٠٠ الف نسمة. وهي المدينة الأولى في بولندا. وتشتهر بكثرة متاحفها الأثرية. حيث تحوي (٣٥٥) متحفاً فقط.

يطلب في بولندا من الرجل والمرأة أن يعملا بحسب النظام الشيوعي المعمول به ويقدر المستوى العام للراتب الشهري حوالي (٢٠٠٠) «أزلونة» وكل مئة أزلونة أو (١٢٠) أزلونة تساوي دولاراً واحداً. أي أن الراتب الشهري للفرد يقل عن عشرين دولاراً على الرغم من امكانات بولندا الزراعية. وقد أجمعت الدراسات الاقتصادية لاقتصاد بولندا على أنه يخطو خطوات تراجعية واسعة في ظل النظام الشيوعي. ففي عام ١٩٧٤ انتجت بولندا مثلا (٢٣) مليون طن من الحبوب. بينما انخفض الانتاج عام ١٩٧٩ إلى ١٧٫٥ مليون طن. في الوقت الذي أشارت فيه آخر التقارير إلى أن (١٫٥) مليون هكتار من الأرض الزراعية أهمل هذا العام (١٩٨٠). ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يقل انتاج الحبوب في بولندا إلى درجة يتوجب على الدولة أن تستورد حوالي (١٠) ملايين طن يصل مجموع أسعارها إلى حوالي (٣٫٦) مليار مارك ألماني غربي. أما بالنسبة للعجز التجاري. فبولندا أحد نماذج الدول الشيوعية. فقد كان العجز التجاري للدولة عام (١٩٧٠) محسوباً بقيمة دولارين بالنسبة للفرد الواحد. بينما ارتفعت قيمة العجز التجاري في عام (١٩٧٦) لتصل إلى (١٧٥) دولاراً للفرد الواحد. أما نسبة الاستيراد فقد زادت حوالي ١٥٫٥ بالمائة سنوياً. بينما لم يرتفع معدل الانتاج الوطني عن ٩٫٧ بالمائة. أما القوة الشرائية للنقد في بولندا فقد انخفضت في العام الماضي بنسبة (٢٠) بالمائة عن قيمته في العام الذي سبقه.

وهذه الاتهامات والتهديدات الموجهة للشعب البولندي تشبه تلك التي كان الروس يطلقونها عام ١٩٦٨ ضد الزعيم التشيكي (روبتشيك) وزملائه. الذين لم تنفع معهم هذه التهديدات. فكان الغزو الروسي فيما بعد. وهنا يجسد المراقبون السياسيون في الأذهان صورة التصرف الروسي في حالة عدم العودة إلى الاستقرار النهائي في بولندا بقولهم:

«إن مبدأ بر يجينيف يبرر أي عمل عسكري من جانب أي من الدول الأعضاء في حلف (وارسو) في حال تعرض النظام الشيوعي للخطر. ومن هنا كانت حشود (٣٠) فرقة سوفياتية على الحدود مع بولندا. وموقف الاتحاد السوفياتي هذا هو الموقف الاستراتيجي لسائر مجموعة حلفائه دون شك.



— رئيس الحكومة البولندية

ثانياً: المعسكر الغربي:

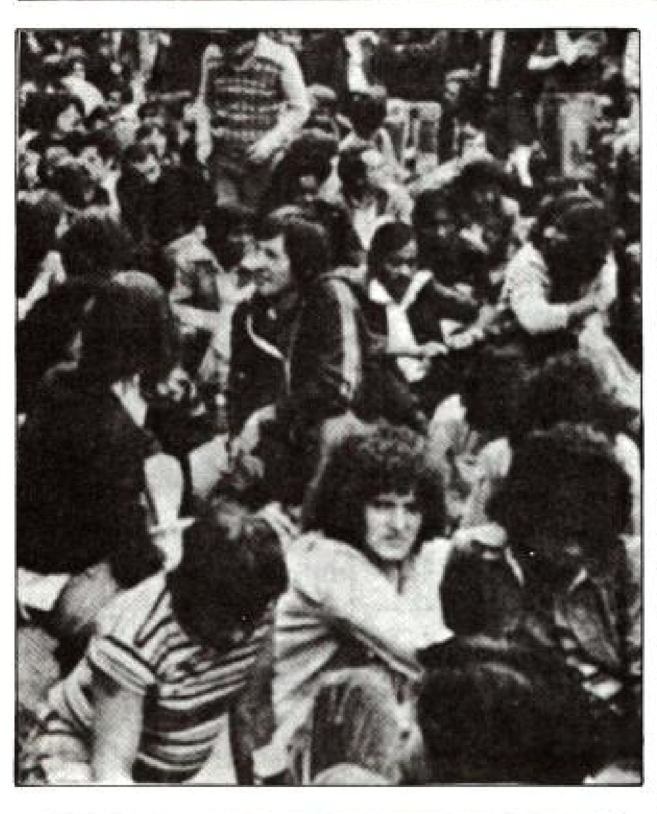
يلاحظ المراقبون أنه على الرغم من التحذيرات الغربية الصادرة عن بعض المسؤولين الأوروبيين والأمريكان.. فإن صورة الموقف الغربي بعامة مما يحدث في بولندا إنما هي صورة مائعة لم تتعد حتى الآن الموقف الاعلاني الدعائي فقط.

وإذا تجاوزنا الولايات المتحدة التي عاشت أزمة بولندا وهي في حالة متوترة (سياسياً) على المستوى الداخلي بسبب الانتخابات ونتائجها. فإن (بون) عاصمة المانيا الغربية مثلت الدور الحقيقي للمعسكر الغربي. عندما أعلنت عن موقفها بإعلان ضخم عن قروض قدمتها لحكومة بولندا تضمنت عدة مليارات من الماركات الألمانية. بهدف مساعدة الحكومة البولندية الشيوعية على تجاوز أزمتها الداخلية. وكان لهذه المعونات الضخمة أثر بالغ في تهدئه الاضطرابات قبل شهر ين من الآن.

وهنا لا بد من وضع الملاحظتين التاليتين في الحسبان لدى تحليل مواقف القوى الدولية مما يحدث في بولندا:

١ ـ إن الدول الغربية. ومعها الاتحاد السوفياتي ترى أنه من الواجب أن تحل مشكلة بولندا بالوسائل السلمية. وقد يفسر البعض ذلك بسبب الاسترخاء في العلاقات السياسية بين الشرق والغرب.

٢ ـ إن أي عمل انقلابي يز يح الشيوعية من بولندا لا بد وأن تحل بالمعادلة الدولية القائمة على التوازن. ولاسيما التوازن في وسط أوروبا، ومن شأن نجاح الحركة العمالية في القضاء على النظام الشيوعي والتخلص من هيمنة السوفيات والتبعية لهم أن يخل بالتوازن المتفق عليه ضمن لعبة الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمر يكية والأنظمة الحليفة لكلا الطرفين. ومعلوم أن الطرف الرأسمالي والطرف الشيوعي حر يصان كل الحرص على عدم الاخلال بالموازنة في الوقت الحاضر.



ـ بولندا على الخارطة السياسية

شكلت بولندا في التار يخ مفترق طرق الامبراطور يات الأورو بية، فكانت على مدار التار يخ منذ العصور الوسطى وحتى ما قبل الحرب العالمية الثانية موقعاً جغرافياً دائم التأثر بالموازنة السياسية بين شطري أورو با الشرقية والغربية. وقد وصفت بأنها الحبل الذي تأخذ به أطراف أورو با المتنافسة في لعبة الجذب والارخاء. حتى أنه عندما كانت تلك الأطراف تبدأ بممارسة لعبة شد الحبل، كان الحبل ينقطع في منطقة الوسط بسبب توازن تلك القوى، فتأخذ كل قوة ما حصلت عليه من بولندا الممزقة. ولهذا اختلفت بولندا ـ ككيان سياسي ـ مستقل من الخارطة السياسية لأورو با مرات عدة. لتصبح قسمة بين روسيا القيصر ية وأمبراطور ية النمسا ومطامع الفرنسيين أو الألمان الذين عاشوا حقبة طو يلة وهم يدعون حقهم في ملكية بولندا. ولا تزال طائفة من الألمان. وهم الناز يون يدعون حق ألمانيا في ملكية مساحات شاسعة من بولندا.. و يغالي بعض هؤلاء مدعياً حق الألمان في ملكية جميع أجزاء بولندا، على أن بعض الدراسات الحديثة تشير إلى أن رضا البولنديين بالشيوعية كان في أساسه خوفاً من الخطر الألماني.

ومن هنا يستطيع المراقب أن يفسر الأسباب التي دعت الألمان الغربيين لتقديم مليارات الماركات إلى حكومة بولندا الشيوعية لتجاوز الأزمة على الرغم من التناقضات الشاسعة بين الألمان الغربيين وحكام بولندا الشيوعيين.

احتمالات المستقبل:

لا بد وأن تكون القوى الدولية المتآمرة على العالم الآخر قد رسمت السينار يو المطلوب لحل المشكل البولندي وفق مجر يات الأمور. أما الآراء المطروحة حتى الآن بهذا الصدد. وذلك بما يخص الموقف السوفياتي فإنها تنحصر في ثلاثة احتمالات:

١ ـ الطريقة المجرية:

○ ـ وذلك بأن يتدخل الاتحاد السوفياتي باسم الدفاع عن حلف وارسو لاعادة النظام في بولندا. مع سكوت دولي على ذلك التدخل.

○ ـ عملية مشابهة يقوم بها حلفاء الروس بدلا منهم. مثل الألمان الشرقيين أو جيش تشيكوسلوفاكيا.

● ـ حل المشكلة بعملية اقتصادية تغرق بولندا بالسلع على أمل أن يجني الحزب الشيوعي البولندي ثمار ذلك. و يعزز أصحاب هذا الاحتمال رأيهم بالز يارة التي قام بها وز ير المالية البولندي لموسكو مؤخراً.

ـ على أن هذه الاحتمالات كلها تبقى متارجحة.. إلا أنه لا بد من القول إن الروس الشيوعيين دمو يون بطباعهم ومسلكهم السياسي. وهم لا يتورعون عن القيام باي عمل عسكري في اللحظة التي تتطلب منهم ذلك. ولعلنا نميل أخيراً إلى أن الروس في الوقت الراهن سوف يقومون بكافة الوسائل الكفيلة لدعم الحكومة الشيوعية في بولندا. كما دعموا حفيظ الله أمين في باكستان.. ولن يتحرك الجند الروس.. ولن يتحرك احد من حلفائهم إلا إذا وصلوا إلى مرحلة ايقنوا فيها بعجز الحكومة البولندية الحالية عن تجاوز الأوضاع الحالية..

عندها لا يبقى سوى احتمال الغزو المؤقت. لدعم الحكم الشيوعي.. وإخماد التمرد الشعبي.. ليثبت الروس للعالم أن جميع القوى الكبرى متآمرة حتى على شعوبها.



أساسيات

في علاج النفسيات

من النفسيات الغريبة التي يواجهها الدعاة في حياتهم التربوية صنف يتعب الداعية و يجلب له المشاكل والمشقة النفسية و يستنفذ منه طاقة كبيرة... تلك هي النفسيات الحساسة العاطفية، السريعة التأثر، هذه النفسيات صعبة، و يزداد الامر صعوبة وسوءا حين تمر في فترات عصبية تنغلق فيها نفس صاحبها، وتبدأ الازمات الواحدة تلو الاخرى، حتى تبلغ الذروة لدى صاحبها الى ان تصل الى حالة الانفجار. واصحاب هذه النوعية من النفسيات لا بد ان تاتي عليه مثل هذه الفترات خصوصا في اوقات المراهقة التي تأخذ طابع الازمة عندهم. والمربي هنا عليه ان يواجه قدرا لا بد ان يستسلم له و يعلم ان هذا هو ضريبة الدعوة والعمل، ومن ثم فعليه ان يشمر عن ساعدي الجد لعلاج اخيه في هذه الفترة، ولانتشاله مما هو فيه من ضيق، ولا شك انه سيتعب، وسيتأثر نفسيا، وقد لا ينام يوما.. بل اياما، هذا الامر لا محالة منه، وهو من صميم مهمة المربي في هذه الفترة. وهذا يحتاج منه الى جلد وصبر وسعة صدر، وطاقة نفسية تتقبل كل هذه الازمات والاضطرابات وسيفرح الداعية كل الفرح يوم ان ياتي أوان قطف الثمرة، حين تكون ناضجة تسر الناظرين.

هذا الظرف النفسي الذي اشرنا اليه نجده عند الكثير من الشباب مع اختلاف في طبيعته وحدته، لتباين في الصفات الشخصية لدى كل منهم. وانما طبيعتها العامة واحدة في ان الشاب تمر عليه فترات ضيق نفسيه احيانا لا مبرر لها في نفسه او لسبب ما يمر به في فترة المراهقة من نمو جسمي وجنسي، او بسبب حساسيته النفسية فقد يكون سمع كلمة من احدهم أولها تأويلا خاطئا او مر بموقف تضايق منه... فالاسباب والمبررات لهذا الضيق كثيرة يمكن تلمح آثارها على وجهه وفي نبرات صوته وهذا الارتفاع والهبوط في نفسيته سيؤثر بلا شك على عمله ودراسته، وسيكون عائقا امام تقدمه التربوي. وعلى الاخ المربي ان يعلم ان هذه الفترة غمة وتزول.. وازمة وتنفرج وذلك على يديه ان صبر وتحمل واستعمل الدواء الناجع والاسلوب الحكيم.

• الدور الذي على المربي امام هذه الظاهرة يتلخص في الامور التالية:

١ ـ توثيق علاقته باخيه المدعو لدرجة يستطيع معها ان يصل الى اعماق نفسه فيبوح له الشاب بكل ما في نفسه من خطرات... وهذا له دوره في تفريغ الكبت النفسي لدى الشاب مما يلاقيه خلال حياته اليومية وما يتأثر به من تصرفات. الى جانب ذلك على الاخ المربي ان ينتبه الى ان الشاب في مثل هذه الفترة يبدأ يخفي أشياء كثيرة في نفسه ومهمته هي التنقيب عنها واستخراجها من اعماق النفس... وتلمسها من تصرفاته وما يخرجه من كلمات تدل عليها والدافع لدى الشاب لاخفاء أشياء في نفسه يختلف و يتعدد:

أ ـ فقد يكون سبب ذلك انه يجب ان تكون له اشياء يحتفظ بها لنفسه ولا يطلع عليها الآخرون ولو كان موجهه.

ب ـ وقد يكون الدافع هو حياؤه من اطلاع الناس عليها لسخفها او لعدم اهميتها فيخفيها عن موجهه.

جـ ـ خوفه من الانتقادات التي توجه اليه على هذه التصرفات او على هذه الحالة النفسية التي يمر بها فيحاول ان يخفي ما في نفسه.

وقد تكون لاسباب اخرى خفيه في نفس الشخص حسب الظرف الذي يمر به لكن على المربي ان يعلم ان مهمته هي استخراج ما في نفسه بالاسلوب الحكيم الواعي.

٢ ـ بعد عملية استخراج مكنون ما في النفس يكون المربي قد شخص المرض وعرف موطن الداء واسبابه وطبيعة الازمة النفسية التي يمر بها اخوه، فيبدأ باتباع الاسلوب العلاجي والذي يعتمد بصورة اساسية على النواحي الروحيه، فيعمل على تركيز بعض المعاني الايمانية الاساسية في نفسه خلال هذه الفترة، فحين نلاحظ اسباب الضيق النفسي والازمات النفسية التي يمر بها الشاب في هذه الفترة نرى تأثره السريع بالاجواء من حوله، وتعلقه بحركات وسكنات البشر فيغضب اويفرح لها و يتأثر بها ومن هذا المنطلق فالمعاني التي يركز على غرسها هي:

(أ) ذكر الله: فلا يكون قلبه متعلقا بتصرفات البشر، انما متصلا بالله عز وجل يبغي رضاه.

• فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
• وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
• اذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

فيعيش الاخ مع نفسه في اجواء علوية بعيدة عن تصرفات وتصورات البشر فتسمو روحه ونفسه الى عليين، فلا تعود تتأثر بما عند البشر.

(ب) وللاخرة خير وابقى: والدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضه، وهي اهون على الله من الجدى الميت الاسك المقطوعة اذناه، فيزهد في الدنيا وما فيها فلا يفرح بمجيئها ولا يحزن بذهابها، انما حزنه وفرحه للاخرة. و يربط بالجنة والنار والموت وفناء الدنيا وزوالها وبقاء الاخرة. هذه المعاني الايمانية تحي نفسه وترفع روحه فيرتفع عن التفكير والشعور والاحساس بمثل تلك الاحاسيس.

(جـ) الزهد في النفس: وهو نبحها من غير سكين كما يقول ابن القيم رحمه الله فيميت نفسه لله، فلا يبقى لها حظ، وتكون هينة عليه امام امرالله وهذه منزلة صعبة يتخلى فيها المرء عن رغبات نفسه شحها، فكثير من النفوس تأبى إلا الانتصار لذاتها وتانف ان تمس بقصد او بغير قصد، حتى وان كان في الحق، مثل هذه النفوس في خطر... لكن المؤمن يبيع نفسه لله، فلا يكون لها حظ عنده وهو المفلح «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

(د) هذا امر ينافي المراتب العاليه: وليعلم الاخ علما يقينيا يستقر في نفسه انه لايليق بمسلم وهب نفسه لله عز وجل ولدعوة الله، لا يليق به ان يجعل همه منصرفا الى سفاسف الامور وحقيرها، فالداعية العالي الهمة لا يغبن نفسه فيصرف همها الى الامور الدنيا و يربأ بنفسه ان يكون كذلك انما همته اعلى واسمى... يبذلها لدعوة الله ولدين الله... فليخجل من نفسه حين يشغلها بمثل هذه الترهات فاولى به ان يشغلها بدعوة فرد.. او تفكير في امر من امور الدعوة من ان يجعل همه ينصرف نحو امور بسيطة تافهة والراضي بالدون دني. وقد ادرك سلفنا الصالح رضوان الله عليهم هذا المعنى فغرسوه في قلوب تلاميذهم وتربى عليه الامام ابن القيم رحمه الله

جاسم المسلم

على يد شيخه ابن تيمية حين قال له في شيء من المباحات هذا امرينا في المراتب العالية... هذا في الامور المباحة فكيف بامور تضعف صلة المؤمن بر به وتعيقه عن دعوته.

(هـ) ففروا الى الله: اما اذا مر الاخ في حالات ضيق شديدة حتى لكان الدنيا لا تكاد تسعه، وتتازم نفسه و يصل الضيق الى ذروته، هنا لا ملجا الا الى الله عز وجل ولا راحة الا بالركون اليه وما احلاها من معاني يعيشها الاخ في حالات الضيق التي تمر عليه بين فينة واخرى فيفر بنفسه الى الله يجد عنده الملاذ والملجا فتسكن نفسه اليه وتطمئن و يذهب ما بها من ضيق «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

وبالاجمال فان هذه المعاني وغيرها التي تركز في نفس الشاب الذي يمر في هذه الظروف النفسية تؤكد بصورة رئيسية على الالتجاء الى الله وعدم التعلق بالبشر وبتصرفاتهم. وحين تستقر هذه المعاني في نفسه تزول تلك الازمة النفسية، فلا داعي لان يتضايق من تصرفات البشر وكلامهم وسلوكهم فقلبه ابعد من ان يتاثر بذلك، فهو مع الله، وقلبه متصل بالله لا يمكن ان يداخله شيء من هذا. وفي الوقت الذي يرتبط فيه القلب بالله، و يكون متصلا به اتصالا وثيقا بحيث لا تتسرب اليه الهموم، هنالك نكون قد نجحنا في انتشال هذا الاخ من كدر الجاهلية.. وكدر الاوضاع السيئة... والتعلق بالماديات.

٣ ــ دور مهم اخر منوط بالمربي يعتمد على سعة صدره ورحابته، وصبره على ما قد يظهر من اخيه المدعو من ضيق او تازم نفسي، فدور المربي هنا هو تقبل كل ما يصدر منه، وامتصاصه فيسمع منه كل شيء... ولا يناقشه في كل ما يقول انما يسمع و يسمع الى ان يفرغ اخوه كل ما في نفسه، وعندئذ... حين يخرج الشاب كل ما في سر يرته يهدأ وترتاح نفسه.

فالشاب في هذه الفترة يريد من يتجاوب معه و يفتح له صدره، و يشعر انه معه متقبل لكل ما يقول... اما حين يجد من موجهه انصرافا عنه او يشعر انه متضايق... أو غير متقبل لكل ما يقول فان ذلك يزيد ما في نفسه من ضيق... فينغلق على نفسه خاليا بهمومه... فتزداد المشكلة سوءا وتازما.

هذه بعض النقاط العلاجية لظاهرة يعيشها الكثير من الدعاة مع اخوانهم... ولا ادعي ان هذه المعالجة قد حوت كل اساليب العلاج... انما ما ذكرته نقاط خطرت بالذهن ولعل لدى اخواني المربين الكثير منها والاكثر جودة... وعسى ان يوفق الله الجميع في دورهم التربوي الذي هو عصب حياة العمل الاسلامي وانما هي منارة رفعت لنا نهتدي بهداها ونحمل من استطعنا حمله لكي يصل معنا.

والحمد لله رب العالمين

تقويم اللسان

الشيخ/ يونس حمدان

• ومن الاخطاء التي تتردد على ألسنة المتحدثين وأقلام الكاتبين، قولهم «اعتد فلان بنفسه»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب. والصحيح أن يقال «اعتز بنفسه»، أما كلمة «اعتد» فإن لها معان أخر ليس فيها معنى «الاعتزاز»، فمن معانيها:

(١) «اعتدت المرأة»: اذا دخلت في عدة الطلاق أو الوفاة، ومنه قوله تعالى «فما لكم عليهن من عدة تعتدونها».

(٢) ومنها صار معدودا في الاشياء.

(٣) ومنها اعتد الشيء هيأه وأحضره، ومنه قوله تعالى «هذا ما لدي عتيد» أي حاضر مهيا.

(٤) ومنها بمعنى الحسبان والظن «اعتد الامر في سبيل الله»، أي حسبه وظنه.

• و يقول بعضهم «لا يكترث بالامر»..وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال «لا يكترث للامر»، وذلك لان الفعل «اكترث» لا يعدى الا باللام، وقد خطأ العلماء، من عداه بالماء، وقالوا انه غفلة من قائله، ومما يجدر ر بيانه ها هنا، أن الفعل اكترث، يستعمل مسبوقا بالنفي في الاغلب، وقد شذ استعماله مثبتا، وأنت خبير بأن الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه.

• ومن أخطائهم قول بعضهم «فاما إن تكرمت بالسؤال عني» أو «تكرم علي بان اعطاني عطية أو وهب لي هبه» فهذا لا يوافق الفصيح الصحيح ولا المنقول الصر يح من كلام العرب، والصحيح أن يقال «جاد علي بعطية» أو «أفضل علي» أو نحوها من الصيغ، وذلك لان تكرم، تعني تكلف الكرم وتصنعه، ومنها قول الشاعر: ــ

تكرم لتعتاد الجميل، فلن ترى

أخا كرم إلا بأن يتكرما

وأما «تكرم عن الشيء»، فانها تعني «تجنبه وتنزه منه»، ومنها قول الشاعر الاموي الهيثم بن الربيع النميري: ــ

ألم تعلمي أني اذا النفس أشرفت

على طمع، لم أنس أن أتكرما

• ومما يقع فيه بعضهم قوله امتثلت للامر»، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال «امتثلت الامر» بغير لام، ولـ«امتثل» عدة معان منها: ــ

(١) امتثل القوم: ضر بهم مثلا.

(٢) امتثلت أمره: اذا اطعته ولم أتردد في تنفيذه.

(٣) امتثله غرضا: أي جعل منه هدفا ينال منه.

(٤) امتثلت من الرجل أو الظالم: اقتصصت منه.

(٥) امتثلت الفكرة: تصورتها.





شاعر من تونس

نعتز بمشاركة الأخ الكريم محمد بن يوسف ببه من تونس الخضراء و يسعدنا أن نقدم هنا قصيدته المعنونة :

الاسلام الثائر في وجه الطغاة

الله يصنع ما يشاء و يقدر ... فهو المهيمن قاهر متكبر
والعالمون وما حوت من خلقه ... كل بما حكم الاله يسير
فإذا رأيت مظالما في دولة ... فهي العلامة أنها ستغير
فالأولون سموا بفضل جهادهم ... واللاحقون تقاعسوا فتاخروا
للشرق أو للغرب صار ولاؤهم ... وتباينت راياتهم فتناحروا
حتى إذا انتشر الظلام بارضهم ... ظن الأنام صباحهم لا يظهر
وعدا الطغاة على الشعوب تجبرا ... والظلم اصبح غالبا يتبختر
والحر في ظلم السجون مغيب ... والجاهل الغدار ناه آمر
نادى مناد يا نيام تنبهوا ... ثوروا على الظلم المعين وصابروا
فكوا القيود وحرروا إخوانكم ... وخذوا الحقوق تقدموا لا تدبروا
كم من جبابرة طغوا وتجبروا ... بالحق بالقدر المسلط دمروا
الله اكبر كم رأيت جحافلا ... بالحق في وجه الظلوم تزمجر
تدعو نهدي نبيها وكتابه ... وبفرحة النصر العظيم تزمجر
بشرى لمن كان السلام شعاره ... فالسلم في غدنا القريب يعمر
والمسلم المقدام جاء بعزمه ... يمحو الطغاة وما بنوه وعمروا
ويقولها في قوة وصراحة ... «الله من فوق الجبابر اكبر»
وإذا الدعاة تعاونوا وتنابوا ... للثار للحق جميعا يثار
فالشاه قد ترك المدينة صاغرا ... واللاحقون به جميعا أصغر
إن كان ما لاقاه ساعة عسرة ... فاليوم، يومكم المغيب اعسر
او ان جيشه قد تقهقر قاصرا ... فجيوشكم يوم الكريهة اقصر
او كان ستركم النصير مصابر ... فنصرنا في يوم زحفه اصبر
تاريخنا الوضاء يشهد اننا ... في ساحة الحرب الأليمة نصبر
فالثورة الكبرى تبدد نارها ... حجب الظلام و يومها سنكبر
يا ويحكم إن الشعوب إذا أتى ... يوم القصاص فإنها لا تغفر
والله ما ترك العقيدة عاقل ... أوى بها رجل حكيم مبصر
تدعو لوصل الأقربين وبرهم ... وبفكرها السامي الرشيد تخبر
عدل وامن واستقامة امة ... تلك الشريعة للانام بصائر
فكر ونكر واستدامة عبرة ... نبا بانك في المقابر حائر
فإذا أراد الله بعث عباده ... نهض ابن ادم من مقامه اغبر
وامام رب العالمين حسابكم ... إن شاء سامح او بعدله يقهر

محمد بن يوسف ببه
توزر – تونس

آيـات السجود (٣)



الاعتبار بالنذر ومنها

١ – إرسال محمد نذيرا
٢ – قرب يوم القيامة.

«هذا نذير من النذر الأول ازفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامرون فاسجدوا لله واعبدوا»

النذير الأول: محمد صلى الله عليه وسلم وارساله في قومه ليس بدعا لأن الله أرسل في كل أمة نذيرا من جنسها وبلسانها.

النذير الثاني: اقتراب يوم القيامة التي لا يدفعها من دون الله أحد، ولا يطلع على علمها سواه، وهي قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم «مثلي ومثل الساعة كهاتين واشار الى السبابة والابهام ومعنى النذير. الحذر لما يعاين من الشر الذي يخشى وقوعه فيمن أنذرهم. وهذه النذر يجب الاعتبار بها والعمل من أجلها خوفا من شرورها ورغبة في خيرها ولكن الناس انقسموا أمامها الى فريقين: –

فريق مؤمن أعتبر بها واتعظ وخر لآيات الله ساجدا وخاشعا

وفريق جاحد استهزأ بها وضحك وسخر منها وأعرض عند سماعها وتلهى عنها بالغناء والطرب والواجب أن يسجدوا لله خضوعا وخشوعا عند سماع آياته القرآنية وخوفا من نذره الكونية قال ابن عباس: سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس.

• فكرة •

الانسان بطبعه البشري محب للجماعة و بدون جماعة ستكون حياته موحشة!! فالجماعة إذا هي التي توفر للفرد الحماية وتدرأ عنه الأخطار.. وهو يتأثر بها وأحيانا يؤثر بها و يتعلم منها.. وهذا ينطبق على أي جماعة.. لكن الذي يهمنا هنا بالدرجة الأولى هو كيفية اختيار الجماعة التي يرتاح لها الانسان و يطمئن لها و يؤمن بمبادئها وأعمالها.. فهل الجماعات الفوضوية الغوغائية تصلح؟. أم جماعات الفساق والمنحلين التي لا فرق بينها و بين الحيوانات في حياتها أم جماعة الالحاد التي لا صلة روحية بين أفرادها أم ماذا؟.. إن اختيار الجماعة الصالحه شيء يعود الى الانسان ذاته حيث انه مخير.. ولكن الله سبحانه بين للانسان الطريق وأرشده إلى طريق الصواب وحذره من طريق الهلاك إبتداء ثم جعله يختار هو بنفسه الطريق التي سيسير عليها.. وعلى البشر أجمع أن يختاروا وعلى الفرد نفسه أن يبحث هو بنفسه عن الجماعة التي سلكت طريق النجاح و يلحق بركبها وعلى الجماعة هنا أن ترشد وتدعو الناس إليها وتبين لهم كذلك أن طريقها هو الصواب بالاقناع وأن هذه المبادىء ستكفل لهم فعلا العزة والنصر.

عصام محمود قضماني



نعتذر للأخ الشاعر الدكتور زاهر عواض الألمعي عن عدم نشر مقتطفات من شعره في العدد الماضي، كما نعتذر عن الخطأ الذي وقع فيه الاخراج بنسب مقطوعة (المهاجر الادلبي) إليه.

• أحبتنا :

ما نزال على موعد معكم، وعذرا للاخوة الذين تأخر نشر إنتاجهم فتلك ضرورة تحياتنا لكم.

من شذرات القلم

اعداد: علي حسن

● في ظلال القرآن:ـ

وعشت ـ في ظلال القرآن ـ أحس التناسق الجميل بين حركة الانسان كما يريدها الله، وحركة هذا الكون الذي أبدعه الله .. ثم أنظر .. فأرى التخبط الذي تعانيه البشرية في انحرافها عن السنن الكونية، والتصارع بين التعاليم الفاسدة الشريرة التي تملى عليها وبين فطرتها التي فطرها الله عليها وأقول في نفسي: أي شيطان لئيم هذا الذي يقود خطاها الى هذا الجحيم؟ ياحسرة على العباد!!!

سيد قطب. الظلال م ١

● الفراسة الايمانية:ـ

سئل أبو بكر بن يزدانيار عن الفراسة الايمانية ماهي؟ فقال: نظر الصالح الصلاح الذي فيه نور التقى والايمان الحقائق والصدق بالزهد في الدنيا، الرغبة في العقبى، فينكر على أهل المنكر منكرهم.

ـ المنطلق ـ

● من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم:ـ

كان ضخم الهامة عظيم اللحية.
كان طويل الصمت قليل الضحك.
كان خلقه القرآن.
كان اذا مشى لم يلتفت.
كان أرحم الناس بالصبيان والعيال.

● قيل في الاخوة:

قال الحسن بن وهب: من حقوق المودة عفو الاخوان والاغضاء عن تقصير ان

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك تلفا.

قيل لخالد بن صفوان: أي اخوانك أحب اليك؟ قال: من غفر زللي، وقطع عللي، وبلغني أملي.

* قال أكثم بن صيفي: من شدد نفر، ومن تراخى تألف، والشرف في التغافر.

(أدب الدنيا والدين ـ الماوردي)

● قالوا في الرضا: ـ

* قال علقمة في قوله عز وجل: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها و يرضى.

* قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إن الله عز وجل إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به.

* قال عبد الواحد بن زيد: الرضى باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين.

المنتدى:

انها على كل حال قضية مطروحة، ونطلب من الاخوة الكتاب اصحاب الاختصاص، والاهتمام بالموضوعات الادبية الفكرية معالجتها.

قبس

قضايا الشعر المعاصر

«مازال المتعصبون والمتزمتون من انصار الشطرين يدحرجون في طريق الشعر الحر صخورهم التي يظنونها ضخمة بحيث تقتل هذا الشعر وتزيحه من الوجود مع انها لاتزيد على ان تتدحرج من الجبل الى الوادي ثم ترقد هناك دون ان تؤثر في مجرى نهر الشعر الحر الجارف».

نازك الملائكة

اعادة نظر
هذه السلبية القاتلة؟!

الى متى سنظل نعاني من ضعف المشاركة، ونشكو منها؟! والى متى سيظل ناس من قومنا يقعدون في مقاعد التلقي والنقد والاستحسان، والسكوت في أحسن الاحوال؟! دون ان يحركهم ما تطرحه الساحة الأدبية ـ خصوصا ـ من قضايا ومشكلات فكرية تتصل بعقيدتنا بسبب من الأسباب؟! ولقد داب المنتدى منذ فترة على طرح بعض هذه القضايا، مع اثارة بعض الاسئلة التي تتعلق ببعض المشكلات، وللاسف الشديد، كانت الاستجابة ضعيفة جدا!! فلماذا هذا؟! مع أن المسلم عضو ايجابي في الجسد الاسلامي؟! اننا و بكل سرور وارتياح نتلقى رسائل كثيرة فيها مشاركة في الابداع شعرا ونثرا وتعبر عن روح طيبة في التعبير عن المشاعر والاحاسيس والافكار، ولكن هذا لا يكفي، بل انه لابد من اعادة النظر في (كيفية) اهتماماتنا، فنشارك فيما يطرح من مشكلات وقضايا، بحسب امكانياتنا وطاقاتنا، ومن هنا نحيي بمحبة وتقدير جهد الاخ الشاعر الذي رمز لاسمه بأبي حسان والذي شارك في الحوار حول (أدب الطفل) وأسهم بالنشيد الذي ننشره هنا معتزين وآملين مشاركة كل الاخوة. لان الادب كما قلنا في عدد سابق، الصورة الفنية الجميلة للتعبير عن أفكار الامة والسلام.

ناظر

صيحة من قلب المحنة في وجه العمالة

شعر: نذير مسلم

شاعر المحنة

يا سدة العلياء هوني واسجدي
وتجرعي شهد الرجولة مترعا
من ثلة مختارة قد ارخصت
عزفت على وتر الحياة فايقنت
فتسابقت نحو المنايا علها
إخواننا هبوا إلى المجد الذي
رفعوا البنادق والمصاحف وارتقت
الله اكبر يا منايا فاركعي
لن يسلب الطغيان منا قوة
يا صرخة الاسلام هب جنودنا
ولد الفداء واينعت أزهاره
وتعانق الاخوان تحت سيوفهم
ما صدنا عن ديننا و يقيننا
متستر باسم العروبة خائن
يا قوم حي على الجهاد، واضرمي

وتلقني درس الفداء بمسجدي
من كاسنا بهدى النبي محمد
ارواحها في دربها المتوقد
أن الفناء يحيطها بغم الغد
تحظى بجنات النعيم الارغد
اضناه ليل الماجن المتلبد
راياتهم باسم العلي الأمجد
لسنا نهاب فنحن إثر الموعد
قد بثها رب العلى في الأكبد
فتبختري بضحى المعالي واسعدي
وتحكم القرآن منذ المولد
ومضوا على سنه الرعيل الاحمد
تهديد روسي عميل اوغد
لبس العروبة فوق جلد أسود
يا نار في بؤر الشام وزعردي

د. عجيل جاسم النشمي **الحلقة الخامسة والأربعون**

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تناولنا في الحلقة السابقة بعض النصوص التي قد توهم بأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعادي دولة الخلافة، ويعمل على تقويض أركانها، وبينا المراد من تلك العبارات وانها لا تدل على هذا الاتجاه، بل انها تدل على خلافه، وانها تحمل معنى الولاء للدولة والطاعة لها لا الخروج عليها، وبينا في حين ان عبارة الدولة التي يصرح الشيخ بعدائها لا يعني بها دولة الخلافة الاسلامية وانما يريد بها البلدة التي هو فيها والبلدان المجاورة ـ واليوم نتعرض لبعض الاستدلالات من كلام الشيخ والتي تدل بما يشبه التصريح موقفه من دولة الخلافة.

وليقوم الشيخ عبد العزيز الحصين بمناظرة علماء الحرم مناظرة علنية، بناء على طلب شريف مكة احمد بن سعيد في رسالة بعث بها الى الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والامير عبد العزيز عام ١١٨٤ ـ ١٧٧٠م.

ونبدأ برسالته القيمة الى أهل القصيم والتي بين فيها عقيدته وموقفه من الناس في الجزيرة، والتي يفهم منها موقفه من دولة الخلافة أيضا يقول فيها «.. ولا أكفر احدا من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الاسلام، وارى الجهاد ماضيا مع كل إمام براً كان أو فاجرا الى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، وارى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم ما لم يأمر بمعصية الله، ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه وهذا الكلام ينسحب حتما على الخليفة وقت قول الشيخ هذا والالزم عليه البيان لو كان يرى عدم شرعية خلافة آل عثمان ولدعا الى نبذها، لكنه حرم الخروج ولو كانت الخلافة بالتغلب والسيف.

وهاك أكثر النصوص صراحة في الدلالة على المراد وهو نص من رسالة أرسلها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامام عبد العزيز بن محمد بن سعود مع الشيخ عبد العزيز الحصين ليوصلها إلى الشريف أحمد بن الشريف سعيد ـ وقد سبقت الاشارة اليها ـ يقول الشيخ وعبد العزيز بن محمد بن سعود فيها بعد بسم الله الرحمن الرحيم: المعروض لديك، أدام الله أفضل نعمه عليك. حضرة الشريف أحمد بن الشريف سعيد أعزه الله في الدارين وأعز به دين جده سيد الثقلين. إن الكتاب لما وصل إلى **الخادم وتأمل ما فيه من الكلام الحسن رفع يديه بالدعاء إلى الله بتأييد الشريف لما كان قصده نصر الشريعة المحمدية ومن تبعها، وعداوة من خرج عنها**، وهذا هو الواجب على ولاة الأمور، ولما طلبتم من ناحيتنا طالب علم امتثلنا الأمر وهو واصل إليكم. ويجلس في مجلس الشريف أعزه الله هو وعلماء مكة، فإن اجتمعوا فالحمد لله على ذلك، وإن اختلفوا أحضر الشريف كتبهم وكتب الحنابلة والواجب على الكل منا ومنكم أنه يقصد بعلمه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى: «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه». فاذا كان سبحانه قد أخذ الميثاق على الأنبياء إن ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم على الايمان به ونصرته فكيف بنا يا أمته؟ فلا بد من الايمان به ولا بد **من نصرته لا يكفي** أحدهما عن الآخر، وأحق الناس بذلك وأولاهم به **أهل البيت** الذي بعثه الله منهم وشرفهم على أهل الأرض، وأحق أهل البيت بذلك من كان **من ذريته** صلى الله عليه وسلم وغير ذلك يعلم الشريف أعزه الله أن غلمانك من **جملة الخدام**، ثم أنتم في **حفظ الله** وحسن رعايته» فلما وصل الشيخ عبد العزيز الحصين نزل على الشريف احمد، واجتمع هو وبعض علماء مكة عنده، وهم يحيى بن صالح الحنفي وعبد الوهاب بن حسن

التركي (مفتي السلطان) وعبد الغني بن هلال، وتفاوضوا في ثلاث مسائل وقعت المناظرة فيها.
الأولى: ما نسب الى الدعوة الوهابية من التكفير بالعموم
والثانية: هدم القباب التي على القبور.
والثالثة: انكار دعوة الصالحين للشفاعة.

الغلمان والخدام ايضا، مع انه من الناحية الفعلية الواقعية لا سلطة ولا إمرة مباشرة للشريف على الشيخ أو بلدته، لكن الشيخ يريد ان يشعره بما يحفظه وتحفظه نفوس من معه لشرفاء مكة من التقدير والاحترام، لأنهم اولى الناس بالدعوة الى الله ولذا تجد الشيخ يحملهم تبعة نصرة

كل امام في بلدته عليه أن يسوس رعيته بالحق والعدل

فذكر لهم الشيخ عبد العزيز الحصين: ان نسبة التكفير بالعموم الى الدعوة الوهابية هو زور وبهتان. أما هدم القباب التي على القبور فهو من مبدأ الدعوة وهو حق وصواب، وهو وارد في كثير من الكتب الفقهية وليس لدى العلماء فيه شك.

واما دعوة الصالحين، وطلب الشفاعة منهم، والاستغاثة بهم في النوازل فقد نص عليه الأئمة العلماء، وقرروا أنه من الشرك الذي فعله القدماء ولا يجادل في عدم جوازه إلا كل ملحد أو جاهل.
فأحضروا كتب الحنابلة فوجدوا أن الأمر على ما ذكر لهم، فاعترفوا بصحة الدعوة التي يدعو اليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وانصرف عنهم الشيخ عبد العزيز مبجلا معززاً.
وان الناظر في تلك الرسالة وما دار من نقاش بين الجانبين يتوصل إلى دلالة قوية على ان الشيخ لم يعتبر نفسه في يوم من الأيام شاقا عصى الطاعة، خارجا عن الدين او عن امرة المسلمين ممن لهم الأمر. فها هو يخاطب شريف مكة فيعبر عن نفسه بالخادم، واتباعه بمثابة

الشريعة، و يرتب الأولوية والمسئولية على آل البيت ومع ذلك لا يطالبهم بالخروج على دولة الخلافة –رغم احقيتهم بها بل يطالبهم بنصرة الشريعة وتطهير البيت الحرام من صور الشرك والبدع، وكان المقام مناسبا ان يتعرض لخلافة آل عثمان.. لكنه لم يفعل، ولا يحتمل كلامه اكثر من ذلك، وتلحظ من نقاط النقاش بين مندوب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلماء الحرم انها لم تتضمن شيئاً عن الخلافة او الخروج مع ان المقام يقتضيها على الأقل لاحراج الشيخ واقامة الحجة عليه، لكن ذلك كله لم يكن.. ومن هذا العرض كله يبين بجلاء ووضوح تصور الشيخ لدعوته وتصوره لدولة الخلافة، فهي وان كانت دولة ضعيفة و بسبب ضعفها ذاك انتشرت الخرافات والبدع والشركيات، وتجزأت البلاد الاسلامية وغدت سلطة دولة الخلافة إسمية، فالواجب والحالة هذه أن يصلح كل مسلم قادر على الاصلاح في بلدته فان رأى في نفسه قدرة على تغيير منكر في بلد آخر ففعل فما عليه من سبيل، بل انه فرض و واجب عليه ذلك.. وان كل امام في بلدته في هذا الجو

الشيخ "عبد العزيز بن الحصين": تكفير الدعوة الوهابية زور وبهتان

العام الذي يعيشه المسلمون ودولتهم الأم، عليه أن يسوس رعيته بالحق والعدل، وله عليهم حق الطاعة، ما لم يأمر بمعصية فلا طاعة لمخلوق حينئذ في معصية الخالق، وان من سمات الطاعة الصلاة وراء برهم وفاجرهم ولا يفهم من كلام الشيخ أنه لا يقر الخروج على سبيل البت، بل إن كلامه ينبغي أن يكون في الاطار الذي كان يعيشه، وفي التصور الذي يتعامل معه الشيخ ودعوته وفي إطار هذا التصور، فقد كانت دولة الخلافة قائمة لما تسقط فعليا بعد، وما زال التغلب لدولة الخلافة قائما وإن ظهر ما ظهر من سمات الضعف والتخلخل. ومع ذلك إن رأى كفرا بواحا له عليه برهان وجب عنده الخروج كائنا من كان افرادا او جماعات او حكاما فهم ضالون وطواغيت، ولذا لما قامت حجته على من هم في بلدته وما جاورها قال لهم: «.. ان هذا الذي انتم فيه كفر، الناس يعبدون الطواغيت و يعادون دين الاسلام» «الرسائل ٢٤٤»

فلما لم يستجيبوا لدعوته وحجته و بيانه قاتلهم بالسيف فقال «.. نقاتلهم بعدما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع السلف الصالح من الأئمة الممتثلين لقوله سبحانه وتعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، و يكون الدين كله لله» فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان..» «الرسائل ١١٤». وقد سبق تفصيل هذه الجزئية في مقال سابق.

هكذا نفهم تصور الشيخ من خلال ما كتبه بيده وسطره في كتبه لا خروج على دولة الخلافة ولا تعرض لها، بل وتغيير بكل أساليب التغيير المستطاعة في بلدته وما جاورها مما ليس لدولة الخلافة عليه سلطة مباشرة.

ومع وصولنا لهذه النتيجة والتي استخرجناها من خلال كلام مؤسس الحركة نفسه، فإن السؤال ذاته ما زال قائما، فمواقف الشيخ العملية وحروبه المتواصلة الا تعني الخروج على دولة الخلافة؟ وهلا كانت سببا مباشرا لاستعداء دولة الخلافة؟ بل ألم تكن فعلا سببا مباشرا للصدام المسلح بين دولة الخلافة والحركة الوهابية.
فنقول اجابة على هذا كله ابتداء، إن ذلك لا يشكل خروجا بالمعنى الدقيق للخروج، وهذا رأينا تاركين لغيرنا ان يجتهد خلاف ما نرى، ففي الأدلة والاحداث متسع لكل مستنبط حسبما يوديه اجتهاده.
وسندلل على هذا الراي باستقصاء الحركات المسلحة التي عايشها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسوف نرى كيف ستؤدي خيوط الاقوال والأفعال مجتمعة الى النتيجة التي ذكرنا، وهذا ما سنستدركه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

للصفحة كلمة

سلام الله عليكم مع الرحمة والبركات، وبعد أيها الأخوة القراء.

فهذا هو عددنا الثالث بعد المحاولة الاجرامية الفاشلة لتدمير مبنى الجمعية والمجتمع. ونعلمكم أن جميع رسائلكم التي استنكرت هذا الفعل قد وصلت. ونحن نعتذر إليكم بسبب عدم نشرها لعدم استيعاب باب القراء لجميع ذلك. مع شكرنا الجزيل لكل من أرسل أو أبرق إلينا مستنكراً المحاولة التي قام بها أعداؤكم أعداء الاسلام.

إخواننا القراء الكرام:

لا شك أنكم لاحظتم اهتمام إدارة التحرير برسائلكم.. فقد خصص لهذا الباب صفحتان بعد أن كان الباب بصفحة واحدة. وذلك تحقيقاً لرغباتكم الطيبة. وإذا كان لنا من مطلب، فإننا نشد على أياديكم من اجل استمرارية الحوار والمراسلة بيننا وبينكم، فهذا الركن منكم وإليكم. والسلام على من اتبع الهدى.

المحرر.

وقفة تأمل مع مقال «صمام الأمان»

وصلنا هذا المقال الذي يعقب فيه الدكتور رضوان بيطار على مقالنا الافتتاحي «صمام الأمان» ونحن ننشره إيماناً منا بأن الحوار المفتوح بين الأخوة هو الطريق من أجل الوصول إلى الحقيقة:

يقول الدكتور البيطار:

لا احد ينكر دور النفط في العصر الحديث وانه الدم الذي يجري في عروق الصناعة الغربية. ولا احد ينكر دوره في بعض الحروب والتقلبات السياسية باعتباره احد المواد الاستراتيجية التي يمكن أن تؤثر في التوازنات الدولية ولكن ما ورد في التعليق الاسبوعي الافتتاحي وتحت عنوان (صمام الامان ــ النفط يفك ألغاز السياسة) وذلك في العدد الأخير /٥٠١/ من مجلة المجتمع يحتاج الى وقفة تأمل:

١ ــ إن المقال يبرز دور النفط كمحرك ودافع أساسي بل وحيد في كل ما أورده من حوادث و يغفل كل العوامل الاخرى وكأنها غير موجودة ثم ينطلق ليعمم استنتاجاته على مناطق وحوادث أوسع فيقول المقال: «وصار **النفط هو القوة التي تلعب بالدول والشعوب** وتحدد **انماط تطورها** وتضبط **نظم حكمها وتسييد اقتصادها وبناء مجتمعاتها...**)

كما يذكر المقال في الفقرة الأخيرة: «هكذا نجد ان النفط كان السر **وراء كثير** من التقلبات السياسية والعسكرية في المنطقة..»

٢ ــ إن المقال يجعل الصراع حول النفط هو نفسه في الأرجنتين وفي العالم الاسلامي ــ كما يسميها في المقال (إيران والشرق الأوسط ــ وكأن الدول الكبرى لا يهمها من العالم الاسلامي إلا نفطه مثله كمثل الارجنتين!!

٣ ــ إن المقال في عموده الأخير عندما يذكر ان محور «العمل العسكري يتركز في منطقة خوزستان جنوب إيران..» يوهم أن الصراع الدائر بين إيران والعراق هو صراع على آبار النفط كما هو في الاحداث التي وردت في أول المقال، بينما الصراع في حقيقته هو صراع مبادىء كما أعتقد وما آبار النفط وأنابيبه ومصافيه الذي تضرب في خوزستان أو في العراق إلا أهدافاً استراتيجية تضرب كما تضرب المطارات والقواعد الحربية سواء بسواء باعتبارهم جزء من قوة الأطراف المتصارعة.

٤ ــ إذا النفط كما هو معلوم هو الذهب الأسود وتفسير التاريخ بالنفط هو تفسير اقتصادي مادي بحت للتاريخ وهو مخالف للتفسير الاسلامي للتاريخ. ثم ماذا يختلف هذا المقال عن المقالات التي كان قد كتبها جلال كشك ذو الخلفية الماركسية في مجلة (الحوادث) عن التفسير النفطي للتاريخ؟!!

أخيراً ادعو الله تبارك وتعالى أن يسدد خطاكم ويوفقكم في ما تقدمونه للمسلمين من جهد وعطاء.

د. رضوان بيطار

ردود قصيرة

*** الاخ ــ محمد مروان ــ السعودية ــ** نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان يكون المؤمن ذو وجهان. فتمنيت ان تكتب صدق ما تقول وخصوصاً انت في الاعلام لا يخفى عليك ذلك. وشكرا لك للتنبيهات الفنية.

*** الاخ ــ جميل الرياش ــ البحرين ــ** اما عن حياة الشهيد حسن البنا وسيد قطب فبإستطاعتك ان تراجع اعداد مجلة المجتمع قبل فترة فستجد ذلك. او كتاب حسن البنا يتحدث للشباب المسلم و«سيد قطب وثورة الفكر الاسلامي» للمؤلف محمد علي قطب.

اما بخصوص توزيع مجلة الدعوة فتوزع في اغلب انحاء الدول الاسلامية. اما عن عدد المكتبات الاسلامية في الكويت فهي بازدياد ولله الحمد وتقريبا عددهم الأن (١٠) مكتبات اسلامية وشكراً لأسئلتك اللطيفة.

*** الاخ ــ يوسف المناعي ــ الكويت ــ** كلمتك هي كلمة حق. وكذلك هذا واجب علينا ان نسير عليه. وبجهودكم كذلك أنتم نواصل هذه الخطوات.

*** الاخ ــ احمد شريف ــ اندونيسيا ــ** ما ذكرته حق وصحيح. وهذا يقع على حكامنا وشعوبنا الاسلامية.

● الاخ محمد يحيى ابو ياسين ـ المدينة المنورة ـ وصلنا مقالك الطيب ـ وفي مقالات هذا العدد مايغطي افكاره جزاك الله خيرا والى اللقاء معك في رسالة قادمة.

● الاخ عبدالسلام ـ م ـ حماة ـ وصلتنا شكواك ونحن نقول لك اصبر وظفر من صبر، والنصر صبر ساعة . شكرا.

● الاخ محمد جمال الدين ـ سور يا ـ وصلنا مقالك الطيب ذلك الذي تنادي به من اجل الجهاد في بلدك. نشكرك على عباراتك الطيبة. والى مقال جديد اخر. وشـــكرا...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.
الاخ الفاضل اسماعيل الشطي المحترم

أليس منكم رجل رشيد؟

٤ ملايين و٧٠٠ الف دولار ثمن ساعة الماس اشترتها امراة عربية (الوطن العربي العدد ١٩٦) مئات الملايين من الدولارات يدفعها القذافي للشيوعيين واليساريين والعملاء.

مئات الملايين ينفقها الاغنياء العرب والحكومات العربية لبناء قصور ومؤسسات وجمعيات خيرية ومساجد في اوروبا وامريكا ولشراء التحف والآثار واللوحات التي لا تساوي قرشا واحدا.

عشرات الملايين ينفقها المسؤولون والاغنياء العرب على القمار والاندية والكباريهات وفي احضان مومسات اوروبا وتحت اقدام الراقصات والمغنيات.

نصارى لبنان يتبرعون للكتائب والجمعيات الانسانية النصرانية نشيطة خاصة المتفرعة عن المؤسسات العالمية كالصليب الاحمر واليونيسيف لخدمة النصارى. منذ بدء الحرب في لبنان والنصارى يبنون الغرف الواسعة المؤثثة حول الاديرة والكنائس حتى لايذوق النصارى ويلات ومآسي الحرب من جوع وتشرد وترمل وتيتم.

الاديرة والكنائس ملأى بالاطعمة المخزنة كانهم يعدون لحرب طويلة .

تركت الحرب اللبنانية مايقارب ٢٠٠ الف قتيل ٦٠ بالمئة منهم مسلمين وكثير منهم من المتزوجين وقد تركوا خلفهم نساء ارامل وايتاما ، والجمعيات الخيرية عندنا ضعيفة.

ومآسي الحرب وويلاتها بدات تظهر في الغلاء والبطالة وكثرة النساء وقلة الشباب وعدم الزواج ياأغنياء المسلمين اذا لم تبادروا الى الحفاظ على شرف اخواتكم المسلمات اللبنانيات من الضياع والتيه في بيئة لبنان المفسدة فمن الذي يحميهم والله ان بناء مدرسة لهؤلاء خير من بناء الف مسجد في اوروبا ان مآسي الحرب بدأت تظهر الان فهل سيكون منكم ياأغنياء المسلمين رجل رشيد؟

اخوكم حسام عبدالله لبنان

ـ ردود قصيرة ـ

● **الأخ محمد عواد العنزي ـ الرياض : وصلتنا أسئلتك التي تطرحها على المسؤولين في** العالم الاسلامي ونحن بدورنا نشاطرك الرأي ونطرح هذه الأسئلة معك :
○ ما هي حالات الرقص؟ ○ ما هي بعض السهرات في الفنادق؟ ○ وما جدوى الأفلام السينمائية العاهرة؟ ○ ماذا يعني كل هذا؟
أرجو الاجابة من المسؤولين في العالم الاسلامي.

● **الأخ عمار بن ياسر ـ الكويت :** شكرا على ملاحظاتك.. أما أن المجلة قد انحرفت عن خط الشهيدين حسن البنا وسيد قطب فهذا لا يمكن أخذ الدليل عليه مما ذكرت. ولا سيما أن موقفنا مما يدور في جميع أجزاء العالم الاسلامي كان واضحا. فنحن ضد جميع الطواغيت في الأرض.

● **الأخ عبد ربه ـ فاس ـ المغرب :** جزاك الله خيرا على رسالتك المطولة يا أخي. وندعوك وغيرك للكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة. لأنه فاتنا معرفة كثير من الكلمات التي كتبت. شكرا لك.

● **الأخ الشريد عبدالله أبو الهدى ـ مسلم ـ سوري الجنسية :** أعانك الله يا أخانا على مصيبتك التي أخرجتك من سورية. وعليك بالصبر والدعاء. وفرج الله قريب.. واعلم أن جميع رسائلك قد وصلت ولك الشكر.

● **الأخ علاء الدين ـ الامارات العربية ـ العناوين المطلوبة (للمجاهدين) هي :**

● **الأخوة السوريون : ابن حلب البار ـ والمهاجر السوري أبو بكر الشائل ـ والأخ عبد اللطيف أبو علاوي ـ وابن البادية السورية مسعف العنزي ـ والأخ مجاهد ـ والقارىء ابن الفيحاء من دمشق ـ والأخ سعود الأحمد ـ والقارىء اسماعيل أبو نشوان ـ والقارئة بنت حمص الاسلامية.. وباقي الاخوة الذين ارسلوا بشأن سورية،** نرجو الاستمرار الدائم في المراسلة. مع رجائنا بقبول اعتذارنا بسبب عدم نشر رسائلكم لتشابهها في وصف الحال . والحال يغني عن المقال. وإلى لقاء قادم.

● **الأخ محمد أسعد ـ السعودية ـ وصلتنا** رسالتكم. وقد افدنا منها وشكرا جزيلا.

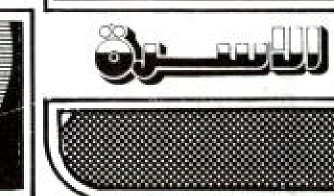
● **الأخ مسلم غيور ـ السعودية ـ** ما زلنا على الرأي الذي ذكرناه لك بشأن الأخ البروفيسور نجم الدين أربيكان. فهو رجل تركيا المسلمة. وعليه تعقد الأمال.

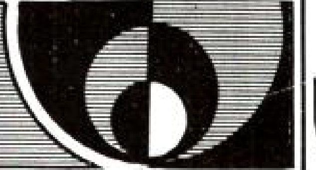
● **الأخ (س)** وصلنا مقالك اطردوا سورية من الجامعة العربية. وشكرا لك. فقد أفدنا **منه وادخلناه الأرشيف،** نرجو دوام المراسلة.

● **الأخ المحب احمد شريف فهمي ـ اندونيسيا ـ** وصلتنا رسالتك وقد استفدنا من محتواها وشكر الله لك.

● **الأخ حمدان المسعود ـ شكرا لرسالتك** واعلم أن جميع أرائك بالنظام العربي الطائفي المذكور في رسالتك صحيحة. شكر الله لك. ولا بأس من توعية من حولك وفضح هذا النظام في بلدك وجزاك الله خيرا.







اياك .. اياك .. من !!!

اعلم ياأخي وأنت ياأختي .. أن الرفقة الصالحة هي عماد حياتك، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» فاياك إياك من مرافقة أصحاب السوء، أصحاب الحياة الدنيا فانهم كالماء المالح الذي يصب في الماء العذب و يختلط به ليصبح ملحاً أجاجاً، كذلك حال من يرافق أصحاب السوء، فان السوء ينتقل إليك دون أن تعلم أو تدري ولا تلبث إلا وأصبحت من زمرتهم تسايرهم في كثير من معاصيهم و يطغى ذلك على كل ماهو خير فيك.

الحصبة الالمانية

مدة الحضانة من ١٠ الى ٢١ يوما.

الاعراض:

١ ـ ارتفاع بسيط في الحرارة.

٢ ـ ظهور طفح من البقع الحمراء الصغيرة على الوجه والجسد.

٣ ـ ورم في الغدد اللمفاوية الواقعة على جانبي الرقبة.

خلف الاذن:

مدة المرض ٧ أيام.

دور الام:

الحصبة الالمانية مرض معد لكنه ليس خطيراً في مرحلة الطفولة لذلك عليك ابقاء الطفل في البيت واستشارة الطبيب او المركز الصحي للتأكد من صحة التشخيص.

المضاعفات:

لا مضاعفات للمرض ولكنه خطر على المرأة الحامل لذلك يجب ان يمنع الطفل من الاقتراب من المرأة الحامل في الشهور الثلاثة الاولى من حملها. و يجب لبعض الامهات تعر يض الفتيات لهذا المرض قبل سن البلوغ لتفاديه في فترة الحمل.

تعالي نعيد نظرتنا الى الأمور؟؟؟

قالت صاحبتي: قابلت بالأمس امرأة هي من أجمل النساء وأبهاهن حسناً والى جانب ذلك فهي ثرية جداً تسكن في قصر فاخر و يقوم على مطالبها الكثير من الخدم والحشم ثم أنها ذكية جداً وقد كانت طوال حياتها الدراسية محل اعجاب مدرساتها وحسد زميلاتها وأخيراً فقد منحها الله الصحة والعافية فهي لا تشتكي من أي مرض ثم سكتت صاحبتي قليلا وأضافت الحقيقة انني أعجبت من قدرة الله في توز يع نعمه على عباده فهذه المرأة منحها الله عز وجل كل شيء ولم يحرمها من أي نعمة بتاتاً!!!

قلت: وما يدر يك بأن الله لم يحرمها من أي نعمة.

قالت: هذا واضح أمامنا فهي لديها الجمال والثراء والذكاء.

قلت: الا تلاحظين اننا نحكم على أحوال الناس من الجانب المادي دون سواه.

قالت: وماذا تقصدين.

قلت: أقصد الجانب المعنوي أو سميه الجانب النفسي، فنحن نقول هذا رجل غني وهذه امرأة جميلة ولا نقول هذا رجل عفيف وهذه امرأة فاضلة ذلك ان الامور المادية تستهو ينا اكثر من الامور المعنو ية، ثم من الخطأ ان نقول ان الله أنعم على هذه المرأة بكل النعم لمجرد حصولها على الجمال والثراء والذكاء فهذه ليست كل شيء فهناك نعمة الايمان ونعمة الخلق الفاضل والاستقرار الروحي، ان الله تبارك وتعالى قد يحرمنا نعماً كثيرة دون ان نحس بذلك، ذلك لانها نعم لا تدرك بالحس وانما تدرك بالقلب اسمعي قول أحد عباد بني اسرائيل لله عز وجل حين قال: أي ربي لقد عصيتك كثيرا وانتظرت العقاب فلم تعاقبني فجاءه وحي من الله تبارك وتعالى بانه مايدر يك بأني لم اعاقبك .. لقد عاقبتك دون أن تشعر فقد حرمتك لذة المناجاة، ان الله قد حرم هذا العبد من لذة المناجاة، وهي الركن الاساسي الذي تقوم عليه العلاقة بين الله عز وجل وبين العبد، فالعقاب كما تر ين ياصاحبتي قد يكون ماديا يرى بالعين المجردة واضحا وقد يكون معنو يا لا يرى ولا يدرك الا بالبصيرة.

ومثال العقاب المادي كأن يموت طفلي أو أخسر أموالي والمعنوي كأن ادعو فلا يستجاب لي، أو أحرم لذة الاستقرار والهدوء. أو الحرمان من لذة المناجاة كما حدث للعبد الاسرائيلي ولك الآن ان تحكمي أيهما خير لك ان تكوني امرأة جميلة أو أن تكوني امرأة فاضلة عفيفة.

أم عبدالرحمن

رأي أعجبني

قرات رأيا أعجبني كثيرا ورأيت ان اقدمه لقراء وقارئات هذا الباب، يقول صاحب هذا الرأي وهو أحد أساتذة العلم «باننا مع دخول القرن الهجري الجديد قد كتبنا المقالات وأقمنا الاحتفالات ونشرنا في الصحف والمجلات الأحاديث والأقوال ولكننا في غمرة هذا كله نسينا أمراً هاما لم نلتفت إليه ولم نعره أي اهتمام بالرغم من أن هذا الأمر هو أهم مافي القرن الهجري الجديد ذلك هو التقو يم الهجري ذلك التقو يم المسكين الذي لا نحفل به إلا في بداية العام الجديد ثم بعد ذلك نضعه على الرف حتى حلول العام القادم. ان احتفالنا للهجرة يجب أن يكون احتفالا بالعمل وليس بالقول فحسب فتعالوا نستعمل التقو يم الهجري في جميع وكافة مجالات الحياة لقد جربه البعض ونجح في ذلك فتعالوا نجر به نحن أيضا.

أم القعقاع



إشارة مرور

اللون الأحمر:

قفي ... ياأختي ولو ساعة واحدة في يومك وحاسبي نفسك على كل حركة قمتي بها، واسالي نفسك كيف امضيت وقتك أهو بشيء يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ أم ضاع هكذا هباء منثورا دعوة مني لك ان تفتحي المجال أمام نفسك اللوامة كي تحاسبك وتلومك على تقصيرك ليكون في ذلك حافزا على العمل والاستزادة واحباط لعمل النفس الامارة بالسوء «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا».

اللون الاصفر:

استعدي: وبعد وقفة المحاسبة مع النفس استعدي أختي المسلمة وعاهدي نفسك على عمل كل ماهو خير لك في الدنيا والآخرة وسارعي الى عمل الخيرات، ودعي عنك الكسل. والخمول والتواكل فهذه الصفات ليست من صفات المسلم فتجنبيها.

اللون الاخضر:

انطلقي: اناشدك في النهاية ياأختي ان تسارعي وتنطلقي في ركب الخير لتصلي الى جنة الخلد ليس الجنة فحسب بل الفردوس الاعلى وأين من يطلب الجنة، وأين من يطلب الفردوس، وأين من يحاسب أول الخلق، و يدخل الفردوس، وأين من يبقى في ساحة العرض سنين وسنين ينتظر الجنة ودخولها ان كان له دخول.

لا يا أختي سارعي الى ان تكوني ممن يخصون بالفردوس الاعلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام والانبياء والشهداء اللهم اجعلنا منهم ومن زمرتهم.

أم عبدالله

بديع صنع الله عز وجل

قال تعالى: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون».

أنا طالبة في القسم الادبي بالمرحلة الثانو ية التقيت بزميلة لي من القسم العلمي ذات مرة وهي تمسك بيدها كتاب الاحياء .. قالت لي اعلمي ياأختي ان دراستنا لهذه المادة وغيرها من المواد تثبت عقيدتنا وتز يد من رسوخها، قلت: وكيف قالت: هل تعلمين ياأختي ان العناصر والمركبات الاساسية في جسم الانسان يمكن ان تعطي عشر جالونات ماء + شحم يكفي لعمل بضع قطع من الصابون + حديد يكفي لعمل مسمار واحد متوسط الحجم + فسفور يكفي لعمل ٢٠٠ عود ثقاب + جير يكفي لبياض جزء من جدار مساحته ٢ متر مربع + مغنيسيوم للاضاءة عند التقاط صور فوتوغرافية + ملح الطعام يمثل مقدار تستهلكه اسرة صغيرة في اسبوع + سكر يكفي لحفلة شاي لاثني عشر شخصا فما شعرت بنفسي الا وأنا اردد سبحان الله ولا اله الا الله على بديع صنعه وتركت زميلتي ولا زالت عبارة سبحان الله ولا اله الا الله تتردد على لساني.

رسالة إلى القارئة الملتزمة

أختي في الله .. هذا ركنك .. وهو ركن كل امرأة وفتاة مسلمة في أنحاء المعمورة فيه تقرأين ما يهمك، وتطلعين على ما يجيب تساؤلاتك، وهو يكشف كيد أعداء الله بأخواتك المسلمات في بعض أقطار هذا العالم، حيث بعض الفجرة الكفرة ممن حسبوا على العروبة ينتهكون الأعراض يستحيون النساء، كيف ؟ هكذا ودونما سبب !!

– وأين ؟ في السجون والمعتقلات !! وفي البيوت أيضا !

– الا تعلمين يا أختنا المسلمة من يفعل هذا ؟

– إنهم جنود سرايا البغاء ورجال القوات العاهرة !!

– ينتهكون عرض الاخت المسلمة تباعا ولاعرق ينبض في جبين !!

– لقد سيقت منذ أسابيع قليلة بضع من نساء المسلمين للاستجواب في سجن .. من أجل التحقيق !!

وأي تحقيق هذا الذي يصبغ أرض الزنزانة باللون الأحمر ؟؟!!

واعيباه !!

أما علمت أختنا المؤمنة بما فعله زبانية القرد؟ أما سمعت بلعنات الملائكة تنزل على رؤوس البغاة ؟

وا إسلاماه !!

ومن يسمع هذا النداء من حكام العرب والمسلمين اليوم؟ ترى .. الا يوجد بينهم معتصم؟ إن كرامة الانثى المسلمة !! إن حياء البنت المسلمة !! إن عفاف المرأة المسلمة ينادي بمن عنده ذرة واحدة من ضمير من حكام المسلمين، أن هب فهذا صوت أختك يناديك !! أن هلم إلى النجدة .. لئلا تقول واحدة من أخواتك .. ولا حياة لمن تنادي !!

– أم سدرة –



يعلن المركز الرئيسي للتجارة العامة والمقاولات

عن بيع وشراء جميع انواع العقارات من :

أراضي - بيوت - فلل - عمارات - مجمعات .

وذلك في مختلف مناطق الكويت

دروازة عبد الرزاق - عمارة يونيفرسال - الدور الثاني - مكتب ٢١٤

تلفون { ٤٣٤٠١٧ / ٤٣٤٠١٨ / ٤٢٨٥٩٢ } يوسف المطوع

أحفاد ابن عبّاد

على هذه الصفحة من عدد الأسبوع الماضي رحلنا مع (ألبوم الخيانة) عبر الرئيس المصري أنور السادات إلى صورة حفظها لنا التاريخ في (الألبوم الخياني) المذكور.. وفيه صورة المعتمد بن عباد. حاكم مملكة أشبيلية.. القلب النابض للوطن الأندلسي.. وهو الذي خان طليطلة وباعها للعدو الصليبي النصراني.. ووقع معاهدة الخيانة والبيع.. معاهدة الفونسو التي اقتضت.

١ـ تعهد ملك قشتالة بمعاونة ابن عباد بالجند المرتزقة ضد سائر أعدائه من الأمراء المسلمين.

٢ـ يؤدي ابن عباد جزية كبيرة للفرنجة الصليبيين.

إن معاهدة السادات كانت منطلقا في العبور نحو الخائن ابن عباد في العدد الماضي.. لكن.. ألا يصح أن يخطر ببال كاتب.. أو ذهنية شاعر أو عقلية بسيطة أيضاً كعقلية الطفل وبائع الأحذية في السوق.. ألا يصح أن يخطر ببال هؤلاء أن معاهدات بعض العرب مع الروس الشيوعيين هي الوجه الأوضح لصورة ابن عباد في ألبوم الخيانة.

ـ تعالوا معي الى كلمة سواء.

ـ ولنضع المعاهدات الروسية مع أنظمة عربية معروفة أمام صورة الخائن ابن عباد بين يدي ملك قشتاله.

● ـ فالروس الشيوعيون يتعهدون بحماية أنظمة المعاهدات. ولا سيما في عالمنا الاسلامي من كل من يتربص بهم الدوائر.. ولو كانت الشعوب هي التي تعادي النظام.. أما حصل هذا في أفغانستان؟. أما خان نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين؟؟ إنهم هم الذين وقعوا معاهدتهم يطلبون ما طلبه ابن عباد من تعهد والتزام لدى ملك قشتالة النصراني.

● ـ والروس الشيوعيون لا يقبلون.. ولا يوافقون على البند الأول الا إذا توفرت لهم الامتيازات.. كالجزية تماماً.. تلك التي فرضها ملك قشتالة على نظام ابن عباد الخائن.. الجزية.. هي الامتيازات. وهي القواعد العسكرية.. وهي احتكار توريد السلاح وشراء المنتجات من بلد المعاهدة في هذا العصر.. وكل ذلك مسطور في ألبوم الخيانة تحت صورة ملك قشتالة وابن عباد.

● نعم. لقد كان ذلك الخائن القديم يدفع الجزية عن يد وهو صاغر.. واليوم. هناك من يدفع دماء الشعوب جزية للروس. جزية لبقائه على رأس نظام بلده.. وثمناً بخساً للروس من أجل نزوة ومن أجل الخيانة !!


عندي حصانة
ديبلوماسية
متفجرات
T.N.T